الجمعة ٢٣ مايو [أيار] ١٩٦٩ — ٧ ربيع الأول ١٣٨٩ — ١٥ بشنس ١٦٨٥
23 MAY 1969
Al-Ahram

١٦ صفحة

تأسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة ــ ٩٥ ــ العدد ٣٠١١٤

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار «الاهرام» شارع الجلاء — فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الحرية]
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة — ٢٥٠ قرشا لستة اشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة اشهر — وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية]

١٥ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٢٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٢٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام بالقاهرة

معارك جوية وبرية مع العدو على طول الجبهة

ثلاثتنا تشتبك مع ٦ طائرات ميراج
سقط طائرة فى البحر عند الغردقة

اشتباك بالنيران حتى فجر أمس

زاد الموقف اشتعالا فى الجبهة أمس بعد معركة جوية اشتبكت فيها المقاتلات المصرية مع طائرات ميراج للعدو حاولت اختراق المجال الجوى عند منطقة الغردقة فتصدت لها طائراتنا المقاتلة واجبرتها على الفرار بعد ان دمرت احداها واسقطتها فى البحر بينما عادت كل طائراتنا الى قواعدها سالمة .

وقد شاهد الذين كانوا فى المنطقة طائرة العدو وهى تسقط فى البحر .

وهذا الاشتباك الجوى هو الاشتباك الثانى مع طائرات العدو فى اقل من ٢٤ ساعة . وكان الاشتباك الاول قد وقع فى الثالثة تقريبا من بعد ظهر اول امس وتصدت فيه طائراتنا لثلاث مجموعات تقدمت من ناحية شمال القناة واجبرتها على الفرار بعد ان اصابت احداها .

وقبل الظهر بعشر دقائق تقدمت ٦ طائرات ميراج لاختراق مجالنا الجوى ولكن فى هذه المرة من ناحية البحر الاحمر فوق الغردقة ــ وتصدت لها طائراتنا المقاتلة واسقطت احداها .

بيان عسكرى عن الاشتباك الجوى

وقد صدر امس عن هذا الاشتباك الجوى تصريح لمتحدث عسكرى قال فيه : « فى الساعة الحادية عشرة وخمسين دقيقة قبل الظهر حاول العدو اختراق مجالنا الجوى بعدد ست طائرات ميراج فى منطقة الغردقة على البحر الاحمر فتصدت لها طائراتنا واجبرتها على الفرار بعد ان دمرت طائرة العدو شوهدت بالعين تسقط فى البحر . وقد عادت جميع طائراتنا الى مطاراتها سالمة » .

اشتباك بالنيران شمال القنطرة

وقبل هذا الاشتباك الجوى كانت الجبهة الممتدة فى قطاع شمال القنطرة قد شهدت تراشقا بالنيران استمر طوال الليل ، اذ بدأ منذ الواحدة صباحا ولم يتوقف الا عند الفجر فى الخامسة صباحا . وكان لقواتنا الموجودة فى رأس العش دور كبير فقد وجهت نيرانا مركزة الى قوات العدو .

وقال البيان العسكرى الذى ادلى به متحدث عسكرى عن هذه الاشتباكات « ان تراشقا بنيران الاسلحة المختلفة قد جرى فى قطاع شمال القنطرة فى الساعة الواحدة وخمسين دقيقة صباح الخميس واستمر حتى الساعة الخامسة صباحا .

وقد وجهت قواتنا فى رأس العش نيرانا مركزة على العدو فاسكتت مصادر نيرانه ومنعته من سحب معداته التى اصيبت اثناء التراشق » .

انفجارات فى مواقع العدو تهز بور سعيد

وكتب حمدى تمام مراسل الاهرام فى بورسعيد : ان القتال بدأ عندما حاولت مواقع العدو بمنطقة الكيلو ١٠ توجيه نيران دباباتها الى مواقعنا التى ردت عليها بعنف شديد . وكانت أولى الطلقات قد سمعت فى بورسعيد فى الساعة الاولى من الصباح ، وحوالى الرابعة صباحا حدث انفجار ضخم فى مواقع العدو هز بسببه هتفه مدينة بورسعيد . وعقب هذا الانفجار الضخم سكتت مواقع العدو عند الكيلو ١٠ واستمر التراشق لمدة ساعة تقريبا فى منطقة التينه ثم توقف .

وكتب محمد باشا مراسل الاهرام فى الاسماعيلية : ان الاشتباك بدأ فى الليل عندما اطلقت دبابات العدو قذائف على قواتنا فى منطقة الحرش شمال القنطرة وردت عليه قواتنا بالمدفعية الثقيلة وفى الثالثة والنصف صباحا امتد التراشق الى رأس العش حيث حاول العدو تمرير طابور من عرباته العسكرية المحملة بالافراد والذخائر من منطقة المثلث فى طريق القنطرة ــ العريش البرى الى مواقعه شمالا . وقد ردت عليه مدفعيتنا برأس العش بشدة واسكتت مصادر نيرانه

اصابة اسرائيلى برصاص قناص مصرى

[illegible] اذاع راديو اسرائيل ان سائق جرار [illegible] قد اصيب بجروح صباح امس [illegible] اطلقها عليه قناص مصرى [illegible] المصرية .

تقرير اودبول عن اشتباكات يوم الثلاثاء

[illegible] الامم المتحدة فى ٢٢ ــ [illegible] بعث [illegible] اود بول كبير مراقبى الهدنة [illegible] الى يوثانت السكرتير العام للامم [illegible] عن الاشتباكات التى وقعت يوم [illegible] الماضى على الجبهة المصرية قال [illegible] ان اسرائيل والجمهورية العربية [illegible] بقدر متساو عن حدوث هذه [illegible] الاشتباكات .

[illegible] التقرير ان ست نقط مراقبة [illegible] ان المصريين هم الــذين اطلقوا [illegible] اولا بينما قالت خمس نقط ان [illegible] الاسرائيليين هم المسئولون عن بدء القتال [illegible] ان القتال فى بعض المناطق كان [illegible] فى البعض الاخر ومن الصعب [illegible] اللوم عن حدوث الاشتباك على [illegible] الجانب او ذاك .

[illegible]ون : الحدود الامنة [illegible] اساسى لتسوية الازمة

[illegible] ابيب فى ٢٢ ــ وكالات الانباء ــ [illegible] ايجال الون نائب رئيس وزراء [illegible] ان « وجود حدود آمنة شرط [illegible] لتسوية مشكلة الشرق الاوسط » . [illegible] قد صرح بذلك فى خطاب عام له [illegible] طلب اسرائيل اجراء مفاوضات [illegible] عرب لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

[illegible] ماء العمال يرفضون [illegible] ويلسون (التفاصيل ص ٢)

بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

جنرال اسمه « الملل » !

اريد لهذا الحديث اليوم أن يكون محاولة لاطلالة على جانب من تفكير العدو ، وهو الجانب الذى يتعلق بنظرته الينا ، ومتابعته لما نفعل ، وتوقعاته ــ ولو حتى بالامانى الكاذبة ــ لما تكون عليه مواقفنا فى الحالات المتغيرة مع مراحل صراعنا ضده

واقول منذ البداية ، انه ليس هناك تفصيل واحد فى هذا الحديث ، يعتمد على معلومات رسمية ، فالدولة العربية ــ ولا أقصد دولة بالذات وانما التعميم هنا وارد مع كل ما فيه من محاذير ــ تحرص دائما على ما عندها وتفرض دونه من الحواجز ما ينهك الباحثين عنه ويوقعهم اعياء قبل الوصول اليه . وفضلا عن ذلك فلست متأكدا من ان الدولة العربية لديها ما تستطيع ــ او ما تريد ــ طرحه لمناقشات مفتوحة تعطى الناس زادا للتفكير فى أمورهم بطريقة علمية وحديثة ، تنأى بعقولهم عن ان تكون مجرد وعاء لعبارات انشائية ، وتتسع بوعيهم عن أن يكون مجرد شعارات ، يفترض فيها أن تتردد فى كل مناسبة ، كما يفترض فيها أن تجيب على كل سؤال ، كأنواع الملبوسات الحديثة التى يقال فى الاعلان عنها انها صالحة « لكل الاحجام » لان نسيجها مدخول بخيوط المطاط !

وانما تعتمد تفاصيل الحديث على شىء من المتابعة لتفكير العدو ، وعلى شىء مما يمكن استخلاصه من مناقشات طويلة مع تلك المجموعة الفريدة من الاشخاص الدوليين ــ صحفيين عالميين ودبلوماسيين ودارسين ومراقبين سياسيين ــ ممن تتيح لهم الظروف فرصة التنقل ما بين المراكز المؤثرة فى الصراع الدامى والمرير ، الدائر اليوم على أرضية الشرق الاوسط !

وفيما أستطيع القول به فان اسرائيل الان تعتمد على جنرال أسمه الملل !

وتلك هى النتيجة التى توصلت اليها دراسات مركز متخصص فى اسرائيل انشىء لمتابعة التفكير العربى ، بل والمزاج العربى ــ خصوصا فى مصر ــ حتى فى النبضات والخلجات

ويشرف على هذا المركز المتخصص **الاستاذ « ى . هاركابى »** وكان اسمه من قبل **الجنرال ى . كاركابى**

وهو الان استاذ فى الجامعة العبرية ، وكان فى الفترة مابين سنة ١٩٥٥ الى سنة ١٩٥٨ رئيسا للمخابرات العسكرية الاسرائيلية ، وعندما انتهت دورة خدمته أوفد فى بعثة الى الولايات المتحدة الامريكية ــ على عادة ما يفعل الاسرائيليون ــ لكى يتخصص فى العلوم الاجتماعية مع تركيز خاص على الشخصية العربية ومكوناتها ونزعاتها

ولقد كان هناك ــ ولا يزال هناك حتى الان ــ عشرات من ضباط القيادة الاسرائيلية يملأون مقاعد الدراسات العليا فى عدد من الجامعات الامريكية ، وأذكر اننى فى سنة ١٩٦٠ وخلال حلقة دراسات صيفية فى جامعة كولومبيا لمحت كثيرين منهم على مقاعد الدرس فى قاعات المحاضرات يتابعون ما يلقيه أكبر الاساتذة المتخصصين فى موضوعات تتفاوت ما بين « تأثير الاسلحة النووية على الدبلوماسية الجديدة » ، الى « السيكلوجية السياسية للبلاد النامية » ، الى « السلوك الاجتماعى لقبائل الماساى فى تانزانيا » !

□

وبعد معارك يونيو سنة ١٩٦٧ أصدر الاستاذ «هاركابى» ــ الجنرال رئيس المخابرات العسكرية الاسرائيلية سابقا ــ دراسة عن العوامل الاجتماعية فى الهزيمة العربية اثناء تلك المعارك

ومنذ ذلك الوقت ، وكل الدلائل تشير الى ان الاستاذ

البقية صفحة ٣



اسرائيل تستخدم ملجأ للايتام كمركز لاطلاق النار على الأردن

الامم المتحدة فى ٢٢ ــ وكالات الانباء ــ حاولت اسرائيل ان ترد اليوم على الرسالة التى بعث بها الاردن الى يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة يبلغه فيها بان سلطات اسرائيل تستخدم ملجأ للايتام فى اريحا كمركز لاطلاق النار على الاهداف الاردنية .

فقد بعث يوسف تكواه مندوب اسرائيل برسالة الى يوثانت يتهم فيها الاردن بقصف المزرعة الملحقة بالملجأ ، وقصد بذلك ان ينفى ان الاسرائيليين يقصفون المدافع الاردنية بنيران المدافع المتحركة فى المزرعة .

وكان الاردن قد ابلغ يوثانت انه امتنع كثيرا من الرد على النيران الاسرائيلية خشية اصابة المزرعة والمدرسة الملحقتين بالملجأ ، الذى كان قد تهدمت بعض منشآته اثناء معارك يونيو ١٩٦٧ ، ثم اعيد بناؤها بأموال الجمعيات الخيرية فى الخارج .

منظر حى لسطح القمر كما التقطه رواد الفضاء فى ابوللو ١٠ بواسطة كاميرا تليفزيونية . وتكشف الصورة عن جزء مستدير من افق القمر وقد بدت احدى الفوهات البركانية بوضوح فوق سطح القمر المليء بالتجاعيد . [صورة بالراديو]

ساعات من القلق تتابع أخطر مرحلة لأبوللو

المركبة القمرية تنفصل برائديها لتقترب ١٥ كيلومترا مرتين من القمر

هيوستون فى ٢٢ ــ وكالات الانباء ــ قامت سفينة الفضاء الامريكية ابوللو ــ ١٠ الليلة باخطر مرحلة من مراحل تجربتها المثيرة منذ استقرت فى مدارها حول القمر يوم الاحد الماضى حين انفصلت المركبة القمرية « العنكبوت » فى الساعة التاسعة و ٥٩ دقيقة مساء [بتوقيت القاهرة] عن المركبة الام «شارلى براون » واخذت تهبط مقتربة من القمر الى ارتفاع ١٥ كيلومترا فقط من سطحه المجعد . وحملت ((العنكبوت)) بداخلها رائدى الفضاء توماس ستافورد ، ويوجين سيرنان . بينما استمرت المركبة الام بقيادة رائد الفضاء الثالث جون يانج فى مدارها حول القمر .

وقد بدأت المغامرة المثيرة منذ انتقل سيرنان وستافورد فى الساعة السادسة و ١٤ دقيقة مساء [بتوقيت القاهرة] اى بعد نصف ساعة من دورة « ابوللو ــ ١٠ » العاشرة حول القمر ، الى المركبة القمرية « العنكبوت » عن طريق القناة الداخلية التى تصل بينها وبين المركبة الام . وتم الانفصال بعد ذلك فى الساعة ٩٫٥٩ مساء حيث قام سيرنان وستافورد بتغيير مدار المركبة القمرية للهبوط على سطح القمر . ووصلت المركبة القمرية الى اقرب نقطة من القمر فى الساعة ١٢ و ٣٠ دقيقة بعد منتصف الليل (بتوقيت القاهرة) حيث وصلت الى بعد ١٥ كيلومترا من سطح القمر .

وقام رائدا الفضاء بمركبتهما القمرية « العنكبوت » بالمرور مرتين ــ وهما على هذا الارتفاع الضئيل ــ عند منطقة محددة فى بحر السكون ، للتأكد من استواء المنطقة وسهولتها وملاءمتها لعملية نزول انسان على القمر فى يوليو المقبل . وهذه المنطقة هى احد خمسة مواقع اعتبرها خبراء الفضاء ملائمة لهبوط المركبة القمرية فى تجربة ابوللو ــ ١١ .

ومن المقرر ، بعد ان يقوم رائدا الفضاء بمعاينة دقيقة وتسجيل تفصيلى لسطح القمر ، ان يجرى تشغيل محركات الدفع فى المركبة القمرية لتغيير مدارها ودفعها ــ وهى تحمل رائدى الفضاء ــ فى اتجاه السفينة الام . حيث يتم اللقاء ثم الالتحام بين العنكبوت والسفينة الام فى الساعة الخامسة و ٢٢ دقيقة من صباح غد [الجمعة] اى بعد ما يقرب من سبع ساعات ونصف الساعة من انفصالها ، لتكون تجربة ابوللو ــ ١٠ قد بلغت بذلك ذروتها .

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

توحيد مستوى الامتحان فى السنوات النهائية بالجامعات وتعديل امتحانات الآداب والحقوق

تقرر توحيد مستوى اسئلة الامتحانات فى السنوات النهائية لليسانس والبكالوريوس بالكليات المتناظرة فى جميع الجامعات حتى لا تكون هناك اى تفرقة بين طلاب جامعة واخرى ، كما تقرر ان تتولى تصحيح اوراق الامتحانات لجنة مشكلة من استاذين على الاقل لضمان حيدة التصحيح .

وقد ادخلت تعديلات شاملة على نظم الامتحانات فى كليتى الاداب والحقوق بجامعة القاهرة يبدأ تنفيذها على الطلاب الذين سيتقدمون للامتحان هذا العام وتتضمن هذه التعديلات ٨ قواعد بكلية الاداب و ٤ قواعد بالحقوق .

(التفاصيل صفحة ٨)

« رع » تبدأ اليوم رحلتها المثيرة عبر الاطلنطى

صافى (المغرب) فى ٢٢ ــ ى . ب . أ . ــ أ . ب . ــ دخل المستكشف النرويجى ثور هايردال وطاقم سفينته الدولى فى سباق مع الزمن اليوم وهم يعدون مركب البردى « رع » ليبدأوا بها رحلتهم عبر الاطلنطى فى الساعة الثامنة من صباح غد (الجمعة) اذ انهم يعلمون أن أى تأخير فى موعد ابحارهم يزيد من اقتراب الوقت المقرر ان تنتهى فيه رحلتهم من موسم الاعاصير التى تهب على منطقة البحر الكاريبى .

ويتركز العمل اليوم فى تصحيح وضع مجدافى السفينة التى تزن ١٢ طنا والتى بنيت وفقا لتصميم سفن قدماء المصريين

ويبلغ طول كل من المجدافين ٣٠ قدما والامر الذى يثير عجب هايردال أن هذين المجدافين يقومان مقام الدفة .

وقد تخلى رجال المركب « رع » عن كل مظهر من مظاهر الحياة الحديثة فيما عدا تزودهم بجهاز راديو صغير ومعدات ملاحية أساسية ليتأكدوا بواسطتها من صحة الاتجاه الذى تسير فيه المركب على أساس مواضع النجوم كما كان يفعل الملاحون القدماء .

المقاومة تهاجم قوة للعدو فى الجليل
محاكمة ١٨٧ فلسطينيا بتهمة مساندة المقاومة

تل أبيب فى ٢٢ ــ أ . ب ــ و . أ . ــ هاجمت مجموعة من رجال المقاومة قوة اسرائيلية فى منطقة الجليل الاعلى ، ووقع اشتباك فى اعقاب الهجوم لم تعرف نتائجه بعد .

وقد أعلن متحدث عسكرى اسرائيلى نبأ الاشتباك ولكنه لم يحدد موقعه او حجمه وان كان قد ادعى ان رجال المقاومة تقدموا من خطوط لبنان ثم عادوا عبرها بعد الاشتباك .

وصرحت مصادر عربية بأن المحاكم العسكرية الاسرائيلية ستبدأ يوم الاحد القادم محاكمة ١٨٧ فلسطينيا ، بينهم ٢٠ سيدة ، بتهمة مساندة المقاومة وكان هؤلاء بين الذين اعتقلتهم سلطات اسرائيل فى اعقاب نسف السوق الكبيرة (سوبر ماركت) فى الحى اليهودى بالقدس وانفجار الجامعة العبرية . وقد وجهت اليهم تهمة الاشتراك فى هذه العمليات وفى هجمات المقاومة التى وقعت فى منطقة القدس منذ ٣ اشهر .

وفى عمان نشرت صحف الاردن أن عددا من هؤلاء المعتقلين لا يزالون فى المستشفى بسبب الاصابات التى حدثت لهم اثناء القبض عليهم ، وبينهم ٥ أشخاص لن يستطيعوا الحضور الى المحكمة نظرا لحالتهم الصحية □

شحنات غازات سامة تلقيها أمريكا فى قاع الاطلنطى

واشنطن فى ٢٢ ــ ى . ب . ا ــ اصدر المسئولون فى الجيش الامريكى امرا بتفريغ شحنات ١٧٠ سيارة نقل محملة بالغازات السامة تمهيدا لاجراء دراسة علمية للخطط الخاصة بالقاء هذه المواد الحربية الكيماوية السامة فى قاع محيط الاطلنطى . وكان المسئولون فى الجيش ينوون القيام بهذه المهمة منذ اسبوعين ، لكنها تأجلت ريثما تجرى الدراسة العلمية بواسطة الاكاديمية القومية للعلوم بعد أن حذر النائب الامريكى ريتشارد مكارثى من ان هذه الخطة قد تهدد حياة الادميين فى المناطق التى ستلقى فيها المواد وكذلك الاحياء المائية فى قاع الاطلنطى .

وقد اعترف المسئولون فى الجيش فى شهاداتهم امام احدى لجان مجلس الشيوخ الامريكى بانهم يجرون اختبارات فى العراء على غازات سامة جديدة لكنهم ذكروا انه لا يتم رش مثل هذه الغازات منذ مارس عام ٦٨ عندما نفق اكثر من ٦ آلاف من الاغنام عقب رش غاز للاعصاب فى ولاية اوتاه .

٢٧٠ قتيلا فى فيضانات الهند

جونتور (الهند) فى ٢٢ ــ ر ــ صرح المسئولون بأن ٢٧٠ شخصا على الاقل قد ماتوا فى الفيضانات التى اجتاحت اقليم جونتور بولاية اندرا الهندية ، اثر الاعصار الذى هب على المناطق الساحلية .

وفاة ١١٥ شخصا بسبب الحر فى بورما

رانجون فى ٢٢ ــ ر ــ قالت صحيفة « فانجارد » الرسمية ان ١١٥ شخصا على الاقل ماتو متأثرين بموجة حارة اجتاحت شمال ووسط بورما .

٥٨ حادثة اغتصاب يرتكبها جندى بوليس امريكى

سانت لويس (ولاية ميسورى الامريكية) فى ٢٢ ــ ر ــ اعتقل البوليس واحدا من رجاله فى الخامسة والعشرين من عمره بتهمة مهاجمة ٢٣ فتاة بقصد اغتصابهن منذ ١٠ فبراير الماضى ، حيث كان يترك مذكرات بتوقيع « الشبح » ، كان يتفاخر فيها بانه ارتكب ٥٨ حادثة اغتصاب . كانت معظم ضحايا الجندى ــ ميلتون بروكنز ــ من الطالبات والموظفات □

محادثات لأمريكا وبريطانيا تتناول تطورات الشرق الأوسط

لندن فى ٢٢ ــ و ــ اعلنت وزارة الخارجية البريطانية اليوم ان جوردونوى روبرتس وزير الدولة بالوزارة سيجرى محادثات يومى ٤ و ٥ يونيو القادم مع كبار المسئولين الامريكيين فى واشنطن . وستكون أزمة الشرق الاوسط فى مقدمة المسائل التى تتناولها المباحثات ، وسيشترك فيها لورد كارادون رئيس وفد بريطانيا فى الامم المتحدة (وممثلها فى المحادثات الرباعية) وكبار المسئولين فى وزارة الخارجية الامريكية .

اتصالات سياسية اجراها مبعوث بريطانيا بالقاهرة

أجرى وكيل وزارة الخارجية البريطانية سلسلة من الاتصالات السياسية فى القاهرة امس ، تركزت فى موضوع واحد هو الموقف فى الشرق الاوسط فاجتمع مع الدكتور محمود فوزى مساعد الرئيس للشئون الخارجية ، والسيد محمود رياض وزير الخارجية ، والسفير سميح أنور وكيل الوزارة . كما اجتمع به السيد عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية .

وقد غادر مستر بيتر هايمان القاهرة الى طهران ، ليقدم تقريرا عن محادثاته الى مستر مايكل ستيوارت وزير الخارجية البريطانى ، الذى يحضر اجتماعات الحلف المركزى فى العاصمة الايرانية

وصرح وكيل الخارجية البريطانية بانه يلاحظ أن هناك نوعا من النقد لموقف بريطانيا فى المحادثات الرباعية ، فى حين انها كانت من الدول الداعية لاجتماع الدول الكبرى لبحث الازمة .

بتر يد فتى بعد وصلها فى جراحة

بونس ايرس فى ٢٢ ــ ا . ب ــ اضطر الاطباء الارجنتينيون اليوم لبتر يد فتى عمره ١٧ عاما كانوا قد اعادوا تركيبها بعد ان قطعت فى جهاز لتقطيع الجبن فى اوائل الشهر الحالى فى اول جراحة من نوعها تجرى فى الارجنتين . وصرح الاطباء بانهم اضطروا الى بتر اليد بسبب اضطرابات فى الدورة الدموية ، وانهم سيركبون للصبى يدا صناعية □



السيدة مارى سرحان والدة سرحان بشارة سرحان وقد تجمع حولها الصحفيون يعرضون عليها رسالة من السناتور ادوارد كيندى شقيق السناتور روبرت كيندى الذى قتله سرحان يطلب فيها استعمال الرأفة فى الحكم على سرحان [صورة بالراديو للاهرام]

اجراءات مشددة لحماية سرحان
اعدامه رهن بموافقة المحكمة العليا

سان كونتين ، كاليفورنيا فى ٢٢ ــ وكالات الانباء ــ اتخذت احتياطات مشددة فى سجن « سان كوينتن » لحماية سرحان بشارة سرحان من اية محاولة لاغتياله اثناء نقله خلال الايام القليلة القادمة الى هذا السجن ، وقال لويس نيلسن مأمور السجن : اننا نشعر بقلق لاننا نعتقد أن هناك اناسا قد يحاولون اغتياله كوسيلة « لدخول اسمائهم فى التاريخ » .

وقد خصصت الزنزانة رقم « ٢٢ » لاقامة سرحان فى السجن الى حين تنفيذ حكم الاعدام فيه ، وسيفصله من ٢٨ سجينا آخرين محكوم عليهم بالاعدام زنزانات خالية على جانبى الزنزانة المخصصة له .

وذكر نيلسن أن سرحان سيستطيع بالرغم من هذه الاجراءات التحدث مع باقى المسجونين « وان هذه مسألة هامة لتقييم مشاعر باقى المسجونين تجاه سرحان » .

وقال نيلسن أن سرحان لن يتمتع باية امتيازات خاصة ، وسيسمح له ــ اسوة بباقى المسجونين ــ بالخروج من الزنزانة لفترة تريض مدتها ثلاث ساعات ونصف يوميا ابتداء من ١٠٫٣٠ صباحا ، ولكن لن يسمح فى اى وقت لاحد بالاقتراب منه وسيقوم احد الحراس بتقديم الغذاء له .

[البقية صفحة ١٥ عمود ٧]

هذا صورة للأصل



زعماء العمال يرفضون مشروع ويلسون ويدفعون الحكومة الى حافة الاستقالة

لندن في ٢٢ – وكالات الانباء – رفض المجلس العام لاتحاد نقابات العمال البريطانيين مشروع ويلسون الخاص بفرض عقوبات على العمال الذين يقومون باضرابات غير شرعية، وعلى اثر ذلك دعا ويلسون وزارته الى الاجتماع اليوم في جلستين صباحا ومساء .

وكان ويلسون قد وجه انذارا امس الى زعماء المجلس العام لاتحاد نقابات العمال الذين اجتمعوا معه لتقديم حل بديل لمشروع القانون الخاص بالاصلاحات النقابية . وقال ويلسون ان استمرار الحركة العمالية – بصفتها قوة حاكمة . وذلك بصرف النظر عن مصير الحكومة البريطانية الحالية – يدخل في اطار المناقشة التي اثارها مشروع القانون هذا . وقد رفض ويلسون المشروع البديل الذي تقدم به زعماء العمال . وقال بعض الساسة ان انذاره لهم بالموافقة على مشروعه او مواجهة حكومة محافظين ليس سوى وسيلة لارغامهم على قبول مشروعه .

وقالت المصادر المطلعة ان ويلسون اشار وهو يلخص موقفه في نهاية الاجتماع الى الخطورة الكبرى التي يشكلها الانقسام الذي احدثه هذا المشروع داخل الحركة العمالية وقال ان الامر خطير جدا . واعتقد ان الذي يهم في آخر الامر هو معرفة ما اذا كانت الحكومة العمالية الحالية البقاء . وقال ان معارضة فرض العقوبات او اى حكومة عمالية اخرى تستطيع على العمال الذين يقومون باضرابات غير شرعية سبب انقساما عميقا بين حزب العمال والحركة العمالية قد يؤدى الى سقوط الحكومة . وقالت «اليونايتدبرس» ان اتحاد النقابات العمالية دفع حكومة ويلسون الى حافة الاستقالة برفضه المشروع . ☐

يهود المانيا يحتجون على قرار محكمة

دسولدورف في ٢٢ – اصدر المجلس المركزي اليهودى في المانيا الغربية بيانا وصف فيه قرارا اصدرته المحكمة الفيدرالية الالمانية بانه مريب للغاية ووصفه بانه سابقة قد تؤدى الى عدم محاكمة مئات من مجرمى النازى . ويقضى هذا القرار باطلاق سراح عيرمان هينريش احد جنود العاصفة السابقين وكان مسجونا بتهمة التآمر على قتل اليهود اثناء الحرب . وقد اطلق سراحه بناء على التعديلات التى ادخلت اخيرا على قانون العقوبات .

سايجون تطلب ضمانات أمريكية بتأييدها حتى اجراء الانتخابات

سايجون في ٢٢ – خاص «للاهرام» [ن.ى.ت] ووكالات الانباء – قالت المصادر المطلعة ان الرئيس الفيتنامى الجنوبى نجوين فان ثيو ، ينوى عند اجتماعه بالرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في الشهر القادم ، ان يطلب ضمانات بان الولايات المتحدة ستؤيد حكومته الى حين اجراء الانتخابات العامة في فيتنام الجنوبية عام ١٩٧١ .

وقالت هذه المصادر ان فان ثيو سيسعى لاقناع نيكسون بان يعلن ان الولايات المتحدة لا تؤيد تأليف حكومة ائتلافية قبل اجراء الانتخابات العامة القادمة في فيتنام .

وجاء من بانكوك ، ان ممثلى فيتنام الجنوبية وممثلى الدول الست المتحالفة معها في الحرب الفيتنامية ، بدأوا اليوم عقد اجتماعات تستمر يومين لوضع سياسة موحدة .

واعلن ممثلو بعض الدول الست معارضة ولو جزئية لبرنامج نيكسون الجديد الخاص بفيتنام وخاصة ما يتعلق بحكومته الى حين اجراء الانتخابات العامة فيه بسحب جزء من القوات الامريكية من فيتنام من جانب واحد .

وفى سايجون ، اعلن متحدث عسكرى امريكي ان القوات الامريكية التى قامت بحملة عسكرية واسعة النطاق للاستيلاء على تل استراتيجى في اقليم « تيائين» تكبدت ٢٣٨ قتيلا وجريحا .

ونجح الثوار قنبلة في اكبر مخزن للذخيرة في منطقة تقع على بعد بسبعة اميال من سايجون واستمرت الانفجارات لمدة نصف ساعة .

وقال المتحدث الامريكى ان القوات الامريكية تكبدت خلال الاسبوع الماضى ٤٣٠ قتيلا و ٢١٨٥ جريحا بسبب تصعيد الثوار للعمليات العسكرية في مختلف انحاء فيتنام الجنوبية . ☐

اختيار رئيس جديد المحكمة العليا في امريكا

واشنطن في ٢٢ – وكالات الانباء – اختار الرئيس الامريكي نيكسون القاضى وارين ايرل بيرجر [٦١ سنة] محكمة الاستئناف بواشنطن رئيسا للمحكمة العليا خلفا لايرل وارين [٧٨ سنة] الذى يتقاعد عن العمل في الشهر القادم بعد ان شغل هذا المنصب لمدة ١٦ عاما .

وقال نيكسون في بيانه الذى اذاعه بالتليفزيون من البيت الابيض انني اعتقد ان اهم ترشيح يفعله اى رئيس امريكى خلال فترة حكمه هو اختيار رئيس للقضاة» .

والمعروف ان اختيار رئيس المحكمة العليا لا يصبح نافذا الا بعد ان يصدق مجلس الشيوخ عليه .

ويعتبر بيرجر غير معروف نسبيا ولكن من المعتقد بوجه عام انه سيعكس الاتجاه الليبرالى الذى سلكته المحكمة العليا خلال فترة رياسة وارين .

■ ■ ■ ■

فولبرايت يهاجم التزامات امريكا العسكرية

واشنطن في ٢٢ – خاص للاهرام [ن.ى.ت] – القى السناتور وليم فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى خطابا في طلبة الكلية الحربية هاجم فيه العسكرية الامريكية وتأثيرها على المجتمع وقال ان الالتزامات العسكرية البعيدة خارج الولايات المتحدة تعمل على تآكل النظام الديمقراطى وتنحو بالحكومة الامريكية الى طريق الاستبداد .

■ ■ ■ ■

عشرات الالاف من الموظفين يضربون في ايطاليا

روما في ٢٢ – وكالات الانباء – اصيبت جميع الاجهزة الحكومية في ايطاليا بحالة من الشلل التام بسبب اضراب عشرات الالاف من الموظفين الحكوميين للمطالبة برفع مرتباتهم وتحسين نظم العمل ومن المقرر ان يستمر اضرابهم ٦ ايام . وقد تراكم نحو ٧٥ مليون خطاب في مكاتب البريد نتيجة للاضراب الذى قام به موظفو البريد باسلوب العمل البطىء لمدة اسبوعين . كما تعرضت القطاعات الصناعية الخاصة للاضرابات الشاملة او الجزئية .

بوهير يواجه مشاكل خطيرة اذا انتخب رئيسا لفرنسا

[ن.ى.ت] – ووكالات الانباء – يقول المراقبون انه اذا انتخب الان بوهير مرشح الوسط في الانتخابات الفرنسية رئيسا لفرنسا فانه سيواجه مشاكل خطيرة في تشكيل الوزارة وفي مواجهة الاغلبية الديجولية في الجمعية الوطنية .

ويتوقع المراقبون ان يغير بوهير من اسلوبه الهادىء في الحملة الانتخابية لتعزيز الصراع الدائر بينه وبين جورج بومبيدو مرشح الديجوليين . وقد يبدأ بوهير في الظهور في اجتماعات عامة بعد الجولة الاولى من الانتخابات التى ستجرى يوم اول يونيو ليستعد لانتخابات الاعادة التى تشير نتائج عمليات استطلاع الرأى العام الى انه لو أجريت – فسيفوز فيها على بومبيدو . والمعروف انه يقتصر حاليا على توجيه الكلمات بالاذاعة والتليفزيون .

وقد بدأ بوهير يفصح اخيرا عن آرائه السياسية فاعلن انه يعارض فرض حظر على الاسلحة في الشرق الاوسط من جانب واحد ، كما دعا الى اعادة النظر في علاقات فرنسا بحلف الاطلنطى والى الاشتراك في مفاوضات نزع السلاح في جنيف ويدعو الى ان تكون فرنسا القوة الدافعة لتحقيق الوحدة الاوروبية .

ويقول المراقبون ان برنامج بوهير – اذا نفذ – فانه سيعكس سياسة الجنرال ديجول الخارجية فيما يتعلق ببعض المسائل الهامة وسيغير بوجه عام موقف فرنسا في الشئون الدولية . ☐

■ ■ ■ ■

وفاة جنرال سوفيتي آخر

موسكو في ٢٢ – و.ا.ف – اعلنت صباح اليوم صحيفة « النجم الاحمر » نبأ وفاة الجنرال المتقاعد بيتر رودنشوك عن ٧٦ عاما . وهذا هو الجنرال السابع عشر من بين الجنرالات المتقاعدين او العاملين الذين اعلنت الصحيفة وفاتهم منذ ١٠ ابريل الماضى .

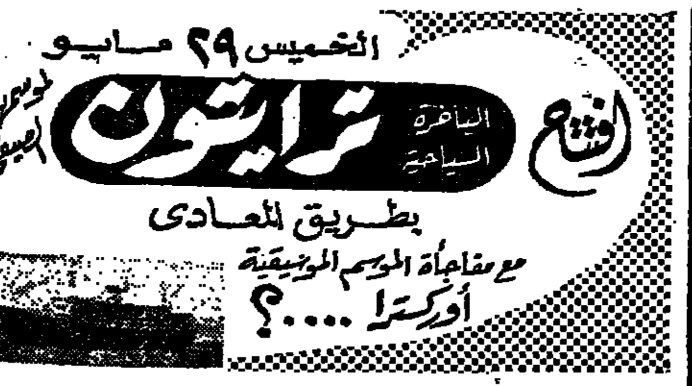
عقد الاجتماع الاستشارى للدول غير المنحازة في بلجراد

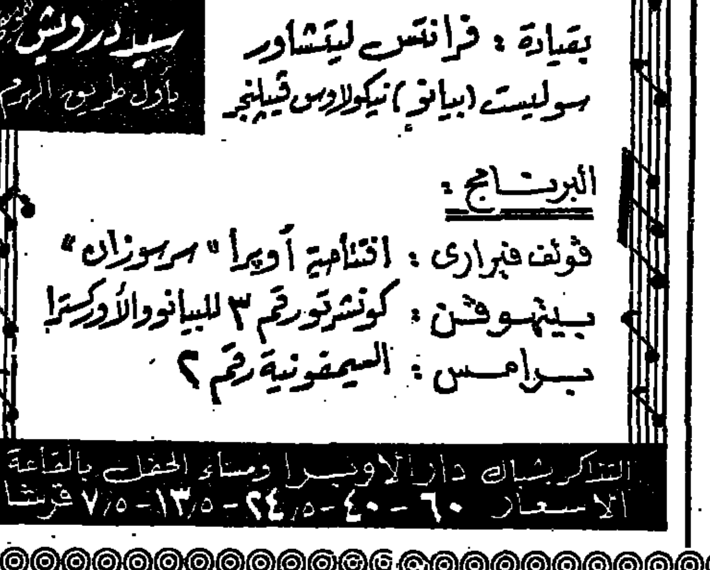
بلجراد في ١٢ – و.ا.ف – ينعقد الاجتماع الاستشارى للدول غير المنحازة في بلجراد في اوائل يوليو القادم . وقد اعلن رسميا في بلجراد ان الحكومة اليوجوسلافية قد وافقت على الاقتراح الذى تقدمت به عدة دول في هذا الصدد . ومن بين النقاط التى سيتناولها الاجتماع دور سياسة عدم الانحياز في العالم الحاضر وخاصة فيما يتعلق بالسلام والاستقلال وتنمية الدول غير المنحازة ، كما سيناقش الاجتماع امكانيات تنمية المشاورات والتعاون والنشاط المشترك بين الدول غير المنحازة في مختلف الميادين .

■ ■ ■ ■

بون مستعدة لبحث مسائل الحدود مع بولندا

بون في ٢٢ – خاص للاهرام [ن.ى.ت] – اعلن فيلى برانت وزير خارجية المانيا الغربية ان بلاده مستعدة للتباحث مع الحكومة البولندية بشأن عدد من القضايا ، من بينها مسائل الحدود . وكان جومولكا زعيم الحزب الشيوعى البولندى قد اقترح ان توقع وارسو وبون معاهدة اعتراف بخط «الاودر نيسى » كحدود دائمة لبولندا مع المانيا . وهذا هو خط الحدود الذى اتفق عليه الحلفاء في الحرب ، ريثما يعقد مؤتمر صلح مع حكومة تمثل المانيا بشطريها .





أين تذهب • ملاهي • سينما • فنادق • مطاعم

★ القاهرة – المسارح والملاهي ★

الصوت والضوء

★ عرض الاهرام وابو الهول . ٨٥٢٨٨ – ٢٧٥٥٣ الليلة باللغة الانجليزية الساعة ٨٫٤٥ م

★ القبة السماوية (البلانتريوم) ت ٨١٦٢٣٦ عرض النصر بارض المعارض بالجزيرة قصة السماء لايسمح بالدخول بعد بدء العرض

★ مسرح عمر الخيام بالزمالك ت ٨١٩٨٧٣ المسرح الكوميدى يقدم شقة و ٥٠ مفتاح

★ مسرح متروبول ٩١٩٧٢٧ عرابى وكيل الفنانين يقدم باقة فنية بمهرجان النجوم

★ اوبرج الاهرام ٨٥٢٦٧٧ الاستعراض العالمى (حديث المدينة) الكوميدى مينى مينى برنامج كامل من الرقص والغناء والكوميدى والفنتازى مع سمير زكى والاوركسترا الايطالى بيبينو روما .

★ ستريو تامرينا ٨٥٠٨٧٤ اول شارع الاهرام بالجيزة عشاء • اتنين • اوركسترا

★ ستريو المطار عشاء تسجيلات راقصة ليلى سلطان • بدوز سمعخيل

★ ستريو المقطم العالمى ت ٩٢٣٨٨٣ روليت سكاراه مغلق الثلاثاء

★ مسرح شهرزاد ٥٨٨٨٣ شكوكو • غنام • العزبى ناديا فؤاد • كهرمانة مجناني

★ ستريو كلوب الهرم ٨٥١٢٢٣ – ٢٤٠٣٠ موسيقى راقصة • غداء وعشاء

★ القاهرة – دور السينما ★

★ كايرو بالاس ٥٢٤٧١ ليلى وقطار ايف مونتان • انوك ايميه

★ ميامى مكيفة ٧٨٥٤٣ لصوص لكن ظرفاء مارى منيب • احمد مظهر

★ ديانا ت ٧٧٥٧٤ ابى فوق الشجرة عبد الحليم • نادية لطفى

★ شبرا بالاس ٩٤٠٧٨٨ حكاية مزيلنا • ش هرمان فرلم في طوكيو • هلسدى

★ مصر ت ٨٤٢٣٨٨ يوميات نائب في الارياف الشياطين الثلاثة • رشدى

★ الاهلى ت ٨٠٦٨٩٦ يوميات نائب في الارياف اجازة صيف • ليلى وفريد

★ وهبى ت ٩٠٨٨٥٧ يوميات نائب في الارياف المسروءة • فريد وهدى سلطان

★ الهلال الصيفى ٩٠٣٢٠٤ الست الناظرة • سمادوشكرى منير • انور وليلى مراد

★ الامير بشبرا ٩٤٤٢٥٦ جنون الحركة • سكوب جوليات يتحدى البربر سكوب

★ حديقة الجندول بشبرا رعب في البرازيل الوان بعثة الموت الخطيرة الوان

★ ريو بباب اللوق ٢٢٩٦٣ نقابة المجرمين • بلتهمن البنك • سفارة الجواسيس

★ روضة بالمنيل ٨٤٨٩٣٦ القلب المرح • كيف تتعلم الحب للكبار الليالى الطويلة

★ ريتس عماد الدين ٧٧٦٥٨ رنجو وسدسه الذهبى هروب من القدر

★ الجزيرة بالمنيل ٨٤٤١٢٠

★ اوبرا ت ٩١٤٢٤٣ قسوة القاتلات سكوب الوان ريتشارد جونسون • اليكسومر

★ رمسيس ت ٤٨٤٥٥ القلبة السوداء بالالوان جيمس جارنر • ج كيندى

★ قصر النيل ت ٧٧٥٦١ المخبر البارع سكوب الوان الن اركن

★ راديو ت ٧٧٥٦٢ سيدات وسيدات بالالوان اوريسولا اندرس • فيرناليزى

★ زيفولى ت ٧٧٢٤٩ ظل الشيطان الوان بريت ايكلاند • للويد نولان

★ اوديون ت ٤٥٧٩٧ ستة اشرار في مارقن

★ الشرق بالسيدة ٨٤٩٣١١ الرجل الخطير الشياطين كاراجراند

★ بلازا بالظوغلى ٢٢٩٦٢ سفارة الجواسيس • مجرم تحت الاختبار • نقابة المجرمين

★ كليبتول عماد الدين الحب المحرم بشاعة الانتقام

★ سهير بالعباسية الثرثر بالعملاق ليفان كليف البيت الثانى بالالوان

★ العرض بارض الجزيرة ابن الشيطان الحقيقة الثانية

★ حديقة النصر لن انساه ابدا الحياة باى ثمن

★ المقطم بالمقطم

مؤسسة فنون المسرح والموسيقى

★ مسرح البالون ٨١١٧١٨ مهرجان فرقة رضا يبدأ العرض ٩ مساء

★ مسرح دار الاوبرا اوبرا بترفلاى يبدأ العرض ٩ مساء

★ مصر الجديدة – دور السينما ★

★ نورماندى ت ٨٦١٢٥٤ مليون سنة قبل الميلاد الحب الكبير

★ بالاس ت ٨٧٢١٦٨ بيغاء السعادة الشرسة

★ الحرية ت ٨٦٤٣٦٣ نار الحب ملك البحار

★ روكسى ت ٨٧٢٣٤٤ الشيطانة ستيفماكوين • فاي دوناواى

★ واريس الصيفية ملكات بلا تيجان صحية حب

★ مسرح مصر الجديدة ابن الشيطان شقة العازبة

★ كريستال بالاس مقارى الوان جون وين المخادعة

★ القاهرة – المطاعم ★

★ الحاج زكى السماك وولده امام مسجد ابو العلا ت ٥٤٦٣٠ سمك • كباب

★ الاسكندرية – دور السينما ★

★ لاجيتيه ت ٧١٢٢٥ امتلنى ايها الحبيب الوان . تطلب الغرام بالالوان

★ ريشى ت ٢٩٠٤٨ صباح الخير يازوجتى العزيزة البطل العنيد

★ ريو ت ٢٩٠٣٦ الغسريب م ماستروياني • كلاوديا كاردينالي

★ ريالتو ت ٢٤٦٩٤ ملح وفلفل سامى ديفيز • بيتر لولورد

★ رويال ت ٢٦٢٢٩ كنوة الخيانة جورج بيبارد • جين سيبرج

★ اوديون ت ٧١٨٦٦ دليل المراة المتزوجة السقوط المميت للكبار فقط

★ الاسكندرية – دور السينما ★

★ رادبو ت ٢٠٣٨٢ ... عبد الحليم ...

★ الهمبرا ت ٢٩٠٥٤ ... من هونج كونج القاتل المزيف

سهرات الليلة

رمسيس الهرم • كازينو الاريزونا • كازينو ... • ميوزكهول بيروكيه • ملهى القاهرة • كازينو نابولى السياحى

أين تأكل اليوم

★ القاهرة – الفنادق والمطاعم ★

مطعم صوفر – ٢١ شارع عدلى ت ٥٤٣٦٠
اطعمة لبنانية وسورية فاخرة
يقدم اللحوم كل يوم
توصيل الطلبات

الجريون – ٨ شارع قصر النيل ت ٤...
تكييف هواء شامل
افخر الماكولات شرقية وغربية

دار الشاى الهندى – ٢٣ طلعت حرب ت ٧٣٠٩٦
اجمل السهرات
استعداد تام للحفلات

كى كلوب لونشان
عشاء في جو هادىء جميل

حلويات الفاليرو السويسرية – ت ٧٦٨١٥
ادارة سيد محمد السمادونى
كنافة • قطايف • بلح الشام
بغاشة بالكريما

مطعم الكاشف الجديد – ت ٩٠٦٩٩٥
بتسم اللحوم كل يوم
كباب طيور لحوم خضروات
سمك كوارع توصيل الطلبات

ركن برج المنوفية – ت ٩٠٩٨٣
عشاء ٣٥ قرشا
فطير مشلتت حمام بفريك
وجبات شرقية

مطاعم لبنان – ٢٠ شارع عدلى بالقاهرة ت ٥٢٤٠٦
كبيبة • مركسرة • فروج
كوبك • لانتى
وجبات سريعة • كافيتريا

للنشر تحت هذا الباب
الاتصال
القاهرة ت ٤٦٤٦٠
الاسكندرية ت ٣٠١٠٠

★ الاسكندرية – الفنادق والمطاعم ★

فندق فينسيا – ت ٢٠٧٢٧
مطل على البحر
خدمة ممتازة
استعداد للعزائم والحفلات

كازينو عمر الخيام
جو وبار الورد
مشويات • اسماك • طيور
افخر مطاعم الشرق

كافيتريا الكونتيننتال – ت ٩١١٣٢٢
موقع ممتاز • موسيقى راقصة • مشويات • مشروبات
« استعداد خاص للحفلات»

مراكز اصلاح التليفزيون والراديو والجرامافون

★ الشركة المصرية للمعدات الكهربائية ★

★ شامر / ستريك ت ٧٧١١٧ و ٧٧١١٨ ★
بسرعة واتقان يتم اصلاح جميع اجهزة التليفزيون • الراديو • البيك آب • الريكوردر
* بالقاهرة ٢١ شارع ٢٦ يوليو * بطنطا ميدان الجمهورية * بالاسكندرية طريق الحرية امام سينما ريو

★ خدمات شركة اسطوانات صوت القاهرة ★
★ لصيانة اجهزة الجراموفون ★

* القاهرة ٥٨ ش عبد الخالق ثروت ت ٩١٨٤٧٣ بالعتبة
* الاسكندرية ٢ مبنى الاذاعة المحلية ت ٦٨١٤٧ بباكوس
خدمة مثالية قطع غيار متوافرة .. بالضمان مجانا وباجور زهيدة خارج الضمان

★ الاسكندرية ★

* الخدمات المنزلية للتليفزيون والاصلاح بمنزلك ٦٧٦١٢

★ صيانة التليفزيون ★

* المكتب الهندسى الصناعى ١٨ هدى شعراوى ت ٣١٦٥٨
* المركز العلمى للاجهزة الكهربائية والالكترونية ت ٥٠٣٠٦
* بيت الراديو والتليفزيون القبة ٨٢٠٦٤ الدقى ٨١٨٤٩٥
* رمسيس للتليفزيون اصلاح بالمنزل والكشف مجانا ٩١٠٦١٣

★ مصر الجديدة ★

* حامد للتليفزيون مصر الجديدة ومدينة نصر ت ٨٦٦٢٦٤
* مركز الكترو هاوس للتليفزيون ج.باباداتوس ٨٧٣٨٤٨

★ خدمات شركة بنها للصناعات الالكترونية ★
الحربية والمدنية

* مركز خدمة الراديو ٤ شارع الشواربى بالقاهرة ٧٤٠٤٣
* مركز بيع الراديو والتليفزيون وخدمة التليفزيون ميدان رمسيس . عمارة التامين داخل الممر .... ت ٤٩٧٥٣ – ٤٩٧٨٦
* خدمة سريعة – قطع غيار متوفرة ..

الخدمة الليلية بصيدليات شركة الجمهورية للادوية

★ القاهرة ★
* فرع العتبة – ميدان العتبة ت ٩١٠٨٣١ | * فرع باب اللوق بشارع مظلوم ت ٥٨١٣٥
* فرع شبرا ٨٧ (ا) ش شبرا ت ٩٤٠٧٨٢ | * فرع حلوان (امام البوستة) ت ٣٨٠١٨
* فرع الزمالك ٢ ش شجرة الدر ت ٨١٦٤٢٤

★ الاسكندرية ★
* فرع ... ميدان المنشية ت ٧٥٧٧٢ | * فرع سعد زغلول ٤٢ سعد زغلول ت ٢٠١٥٤

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

الشرق الاوسط

الشعب

صوت العرب

السودان

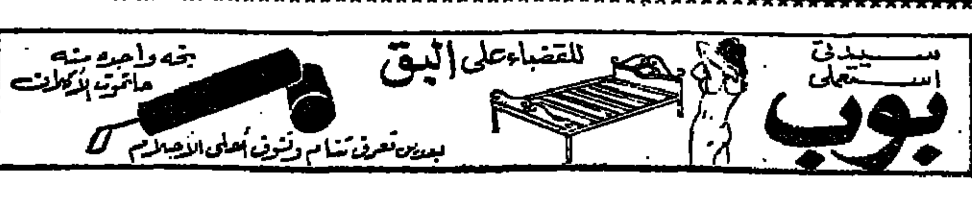
برنامج التليفزيون

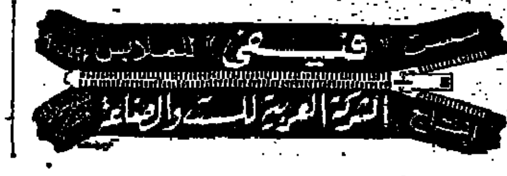
القناة ⑤

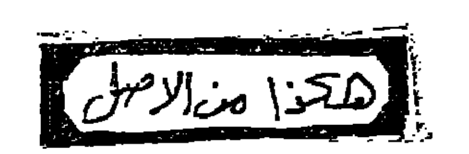
القناة ⑦

القناة ⑨









بصراحة يكتبها محمد حسنين هيكل

جنرال اسمه « الملل » ! [بقية]

...كابي » يواصل دراساته ...اعية ، ويقدم نصائحه الى ...ة الاسرائيلية والى رئاسة ...ركان الحرب الاسرائيلية، دراسات ونصائح تنصب ...ثيرات الصراع الدائر فى ... الاوسط الان على ...صية العربية، ثم التأثيرات ...ستطيع الشخصية العربية ان تضيفها الى تطورات هذا الصراع !

ويبدو ان تقديرات «هاركابى» هى التى وصلت الان باسرائيل الى ماأشرت اليه من قبل ، وهو: الاعتماد على جنرال اسمه الملل!

وفيما هو راجح الان فان تقديرات الاستاذ الجنرال « هاركابى » تسير الان على النحو التالى :

١ — ان التركيز فى المعركة العسكرية والسياسية والنفسية التى تشنها اسرائيل ضد الامة العربية، يجب ان ينصب بالدرجة الاولى على مصر وذلك لاسباب واضحة لا أجد مدعاة لاعادة ذكرها وشرحها الان

[فى هذه النقطة يتفق هاركابى مع التفكير السائد فى كل المؤسسات الاسرائيلية] .

٢ — ان مصر اجتازت فترة الخطر الاقتصادى واجتازت فترة الخطر العسكرى . لكنها لاتزال فى فترة التعرض للخطر النفسى ، وسوف تظل متعرضة له مادامت المواجهة الساخنة مستمرة

٣ — ان الاستعداد العسكرى لتغيير نتيجة معارك يونيو سوف يأخذ وقتا طويلا تستمر فيه المواجهة الساخنة بكل مايصاحبها من مسببات القلق

٤ — ان الشعب المصرى — وفق تقديرات الاستاذ الجنرال — يكره أكثر ما يكره حالة القلق وذلك راجع الى طبيعة تكوينه كمجتمع زراعى يريد دائما أن يطمئن ، مستسلما الى مألوف عاداته ، والشعب المصرى — وفق هذا التقدير — يستطيع الصبر طويلا على الفقر مثلا او على الظلم مثلا لكنه لا يستطيع الصبر على القلق خصوصا اذا كان هذا القلق نتيجة لهزيمة فى حجم هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧.

٥ — ان الطبقة المتوسطة لا تزال حتى الان هى العنصر المؤثر فى التركيب الاجتماعى الطبقى فى مصر ، والطبقة المتوسطة ، بحكم مصالحها واتجاهاتها ، تكره القلق

٦ — ان جماعات المثقفين بحكم جذورهم الممتدة فى الطبقة المتوسطة او المتجهة الى تطلعاتها ، ميالة هى الاخرى فى كل ما يمكن أن تعبر به — الى التقلبات السريعة المتناقضة التى تصدر — بالتفاؤل او بالتشاؤم — عن نزعات المشاعر أكثر مما تصدر عن تفكير عقلى راسخ واثق ..

٧ — يصل الاستاذ الجنرال فى تقديراته بعد ذلك الى نتيجة انه كلما طالت فترة القلق فان العوامل المتفاعلة فى اعماق الشخصية المصرية — كما يتصورها — سوف تتحول الى قوة ضغط على النظام المصرى تدفعه الى أحد اتجاهين كلاهما ينبع من الرغبة فى كراهية الانتظار وما يصاحبه من القلق :

أولهما — الاندفاع الى معركة قبل وقتها الملائم بما يتيح فرصة جديدة للجيش الاسرائيلى لضربة يضيع الامل بعدها

او — وهذا ثانى الاتجاهين — ان يكون من شأن هذا كله ان يدفع الى البحث عن حل ... أى حل والسلام وانما المهم ان تنتهى حالة القلق !

□

ولنستنتج من ذلك كله فانه يمكن تصور النصيحة التى تقدم بها الاستاذ الجنرال «هاركابى» الى حكومته على النحو التالى :

① اطالة وقت الانتظار وبالتالى القلق ، باى شكل من الاشكال ، مع العلم بأن المدى القصير فى صالح اسرائيل بمقدار ما ان المدى البعيد لصالح العرب، ولكن المدى القصير ليس شهرا أو شهرين أو سنة أو سنتين وانما هو أكثر من ذلك — فى تقدير الاستاذ الجنرال — وينبغى مده الى اقصى حد مستطاع واستثماره الى أبعد حد ممكن

② تضييق الحصار حول امكانية التحرك المصرى فى أى مجال من المجالات السياسية أو العسكرية ، وربما كان بناء خط « بارليف » واحدة من خطى الحد من امكانية الحركة المصرية

③ بذلك لا يمر وقت طويل — فى تقدير الاستاذ الجنرال — قبل أن تسمع الهمسة أو الصيحة من الشعب المصرى ينادى حكومته ان : انقضوا أو انفضوا ولتكن النتيجة ما تكون وليكن الثمن ما يكون !

ولو تركنا هذه التقديرات للاستاذ الجنرال جانبا ، ونظرنا الى الخطوات العملية للسياسة الاسرائيلية لوجدنا ان خط سيرها ليس بعيدا عن ذلك مما يقطع بان تقديرات الاستاذ الجنرال لم تلق اذنا صماء ولم تذهب كلمة ضائعة مع الرياح !

وفى الخطوات العملية للسياسة الاسرائيلية نستطيع أن نعثر على الدلائل التالية :

□□□ أولا — الرغبة فى اطالة وقت الانتظار ، وأكاد أقول الرغبة فى تضييع الوقت :

◀ وتظهر هذه الرغبة بجلاء فى الاسلوب الذى اتبعته اسرائيل خلال كل الاتصالات التى قام بها السفير جونار يارنج الذى اختاره السكرتير العام للامم المتحدة مبعوثا له للاشراف على تنفيذ قرار مجلس الامن الخاص بحل ازمة الشرق الاوسط :

لم تقل له اسرائيل بداية انها تقبل القرار

ثم اتبعت معه تاكتيك اغراقه باسئلة طلبت منه أن يحصل على اجابات عليها

ثم لاحقته بمذكرات تفصيلية تترك قرار مجلس الامن وتبتعد عنه وتسحب المبعوث الدولى ومعه كل من يتصل بهم على الناحية العربية لكى يسبحوا فى بحار بغير قرار

وحينما يئس يارنج من الوصول الى نتيجة ، وحين يئست الدول الاربع الكبرى التى تتحمل مسئولية خاصة بحكم عضويتها الدائمة فى مجلس الامن من وصوله الى نتيجة فبدأت تناقش الازمة بنفسها — عادت اسرائيل الى القول والتأكيد بأن طريق المبعوث الدولى ، وليس طريق الدول الاربع الكبرى ، هو الطريق الوحيد والسليم وان الضرورة تدعو الى عودته مرة أخرى الى منطقة الازمة يذهب ويجىء ، ويجىء ويذهب ، فيما يبدو وكأنه دوران فى الفراغ والحقيقة انه ليس كذلك من وجهة النظر الاسرائيلية التى تريد — كهدف من اهدافها الاساسية — تضييع الوقت واطالة الانتظار

◀ ثم تظهر هذه الرغبة بجلاء أيضا فى الاسلوب الذى استطاعت به اسرائيل اقناع حكومة الرئيس الامريكى السابق « ليندون جونسون » بأن توقف اهتمامها بأزمة الشرق الاوسط او على الاقل تؤجله

ولم يكن « ليندون جونسون » فى حاجة الى جهد كبير لاقناعه بأى شىء تكون فيه مصلحة اسرائيل ومع ذلك فلقد كانت كل رسائل اسرائيل الى « ليندون جونسون » تطالبه بشىء واحد :

— كل ما نريد منكم ان تقوموا به فى أزمة الشرق الاوسط ، هو ان لا تقوموا بأى شىء على الاطلاق ...

اتركوا الامور كما هى وسوف تجدون انها فى نهاية المطاف سوف تتجه من تلقاء نفسها الى حل

المهم أن يصل العرب ، ومصر بالذات ، الى نقطة يأس سياسى وعسكرى

وعليكم انتم أن تصلوا بهم الى نقطة اليأس سياسيا ونتكفل نحن نيابة عنكم ان نصل بهم الى نقطة اليأس عسكريا

وعندما يصلون الى هذه النقطة فان كل شىء سوف تتم تسويته على نحو ما تطلب وتطلبون ! »

وبهذه العبارات التى أضعها فى مقام النصوص، فاننى لا أستنتج، وانما أكاد أروى نقلا عن شهود أثق فى اطلاعهم — عبارات حرفية مما قاله « ليفى اشكول » رئيس وزراء اسرائيل السابق « وآبا ايبان » وزير خارجية اسرائيل الى الان — لمسئولين أمريكيين على مختلف المستويات ابتداء من مستوى الرئيس الامريكى الى مستوى ملحقين فى السفارات الامريكية أو الوفود الامريكية الرسمية !

□□□ ثانيا — فى نفس مجال تضييع الوقت وتضييق فرص امكانية التحرك السياسى العربى فان جزءا كبيرا من الجهد السياسى لاسرائيل تم توجيهه للحيلولة دون اهتمام المجتمع الدولى بأزمة الشرق الاوسط ، سواء على مستوى الامم المتحدة أو على مستوى الدول الاربع الكبرى ، ذات العضوية الدائمة فى الامم المتحدة

ولقد كان ضيق اسرائيل بسياسة « ديجول » ، نابعا من هذه النقطة بالذات .

كان « ديجول » بمعرفته بحقائق السياسة العالمية ، وبفهمه لابعاد العامل الوطنى والقومى فى نضال الشعوب ، وبتربيه ذات يوم من احوال العالم العربى — يدرك أن أزمة الشرق الاوسط لا يمكن أن تصل الى حل اذا ما تركت لاسرائيل والعرب وحدهم ، وكان يقول دائما :

« لن تصلوا الى حل ، وانما سوف تصلون الى حرب ، وقد تجرون العالم معكم اليها » .

وكان ذلك ما سمعه «آبا ايبان» وزير خارجية اسرائيل من « ديجول » بنفسه .

وكان رد « آبا ايبان » على « ديجول » :

— ان العرب يعيشون معنا فى نفس المنطقة ، ويجب ان يتعلموا أن يتعاملوا معنا مباشرة والا فان الصراع سوف يستمر الى ما لا نهاية ! »

وكرر الجنرال « ديان » وزير الدفاع الاسرائيلى نفس المعنى — فيما أعلم — للرئيس الامريكى الجديد « ريتشارد نيكسون » ، وذلك حينما قابله فى يناير الماضى بعد انتخابه للرئاسة الامريكية ، وقبل دخوله لتسلم مسئولياتها رسميا فى البيت الابيض .

وكان قول « ديان » :

— اننا لا نريد طرفا ثالثا بيننا وبين العرب .

وعليهم ان يجيئوا الينا مباشرة ... سلما أو حربا . »

ولست واثقا مما كان عليه رد « نيكسون » ازاء قول « ديان » — لكن عددا كبيرا من خبراء السياسة الامريكية كانوا يدركون أن ما يقول به من الناحية العملية أول المستحيلات وليس رابعها !

ومن المؤكد ان « ديان » نفسه ، وهو من عناصر « الصابرا » ، مولود فى فلسطين وعليم بحقيقة المشاعر والمواقف العربية تجاه اسرائيل وعنف هذا كله وعمقه — كان يدرك بطلان حجته ويعرف فى قرارة نفسه أن العرب لا يمكن أن يذهبوا بأنفسهم الى اسرائيل الا استسلاما أو حربا لان تطور الصراع ومصير الصراع بين الامة العربية واسرائيل أخطر وأكبر !

لكن «ديان» كان يعرف مايريد، ويتصور أن ابتعاد أية اطراف عن المشكلة جزء من عملية تضييع الوقت قد يتحقق فيه ما يقدر ويقدرون معه ، وبين الذين يقدرون الاستاذ الجنرال « هاركابى » !

□□□ ثالثا — وفى مجال تضييق الحصار حول امكانية التحرك المصرى عسكريا على وجه الخصوص ، فان الجهود التى بذلتها اسرائيل للحيلولة دون عملية اعادة بناء القوات المسلحة المصرية تتخطى كل ما يتصوره العقل فى امتداداتها الاخطبوطية :

◀ من ناحية ، هناك كل الضغط الذى جرت ممارسته على الاتحاد السوفيتى ، لكى يوقف شحنات السلاح الى العرب ، أو ليحدد ارسال أنواع معينة منها يمكن أن تكون لها خطورة هجومية يخشى أثرها .

ومن حسن الحظ أن الاتحاد السوفيتى لم يتوقف عن تنفيذ تعهداته ولكن ذلك لا يقلل من قيمة الضغوط التى تعرض لها :

● ضغوط من الولايات المتحدة الامريكية مباشرة ، تحت منطق الرغبة فى التفاهم على نطاق عالمى ، وليس على نطاق الشرق الاوسط وحده .

● وضغوط من دول الغرب عموما ، تحت شعار حظر ارسال السلاح الى منطقة الصراع كلها تسهيلا لحل الازمة سياسيا ، بينما المنادون بهذا الشعار يعرفون أن القوة العربية كانت قد فقدت فى يونيو سنة ١٩٦٧ ، معظم دروعها وقواها الضاربة ، بينما اسرائيل تزيد من قوتها وتدعمها يوما بعد يوم بغير عوائق .

◀ ومن ناحية أخرى ، فان دولا كثيرة بعيدة عن الصراع المباشر على جبهات القتال مع اسرائيل ، بل وبعضها لا تنتمى للعالم العربى أصلا — تعرضت لمطاردات اسرائيلية نشيطة ، بينما هى تحاول ان تشترى أسلحة لنفسها من أوروبا الغربية مثلا ، حيث أسواق السلاح مفتوحة لمن يريد ان يدفع الثمن .

وكان سبب المطاردات الاسرائيلية ، هو التخوف من ان تكون الدول المتعرضة للتعاقد على هذه الاسلحة مجرد واجهات لمصر ، وأن هذه الاسلحة سوف تجد طريقها فى نهاية المطاف الى الجبهة المصرية .

ولقد تعرضت المملكة العربية السعودية لذلك ، على سبيل المثال فى شحنة سيارات مدرعة مما يصلح للسير فى الصحراء ، وبعد ان كانت هذه الشحنة جاهزة على باخرة تبحر بها الى السعودية ، تمكنت اسرائيل ، بواسطة مخابراتها النشيطة من تعطيل الشحن ووقف الصفقة .

بل أكاد أقول ان دولا صديقة للجمهورية العربية المتحدة فى أوروبا وآسيا تعرضت لمطاردات من نفس النوع قامت بها المخابرات الاسرائيلية .

تلك كلها دلائل فى الخطوات العملية للسياسة الاسرائيلية نستطيع العثور عليها ، وتشير جميعها الى ان تقديرات الاستاذ الجنرال هاركابى لم تلق أذنا صماء ، ولم تذهب كلمة ضائعة للرياح .

وراء ذلك من أوله الى آخره مخطط يسعى الى شيئين :

● اطالة وقت الانتظار .

● واحكام الحصار حول امكانية التحرك المصرى سياسيا وعسكريا .

ثم يكون الهدف بعد ذلك ، وفق تقديرات الاستاذ الجنرال عن مكونات الشخصية المصرية ان تبدأ توقعاته فى الظهور :

جنرال اسمه الملل .

ثم احساس عميق بالقلق يتحول الى قوة ضغط هائلة تطلب الانقضاض او الانفضاض .

نذهب الى حرب مهما تكن نتائجها ، أو نذهب الى حل مهما يكن ثمنه !

□

ومع ذلك ، وبرغم هذه الواجهة اللامعة المصقولة من تقديرات الاستاذ الجنرال « هاركابى » ، وبرغم كل ما درسه فى الولايات المتحدة الامريكية من جوانب علم الاجتماع — فهناك ثغرات كبيرة فى تقديراته وتصوراته !

وما أظننى مطالبا ، تبرعا له بتبيان هذه الثغرات فى منطقه وحدها — وان كان كافيا فى هذا الصدد — أو نتذكر أصالة الوطنية المصرية ، وصلابة الانتماء القومى العربى ، الى جانب ادراك صحيح ومستنير بمكان الخطر فى منطق الوجود الصهيونى من أساسه

□

ثم ما أظننى فى حاجة الى ان أقول فى النهاية :

— ان انتظار الاستاذ الجنرال الاسرائيلى ، سوف يطول كثيرا بغير أن يجىء جنراله المنتظر ... الجنرال الذى اسمه الملل ! !

محمد حسنين هيكل





رسالة خاصة للأهرام
من مدريد

شيئا فشيئا يتبين الناس أن استقالة ديجول لم تكن حادثا داخليا يتعلق بالسياسة الفرنسية وحدها ، وانما حادث دولي ضخم له أسبابه البعيدة خارج فرنسا وأسبابه القريبة داخلها فان مشاكل ديجول الحقيقية كانت عالمية لا فرنسية خالصة ، وكان يعمل جاهدا ليوجد حلا فرنسيا لهذه المشاكل العالمية ، فلا يكون في الميدان فقط الحل الامريكي والحل الروسي بل الحل الاوروبي الذي كان ديجول يعمل على ايجاد مكان له في الدوائر العالمية وفرضه على سياسة البشر كما تفرض كل من أمريكا وروسيا حلولها .

خروج ديجول

في علاقته بالتحديات الكبرى التي تواجهها أوربا اليوم

بقلم الدكتور
حسين مؤنس

هذا كان سر قوة ديجول ، وربما كان أيضا سبب خروجه من الميدان ، لا لان روسيا والولايات المتحدة رفضتا أن تفسحا المجال للحل الاوروبي ، بل لان فرنسا نفسها لم تطمئن الى سياسة التحدي التي سار عليها ديجول حيال أمريكا بصورة خاصة ، وخافت من أن يؤدي الامر في النهاية الى انعزالها ، فان أمريكا لها أنصارها في أوروبا داخل دول السوق المشتركة وخارجها ، هناك دول مثل ايطاليا وهولندا والسويد والنرويج وسويسرا لاتريد قط أن تكون هناك مواجهة بينها وبين الولايات المتحدة مهما كانت الظروف ، فهذه كلها بلاد غنية رأسمالية ، والولايات المتحدة هي السند الاكبر في الدنيا لرؤوس الاموال والنظم الاجتماعية القائمة على رأس المال .

وخلال العامين الاخيرين بلغ تحدي ديجول للولايات المتحدة درجة أشعرت تلك الدول الرأسمالية بالخوف ، وفي لحظة ما خلال ١٩٦٨ اخذت المانيا الغربية مكانها الى جانب مؤيدي الولايات المتحدة ، وقد ارتبط هذا التحول باسم جيورج كيسنجر ، وقد حاول ديجول أن يزحزح ألمانيا عن موقفها فلم يستطع ، وفي زيارته الاخيرة لالمانيا لم يحصل على شيء حقيقي ، وأحس بالفعل أن أوربا الغربية وجزء من أوروبا الوسطى يستنكران سياسته .

والشعب الفرنسي بطبعه شعب ذكي شديد الحساسية بالتيارات الاوروبية ، وليس في أوروبا كلها بلد يفهم الكتاب فيه والسياسيون والاقتصاديون والصحفيون شئون اوروبا كما نجد في فرنسا ، ورأس المال الفرنسي مساهم مساهمة فعالة في كل نواحي الاقتصاد الاوروبي ، ومساهمته لا تقتصر على مساهمة البنوك الفرنسية وشرائها مقادير ضخمة من أسهم الشركات في ايطاليا وألمانيا ومعظم بلاد اوروبا ، بل ان الافراد الفرنسيين يحوزون أسهما كثيرة جدا ، ومن ثم فهم يتابعون سير السياسة في تلك البلاد ، ولا يريدون أن تقوم بين فرنسا وبينها أي أزمات أو هزات ، وعندما أعلنت حكومة ديجول سياسة التقشف وأخضعت انتقال الاموال الى خارج فرنسا لرقابة شديدة كان لهذه السياسة أثر سيء مباشر على الوف الفرنسيين ، وربما تكون أصابع اليهود قد لعبت هنا بما لها من التدخل في شئون المال وبما لها أيضا من السيطرة على الصحافة .

وحده في الميدان

المهم لدينا أن ديجول شعر من أوائل ١٩٦٨ في الغالب بأنه يحارب وحده في الميدان ، فان حلفاءه الاوروبيين مع احساسهم التام بأن أوروبا تضيع في زحمة الصراع بين روسيا والولايات المتحدة فانه لم يكن لديهم مانع من هذا الضياع مادامت الكاسبة فيه هي الولايات المتحدة ، وما الذي يضير مهندسا ألمانيا مثلا اذا انتقلت ادارة الشركة التي يعمل فيها من أيد ألمانية الى أيد امريكية ؟ علينا أن نلاحظ في هذه الحالة أن ذلك المهندس الالماني لاينظر الى الولايات المتحدة على أنها بلد غريب عنه تماما ، فان ٢١ في المائة من المهاجرين الاوروبيين الذين أنشأوا أمريكا كانوا ألمانا ، وهو حيثما نظر في تلك البلد رأى أسماء ألمانية ، وبعض الولايات الامريكية مثل وسكونسن معظم أصول أهلها ألمانية ! وهو لا يعدم أن يكون له ابن عم أو قريب أمريكي ، ثم ان أبواب أمريكا مفتوحة له اذا أراد أن يهاجر الى هناك ..

ولنضف الى ذلك أنه يكسب قطعا من انتقال الشركة الى أيد أمريكية ، فان الامريكيين يدفعون أجورا أعلى ، وامكانيات التقدم والترقي تحت اشرافهم أوسع وأكبر ، ثم هم يدخلون في العمل أساليب جديدة ومبتكرات طريفة ، وينفقون الملايين على الابحاث لكي يتقدم الانتاج . فاذا ذكرنا الى جانب ذلك أن الولايات المتحدة لن تستولي سياسيا على ألمانيا نفسها ، بل هي ستدافع عنها في حالة الحرب . ان مثل هذا الالماني لن يتحمس أبدا لما ينادي به ديجول من تحدي الولايات المتحدة ، لانه لا يجد أي مبرر حقيقي لهذا التحدي .

وهنا نستطيع أن نفهم لماذا لم يحصل ديجول على تأييد الكثيرين من الفرنسيين ومعظم الاوروبيين في سياسته حيال بريطانيا . لقد كان الزعيم الفرنسي يعارض في دخول انجلترا في السوق المشتركة لاسباب كثيرة يعرفها حلفاؤه في تلك السوق ، ولكنهم كانوا يعرفون كذلك أن السبب الحقيقي هو أنه يرى في انجلترا خطرين ، الاول انها منافس خطر لفرنسا في زعامة أوروبا ، والثاني هو أن انجلترا هي حصان طروادة بالنسبة لامريكا ، فاذا دخلت كان معنى ذلك أن السوق المشتركة أصبحت مرتعا للولايات المتحدة وفقدت كل أهميتها الحقيقية .

فأما بالنسبة للسبب الاول فماذا يهم الايطالي أو الالماني أو البلجيكي اذا كانت زعيمة السوق الاوروبية المشتركة هي فرنسا أو انجلترا ؟ ماالذي يجعله هو يناصب انجلترا العداء لمجرد الاحتفاظ بزعامة فرنسا ؟ وأما بالنسبة للنقطة الثانية فهل انجلترا حقا لعبة في يد أمريكا ؟ وهل هي حصان طروادة تختفي جنودها فيه لتستولي على الحصن الاوروبي بهذه الحيلة ؟ أولا ان الذين يعرفون انجلترا جيدا يعرفون أنها مهما بلغت حاجتها للولايات المتحدة واعتمادها عليها فانها لن تكون صنيعة في يدها أبدا . ان الشعب الانجليزي ذكي متقدم واسع الحيلة ، وهو يعرف دائما مايريد ، فليس من السهل أن يستغل لحساب غيره ، وثانيا ، ماذا بقي من الحصن الاوروبي لتحتاج أمريكا الى حصان طروادة للاستيلاء عليه ؟ ان مايزيد على ٣٠ في المائة من أسهم جميع الشركات الكبرى في بلاد السوق المشتركة يملكه أمريكيون ، وفيما بين سنتي ١٩٦٥ و ١٩٦٦ زادت نسبة رءوس الاموال الامريكية المستغلة في بلاد السوق المشتركة بقدر ٤٠ في المئة ، وفي سنة ١٩٦٣ – أي قبل ست سنوات – كان الامريكيون يسيطرون بالفعل في فرنسا نفسها على ٤٠ في المائة من شركات توزيع البترول و٦٥ في المائة من انتاج الادوات والآلات الزراعية و٦٥ في المائة من الانتاج الصناعي العام و٦٥ في المائة من انتاج أدوات المواصلات كالتليفون وأجهزة الارسال والاستقبال و٤٥ في المائة من انتاج النشاط الصناعي ، أما بالنسبة لاوروبا كلها فان الامريكيين يسيطرون على ١٥ في المائة من وسائل انتاج الاوزان الكهربائية بما في ذلك الالكترونية و ٥٠ في المائة من انتاج ما يعرف بأنصاف الموصلات الكهربائية وهي التي تحل في الصناعة اليوم محل الانابيب الالكترونية ، ويملك الامريكيون ٨٠ في المائة من وسائل انتاج العقول الالكترونية و ٩٥ في المائة من انتاج الوحدات الكهربائية الجاهزة وهي أجهزة كهربائية مجمعة تستخدم اليوم في الطائرات والسفن والمصانع .

لم يجد مقاومة

وهذا كله كان في سنة ١٩٦٣ فكيف الحال اليوم وبعد أن ركزت الولايات المتحدة جزءا كبيرا من رءوس أموالها للسيطرة على مراكز الانتاج في بلاد السوق الاوروبية المشتركة ، ماذا بقي في أيدي الاوروبيين من رؤوس أموال الشركات القائمة في بلادهم والتي تحمل أسماء فرنسية والمانية وبلجيكية ؟

لقد أثبت جان جاك سيرفان شرايبر في كتابه الذائع الصيت عن « التحدي الامريكي » للاوروبا ان رأس المال الامريكي يستولي على مراكز الصناعة والانتاج في أوروبا دون أن يجد مقاومة أصلا ، لانه رأس مال ضخم ومنظم ومستعمل بذكاء وفطنة ويعتمد في تقدمه على العلم والبحث والكفاية ، وأساليب الادارة المالية والانتاج الصناعي التي تسير عليها الشركات الامريكية سابقة لكل مافي أوروبا بخمسين سنة على الاقل . وفي مسائل البنوك والشئون المصرفية لانسبة اطلاقا بين سرعة العمل وضبطه وكفاءته في البنوك الامريكية وبين مثيلاتها في البلاد الاوروبية ، وبينما تجد مثلا أن سويسرا ترفض فعلا قبول الودائع في مصارفها لانها لاتعطي عليها أرباحا ، نجد أن مايزيد على ٧٠ في المائة من الاموال المدخرة عند الافراد أو الحكومات في أمريكا الوسطى والجنوبية مودعة في مصارف امريكية بأسعار تصل الى ٧ في المائة ، والمصارف الامريكية في أوروبا تعطي عملاءها أرباحا أكثر مما تعطيهم المصارف الاوروبية بالاضافة الى مايشعر به المودع من اطمئنان عندما تكون أمواله مودعة بالدولار في مصرف أمريكي .

وليس المهم هنا ودائع الافراد ، فهذه حسابها قليل في العمليات المصرفية الضخمة ، ولكن المهم أموال الشركات والدول .

هذه كلها كانت اعتبارات يعرفها ديجول ، فان أحدا في الدنيا لايفهم سير الامور في القارة الاوروبية وفي الدنيا كلها كما يفهمها هذا الرجل ، ولكنه خلق بطبعه مناضلا عنيدا ، وهو يؤمن بفرنسا ايمانا يفوق التصور ، وهذا الايمان بالاضافة الى طبع المناضل العنيد والحلم الواسع ، كل هذا جعل من ديجول بطلا في نظر الفرنسيين عامة وفي نظر أنصاره خاصة .

أما بالنسبة للفرنسيين فمع تسليمهم ببطولة ديجول الا انهم – أو غالبيتهم – يرون أن عصر الابطال قد ولى وما دامت البطولة مع جمالها وسحرها لها أيضا متاعبها وتكاليفها ، فان البطل يريد أن يتكلم كبطل يتصرف كبطل بل يأكل ويشرب كبطل ، وفي الماضي كان الناس لايمانعون في ذلك لان فيه تسلية وكانت وسائل التسلية قليلة ومشاكل الحياة كانت قليلة نسبيا ، أما الان فما معنى ذهاب ديجول الى كندا مثلا والقاء خطاب حماسي في كويبك ينادي فيه الكنديين الفرنسيين بأن يحتفظوا بلغتهم وتقاليدهم ويقول لهم ان فرنسا أمهم ؟ ومنذ متى شعر الكنديون بانهم في حاجة الى أم ؟ واذا كانت الام هي فرنسا فلماذا تكون كندا ؟

نادته .. فجاء لينقذها

حقا ، لقد انقذ ديجول فرنسا من الفوضى التي كانت فيها في أوائل ١٩٥٨ ، أيام سقطت وزارة جايار وتولت وزارة فليملان وبعد ذلك بقليل – في ١٣ مايو ١٩٥٨ – استولى العسكريون على مقاليد الحكومة في الجزائر ، وارتفعت أصوات لوجايارد وماسو واورتيث وأصبح الناس في خوف من أن يقع انقلاب عسكري في فرنسا نفسها . هناك اتجهت فرنسا كلها الى ديجول ونادته لينقذها ، ولبى النداء كما يلبيه أي بطل ، وفي ٢٣ سبتمبر ١٩٥٨ اقام ديجول استفتاءه الاول على دستور الجمهورية الخامسة وحصل على أغلبية قدرها ٨٤٫١ في المائة من الاصوات ، وفي ٨ يناير ١٩٦١ اقام استفتاءه الثاني وموضوعه مشروع استقلال الجزائر ، وبعد ذلك بعام وثلاثة شهور كان الاستفتاء الثالث في ٨ أبريل ١٩٦٢ وموضوعه انهاء حرب الجزائر . هناك حصل ديجول على أعظم أغلبية حصل عليها رئيس أوروبي منذ أيام هتلر وموسيليني : ٩٠٫٧٢ في المائة . وبعد ذلك اخذت أغلبية ديجول تتناقص : في استفتاء ٢٨ أكتوبر ١٩٦٢ على انتخاب رئيس الجمهورية لمدة ٧ سنوات بالاقتراع العام حصل ديجول على ٦٠ في المائة وفي الاستفتاء الاخير في ٢٧ ابريل ١٩٦٩ حصل على ٤٣٫١٣ في المائة بينما خذلته أصوات ٥٢٫٨٧ في المائة ..

ومع ذلك ، هل كان من الضروري ان يستقيل ديجول اثر هذه النتيجة ؟ قطعا لا ، فانه لم يستفت الناس على شخصه أو سياسته وانما كان الموضوع تعديل قانون مجلس الشيوخ واعادة تقسيم فرنسا اداريا ، وبالنسبة لرئيس أي دولة كان من الممكن الا يكون لذلك أي أثر مباشر على رياسته ..

« لرئيس أي دولة ، هذا صحيح » ولكن ليس لديجول ، فان ديجول يؤمن بأن فرنسا ينبغي أن تسعد ببطل لاشائبة فيه كما يحبها هو ، لاشائبة فيه ، فلما لم يحصل على نصف أصواتها ... والحق أننا نتأمل الوضع نجد أنه على حق رجل شجاع وبطل همام وسياسي قدم للبلاد من الخدمات ما لم يقدمه غيره من بعد الحرب العالمية الثانية انه أثبت أنه أجدر الناس على تمثيل فرنسا في أحسن صورها ، لما العلة في خذلانه ؟ ان الناس يستمتع بالنصر ولا يستفيد من مزاياه ، لقد كان يعيش لفرنسا ويعمل جاهدا لرفعتها وزعامتها بالفعل لزعامة أوروبا بل ... شخصا في المنافسة العالمية ... التواني عن تأييده وذلك ... الوفاء بحقه ؟

لقد عجب كثير من المعلقين من قرار ديجول وقالوا انه ... دكيخوتيا أي خياليا عاطفيا ... عاقلا لبقي في طريقه ... الثلاث الباقية له .

ولكن أمثال ديجول لايفكرون هذا النحو ، فبالنسبة له لابعد ... لان الاهم من ذلك هي الامة العليا ، فاذا كان الشعب ... مستعدين لمشاركته الايمان ... والمثل العليا لم يعد للحكم معنى .

ولهذا ذهب . ذهب كما ... الابطال . وسواء أكان ... بطولة أو لم يكن ، فعلينا أن ... من هذه الزاوية . وهل كان ... يحابيه الصهيونية ... أمرها وعدوانها ومطامعها ... بطل مثل ديجول ؟ ■



الكفاح المسلح في أفريقيا

يواجه مشكلتين خطيرتين [] المرور [] والامدادات

تحقيق
رضا خليفة

مشكلتان خطيرتان تهددان الكفاح المسلح الذي يخوضه الافريقيون في افريقيا الجنوبية . المشكلتان مرتبطتان ارتباطا عضويا .. الامدادات والمرور . فان نظرة سريعة على خريطة افريقيا توضح كل شيء . الامدادات سواء كانت من الاسلحة او الذخيرة او المواد التموينية لن تعني شيئا بدون نقلها عبر اراضي الدول الافريقية المستقلة المجاورة .. الكونجو (كينشاسا) الى انجولا .. وتنزانيا الى موزامبيق .. وزامبيا الى روديسيا الجنوبية .. وبتسوانا الى جنوب أفريقيا .

وبعبارة أخرى فان الامدادات من الاسلحة والذخيرة يعلوها الصدأ داخل المخازن ولا سبيل الى نقلها الى الداخل .. ويزور القاهرة حاليا الدكتور سامي صادق السكرتير التنفيذي المساعد لشئون الدفاع بلجنة تحرير افريقيا : الذي أوفدته السكرتارية الدائمة للجنة ، ليبحث مع المسئولين في الجمهورية العربية المتحدة مسألة استراتيجية الكفاح المسلح الذي تخوضه حركات التحرير في افريقيا وطرق مضاعفته .

جيش نظامي في غينيا البرتغالية

والحديث عن الكفاح المسلح في افريقيا يبدأ دائما بغينيا البرتغالية التي تحتل المرتبة الاولى بين حركات التحرير . فقد بلغت جملة الاراضي المحررة ٦٠ في المائة من الاقليم .. أي جميع الغابات والقرى الزراعية . وقد انطلقت الحركة اخيرا الى تكوين أول جيش نظامي في تاريخ النضال المسلح في افريقيا .

وتمثل تجربة غينيا البرتغالية الان نحو تنظيم ادارة الاقاليم المحررة ، فاستطاعت ان تحل التناقضات بين عناصر السلطة الثلاثة ... وهي الحزب والميليشيا والجيش النظامي – وذلك بتقسيم الارض المحررة الى مناطق .. تنتخب كل منطقة رئيسا لها يعاونه مجلس يضم ممثلين عن الحزب والميليشيا والجيش النظامي .. شيء أشبه بالحكومات المحلية ولن يمر وقت طويل حتى يعود نحو ٢٥٠ شابا أوفدتهم الثورة لتلقي العلم وفنون الادارة في الخارج .

ويقدر المراقبون ان يستغرق تحرير الجزء الباقي من غينيا البرتغالية .. أي المدن واستحكامات الجيش البرتغالي ما بين ثلاث وخمس سنوات .

أما العدو .. أي القوات المسلحة البرتغالية فان عددها يقدر بـ ٢٨ الف جندي . الا أن البرتغاليين يعتمدون اعتمادا رئيسيا على السلاح الجوي .

صورة قاتمة في موزمبيق

وفي موزامبيق تختلف الصورة . فقد كان الكفاح المسلح في موزامبيق يحتل المرتبة الثانية في التقييم الرسمي الذي تحتفظ به لجنة تحرير افريقيا . ثم تغير الموقف . وشعر الجميع بهواجس القلق ضد حركة الكفاح . ثم تأكدت المؤامرات باغتيال ادوارد موندلاني رئيس حزب فريليمو ، وهو الحزب الذي خاض معارك مسلحة عنيفة ضد البرتغاليين اسفرت عن تحرير حوالي ٢٠ في المائة من مساحة البلاد ، حسب تقديرات لجنة افريقية من العسكريين اشتركت الجمهورية العربية المتحدة في عضويتها .

وبالرغم من أن التحقيق في اغتيال موندلاني لم يسفر عن شيء ، الا ان التساؤلات تتردد على السنة الكثيرين ولكن الناس يجدون صعوبة بالغة في تفسير الهدف الذي يسعى اليه مرتكبو هذه الجريمة . فقد كانت الاهداف المحسوبة لاغتيال موندلاني ان ينشأ صراع على الزعامة ، وان يتجنب الرئيس الجديد القيام بأي نشاط مماثل لنشاط الزعيم الراحل وتحققت اغراض المؤامرة وعجز الحزب في اختيار زعيم آخر ليحل مكان موندلاني ثم عمد الحزب الى الوصول الى حل وسط ، وذلك بتشكيل مجلس رئاسي من ثلاثة أعضاء . ولا يزال الحزب في حالة مثيرة من التناقضات .

والحقيقة المؤكدة ان أهم عامل في استمرار الكفاح المسلح في موزامبيق ، وهو النشاط الذي توقف منذ سنة كاملة ، يعتمد بالدرجة الاولى على تأييد تنزانيا .

صورة مشرقة في انجولا

ويعتقد المراقبون الافريقيون وغير الافريقيين ان الكفاح المسلح في انجولا خطا بسرعة ليحتل المركز الثاني في قائمة حركات التحرير بعد غينيا البرتغالية . وبالرغم من مشكلة عدم وجود منفذ الى انجولا . فيما عدا الكونجو كينشاسا التي تراقب حدودها . فقد استطاع الثوار افتتاح زامبيا لتواجهي الشرق لتوصيل الامدادات الى الداخل .

ويجري العمل المسلح الان في اربع جبهات أساسية .. لوندا في الشمال الشرقي وموكسيكو في الجنوب الشرقي وكابيندا وكوانزا نورتي في الشمال الغربي .

ويتوم بتنسيق المحقق للكفاح حزب حركة الشعبية لتحرير انجولا . أما حزب روبرتو هولدن الذي شكل حكومة مؤقتة اعترفت بها كثير من الحكومات الافريقية ، فقد غاب الرؤساء الافريقيون في اجتماعهم الاخير ، احترازا في العام الماضي الى سحب اعترافهم بحكومته .

وتضم القائمة الرسمية للجنة تحرير افريقيا عددا من الاقاليم التي لا تزال ترزح تحت نير الاستعمار وحكم الاقلية البيضاء . وفي جنوب غرب افريقيا وروديسيا الجنوبية وجنوب أفريقيا .

وأهم هذه القضايا ثلاث قضية جنوب غرب افريقيا التي تطورت الى مواجهة مباشرة بين منظمة الامم المتحدة وحكومة جنوب افريقيا ، التي ترفض رفضا قاطعا وضع الاقليم تحت ادارة المنظمة الدولية .. ولكن هناك جانبا آخر للقضية . فقد تقلص العمل العسكري الذي كان الافريقيون في جنوب غرب افريقيا يخوضونه ، وركنوا الى البيانات والخطب والتصريحات التي تصدرها الامم المتحدة .

أما الموقف في روديسيا الجنوبية وجنوب افريقيا فانه يدعو للاسف والاسى الشديدين . اذ يلاقي المناضلون صعوبات بالغة للعبور من حيثما القاء القبض عليهم وتسليمهم الى السلطات البيضاء . □

خلافات خطيرة في صفوف الثوار في موزامبيق

■

.. من الذي قتل موندلاني !!



لغز فنلندا
لماذا تساءل كنيدى عن السر فى بقاء فنلندا مستقلة
كيف تحتفظ فنلندا بحيادها وبينها وبين موسكو معاهدة أمن

لا يكاد المرء يسمع اسم فنلندا الا ويثب الى ذهنه البرد والبعد والوحشة والانعزال . بلاد فى [اقص]ى الشمال تختلط فى مفاهيم البعض بكونها جزءا — أو كانت جزءا — من الاتحاد السوفيتى ومرد هذا الوهم الى طول حدودها معه — ٧٩٣ ميلا — واتساع رقعته بالنسبة لحجمها [ر]غم انها شاسعة بدورها — ١٣٠ الف ميل مربع — وضخامة تعداده بالقياس الى تعدادها — [٤] ملايين و ٦٠٠ الف نسمة .

تحقيق من هلسنكى
أحمد عادل

[..]ن ما ابعد هذا كله عن الحقيقة . [..] انى المرء لفنلندا وعرفه بردها لن [..] ، فهو مثل برد الاتحاد السوفيتى [..] دول الشمال فى فصل الشتاء ، معتدل تماما فى بداية الربيع [..]ف . اما بعدها فان التزويج مثلا منها اذ تعدها الى الشمال الغربى . الوحشة والانعزال فشيئان غريبان عن فنلندا ، فهى ليست موحشة ، [..] كان الهدوء موحشا . فان ما يلفت السامع فى ربوعها حقا — سيارة [..]ى قيمة — هو قلة الكثافة السكانية [..] الزحام الا فى ساعات الخروج الى [..] او العودة منه . ولكن هذا الهدوء [..] ان يتحول الى صخب فى [..]عات ، والمناسبات والحفلات .

السونا وفالتس الاغنية

[..]اريخ فنلندا بؤرة تجذب اليها كل [..] ، فمهما كان من مغريات [..]نا — ذلك الحمام الذى غزت به [..]ا العالم فعرف بواسطته مدى ما ان يضطرم فى اعماقها من سخونة [..]كولم الجليد ، ومهما كان من [..]ات الحديث عن تراكم الزبد ، الذى [..]ن بسببه فى ذبح ٤٠ ألف بقرة ، او [..] القمح والبطاطس ، الذى ينمو [..]ة لدرجة ان الحكومة تدفع للفلاحين ٢٥٠ ماركا عن الهكتار ، (اكثر من ٢٥ جنيها استرلينيا) حتى لا يزرعوا الارض ، وتفكر فى اعادة غابات الصنوبر الى الارض المزروعة بعد ان كانت قد انتزعت هذه الارض انتزاعا من الغابات

بالرغم من كل هذه المغريات ، ومهما لف حولها الحديث ودار ، فانه عائد عودا الى التاريخ ، ذلك الذى يحكى تماما قصة فنلندا ، ويحل ذلك اللغز الابدى الذى يطرحه وجودها على الخريطة

وقد عبر الرئيس الامريكى الراحل جون كيندى عن هذا التساؤل يوما عندما قال اثناء التمهيد لزيارة الرئيس الفنلندى كيكوينن للولايات المتحدة منذ ثمانية أعوام — ان ما يحير الامريكيين فى الواقع هو لماذا سمح الاتحاد السوفيتى لفنلندا بان تبقى مستقلة ! وقد القى كيندى هذا السؤال على نحو قد يبدو استفزازيا ، لكنه ساقه من وجهة النظر الامريكية المحضة التى ترى خريطة العالم مقسمة الى دوائر نفوذ ، لاتكاد تفلت دولة من حدودها . وهى وجهة النظر التى عبر عنها جورج كينان — السفير الامريكى السابق فى موسكو — بقوله فى مذكراته انها تمثل رغبة ملحة لدى الامريكيين فى تعميم الاتجاه لتقسيم العالم الى « شيوعى » و « حر » .

وقد كانت فنلندا — كما يقول ماكس جاكوبسون مندوبها فى مجلس الامن — ضحية من ضحايا هذه الرغبة فى التعميم . ولكن اللغز الذى يحيط بها على هذا النحو يتكشف اذا عرفت ظروفها التاريخية التى مرت بها والتى املت ان تكون مستقلة ومحايدة يحترم جميع الاطراف استقلالها وحيادها .

ان الثمن الذى دفعته فنلندا من اجل ادراك هذه السياسة كان باهظا وطويل الاجل . وقد كانت فنلندا فى الماضى جزءا من مملكة السويد ، وظلت كذلك ستة قرون ، من عام ١١٥٥ الى عام ١٨٠٩ ، عندما غزتها القوات الروسية وانتزعتها من السويد فى الحرب بين البلدين .

ظل حكم القياصرة على فنلندا حتى الثورة البلشفية . واعلن استقلال فنلندا فى ٦ ديسمبر ١٩١٧ . وكانت حكومة لينين أول من اعترفت باستقلالها فى آخر أيام ذلك العام . على ان الفنلنديين — شأنهم فى ذلك شأن سائر الغربيين — توجسوا من الثورة الجديدة ، وظن حكامهم المحافظون ان درع الامان فى ذلك الوقت ضد انتشار الشيوعية وما كانوا يصفونه بالفوضى هو المانيا الامبراطورية التى كانت جيوشها سادة اوروبا الشرقية وقتئذ . وفى ربيع عام ١٩١٨ دعيت القوات الالمانية للتسلم فى هزيمة « الحمر » فى الحرب الاهلية التى كانت قد نشبت بفنلندا فى ذلك العام .

وتاريخ فنلندا الحديث كله تكرار لهذه المأساة ، الصراع بين روسيا — ثم الاتحاد السوفيتى — من جانب وبين المانيا من جانب آخر . وقد ارتكبت فنلندا خطأ الاعتماد على الالمان مرتين . ودفعت الثمن غاليا فى كليهما . حتى ادركت ان حقائق الموقف السياسى تحتم ان تكون محايدة ، وان حيادها انما يخدم المصالح الاستراتيجية للاتحاد السوفيتى ، الذى كانت دائما ترهبه كقوة هجومية ، ثم ادركت انه انما ينتهج سياسة دفاعية منذ البداية ، ضد الخطر الالمانى أساسا ، ولا يزال .


كيكونين — هتلر

● وفى ابريل عام ١٩٣٨ — وكانت المانيا قد ضمت النمسا — عرضت الحكومة السوفيتية سرا على الحكومة الفنلندية تزويدها بالمعونة العسكرية اذا ما حاول الالمان استخدام الاراضى الفنلندية قاعدة ضد الاتحاد السوفيتى .

وقد تمثلت فى هذا العرض — وبصورة دقيقة — المخاوف الحقيقية للاتحاد السوفيتى والنهج الدفاعى الاساسى فى خطته ضد الاخطار الخارجية . وقال ستالين لباسيكيفى — رئيس الوفد الفنلندى الذى أصبح رئيسا للبلاد فيما بعد — انه موقن من ان المنتصر فى الحرب العالمية — مهما كان — سوف يهاجم الاتحاد السوفيتى فى آخر الامر . وتقدم ببعض المطالب الاستراتيجية مقابل اعطاء فنلندا ضعف هذه الاراضى فى اقليم كاريليا الشرقى . ورفضت فنلندا وحدثت اشتباكات بين البلدين . فالغيت معاهدة عدم الاعتداء ودخلت القوات السوفيتية فنلندا ، ثم عقدت معاهدة صلح فى ٧ مارس ١٩٤٠ .

مصيدة التأييد النازى

على ان الفنلنديين كانوا على ذات توجسهم من السوفييت بسبب حرب الشتاء ويملهم الدفين الى الغرب فاستجابوا لعرض التأييد من المانيا الهتلرية . وكان هذا العرض مصيدة وقعت فيها فنلندا ، ودفعت الثمن غاليا مثلما فعلت أول مرة .

وقد كان باسكيفى — وهو محافظ يعارض الشيوعية ويحظى بثقة السوفييت واحترامهم فى الوقت نفسه — هو الذى كسب للفنلنديين السلام مع جارتهم العظمى . وقد تولى رياسة الوزارة فى أكتوبر ١٩٤٤ ثم خلف المارشال مانرهايم فى رياسة الجمهورية . وكان هو صاحب النظرة الواقعية القائلة بان مصالح الاتحاد السوفيتى بالنسبة لفنلندا انما هى مصالح استراتيجية دفاعية فى المقام الاول . وقد استجاب الاتحاد السوفيتى لمطالب فنلندا عندما عرض عليها توقيع معاهدة أمن متبادل ، فوقعت المعاهدة طبقا للنص الفنلندى تقريبا فى ٦ ابريل ١٩٤٦ ، ولمدة ١٠ سنوات

وقد كان الاتحاد السوفيتى هو الذى طلب مد اجل المعاهدة — لمدة ٢٠ عاما أخرى — فى سنة ١٩٥٥ وقبل ستة أشهر من انتخابات الرياسة ، وعرض من اجل تلك اعادة شبه جزيرة بوركالا — حيث توجد قاعدته — الى فنلندا . وكان باسيكيفى لا يزال فى الحكم مما يؤكد الاهمية التى علقتها موسكو على بقاء المعاهدة وعلى ضمان تجديدها قبل خروج الرجل الذى أسهم فى صناعتها .

وكانت « روح جنيف » والمصالحات المتحسنة بين الشرق والغرب تسود الافق الدولى وقتئذ ، كما كان مثل الحياد النمسوى فى ذلك العام واضحا كأساس للتعامل مع فنلندا . فقد وافقت الحكومة السوفيتية بالنسبة للنمسا على سحب قواتها منها مقابل تعهدها بالحياد . وكان انسحابها من بوركالا بداية للاعتراف الدولى بحياد فنلندا — مثلما حدث للنمسا . وتولى هذه المهمة الرئيس الحالى أورهو كيكونين ، الذى تولى الرياسة لاول مرة عام ١٩٥٦ . وكباسيكيفى الى ان الحفاظ على استقلال فنلندا يكون بمسايرة الاتحاد السوفيتى فى حتوته الدفاعية المشروعة — بالايكون ثمة دولة تتاخمه وتقف مناصرة لعدوه — فقد ادرك كيكونين ان توسيع قاعدة هذا الاستقلال انما يكون بالاعتراف الدولى المتزايد بحياد فنلندا . فزار بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا فى أوائل الستينات ، وحصل على اعترافها ، ثم مد رحلاته الى الدول المترسمة للعالم الثالث وهى الجمهورية العربية المتحدة والهند ويوجوسلافيا .

ومنطق الاحداث السابقة هو الذى يفسر « اللغز » المتوهم عند بعض الناس من بقاء فنلندا فى غير خطر من الاتحاد السوفيتى . وهو خطر مزعوم كشفه باسيكيفى عندما اقتنع بان غاية الاتحاد السوفيتى دفاعية محضة ، وان خير ما يخدم هذه الغاية بقاء فنلندا مستقلة محايدة . فقد كانت فنلندا من وجهة النظر السوفيتية — وكما اثبتتها وقائع التاريخ — مسرحا انبثقت منه — وفيه — عمليات العدوان الالمانى . وتم الاتفاق على معاهدة الامن المتبادل عام ١٩٤٨ لضمان عدم تكرار ذلك . وهذه المعاهدة لا تلزم فنلندا بغير الدفاع عن أراضيها فى الواقع ، والحصول على المعونة السوفيتية فى حالة فشلها فى رد اعتداء عن اراضيها ، اما اذا اشتبك الاتحاد السوفيتى فى حرب لا تمس الاراضى الفنلندية ، فان فنلندا تكتفى بالبقاء محايدة اى لا تدخل فى تحالف أو تألف مع دولة ضده .

وقد ادى اقتناع الساسة الفنلنديين بدفاعية النهج السوفيتى الى التطلع لانشاء « سكندنافيا محايدة » . وقال الرئيس كيكونين — عام ١٩٥٤ — عندما كان لا يزال رئيسا للوزراء ، فى هذا الشأن ، انه مادام الهجوم على الاتحاد السوفيتى عبر فنلندا لا يمكن أن يتم الا عن طريق سائر الدول السكندنافية ، فان انشاء كتلة سكندنافية محايدة يمكن أن يزيل حتى الخطر النظرى لمثل هذا الهجوم .

ان فنلندا — ذلك البلد الذى لا نزال نتمثله بعيدا وصقيعا — انما يقرب فى اذهاننا ونشعر بنبضه وحرارته عندما ندرك قاعدة التقدم التى يسير عليها فى ظل منطق الاستقلال الحيادى الذى ادركه وذاق ثمرته بعد كفاح شاق وتضحيات جسيمة . ■

دور الذى لعبته اسرائيل والصهيونية لالغاء الموعد النهائى لمحاكمة النازيين فى ألمانيا الغربية

[ب]عد ايام يبدأ برلمان المانيا الغربية فى بحث مشروع القرار الذى أصدره مجلس الوزراء [وي]نص على الغاء الموعد النهائى لتقديم مجرمى الحرب النازيين للمحاكمة . وليس هناك من شك [فى] ان قرار الغاء هذا الموعد الذى كان محددا له نهاية العام الماضى لن يلقى الرفض داخل [ال]برلمان . . . فوراء هذا القرار تتحرك نفس القوى التى سبق ان نجحت [عام] ١٩٦٥ ، فى الضغط على حكومة المانيا الغربية وبرلمانها لمد الموعد النهائى الى آخر عام ١٩[٦٩] . والواقع ان هذه القوى التى حققت باسم الاضطهاد النازى — وعلى حسابه — الكثير [من] المكاسب الاقتصادية والسياسية والعسكرية ما زالت تتطلع الى المزيد ، بل وتعتبر ان [عملي]ات هذا الاضطهاد تمثل دعامة من دعامات وجودها المصطنع وركنا اساسيا من [..] دعايتها .

المكاسب
السياسية والاقتصادية والعسكرية التى حققتها الصهيونية
من وراء الاضطهاد النازى لليهود

اعداد
محمود عطا الله

[..]بك انه من خلال هذه الحقيقة [..] واقع اسرائيل والصهيونية العالمية [..] الرئيسية وراء القرار الخاص [..]ا الموعد النهائى لتقديم مجرمى [..] النازيين للمحاكمة الغاء كاملا . [..] هذا الموعد كان يكفى لسقوط [تهم]ة « مجرم حرب » بالتقادم عن رجال [الحك]م النازى الذين اقترفوا جرائم قتل [..] سنوات الحرب العالمية الثانية .

لقد كان هذا الموعد محددا له يوم [..]ايو عام ١٩٦٥ ، طبقا للمدة التى حددها القانون الالمانى الذى صدر فى عام ١٨٧١ ، وسجلتها المادة ١٠٣ من دستور المانيا الغربية . وينص هذا القانون على سقوط جريمة القتل بعد مرور ٢٠ سنة على ارتكابها .

ومع بداية عام ١٩٦٥ ، واقتراب يوم ٨ مايو ، تعرضت المانيا الغربية لحملة ضغط عنيفة نظمتها اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية لاجبارها على مد المدة ، وفى ٢٥ مارس عام ١٩٦٥ ، وافق مجلس النواب الالمانى [البوندستاج] ، على مشروع قانون تقدمت به الحكومة — وكانت برئاسة المستشار لودفيج ايرهارد — ينص على مد فترة محاكمة النازيين الى آخر عام ١٩٦٩ ، واستقال ايفالد بوخر وزير العدل الالمانى احتجاجا على ما تعرض له من ضغط .

ذكريات الارهاب

والحقيقة ان الصورة ذاتها تكررت مع بداية عام ١٩٦٩ ، واقتراب موعد انتهاء المحاكمات ، خاصة وان ثمة أصوات كانت قد بدأت ترتفع داخل المانيا الغربية مطالبة بعدم الغاء هذا الموعد . وذلك على اساس ان الشعب الالمانى لايستطيع ان يعيش سنين أخرى طويلة تحت كابوس ذكريات النازية المفزعة ، فى وقت أوشك فيه الجيل الذى عاش النازية وتظلم حكمها ان ينقرض . وازاء هذه الاصوات بدأت اسرائيل — تدعمها أجهزة الصهيونية العالمية — فى اعداد حملات الضغط اللازمة لالغاء موعد انتهاء المحاكمات . واتخذت هذه الحملات الاشكال التالية :

① بدأت الحملات بهجوم مركز على قبول المانيا الغربية لوجود حزب نازى هو الحزب الوطنى الديمقراطى بين صنوف أحزابها السياسية . والهدف من وراء هذا الهجوم هو احراج حكومة المانيا الغربية واتهامها — بصورة غير مباشرة — بالموافقة على ظهور اتجاهات نازية جديدة . ذلك الى جانب التأثير على الرأى العام الالمانى والاوروبى عن طريق اظهار الاخطار التى تهدده من جراء وجود مثل هذه الاتجاهات النازية ، وبالتالى من احتمال ظهور النازيين القدامى فى حالة ما اذا صدر العفو عمن لم يحاكم منهم .

② برز خلال الفترة الاخيرة نشاط المراكز الصهيونية التى تطلق على نفسها اسم مراكز مطاردة المجرمين النازيين ، وأهمها « المركز الوثائقى لعصبة ضحايا النازية من اليهود » ، ومركزه فيينا عاصمة النمسا ، ويرأسه يهودى صهيونى يدعى سيمون فيزنتال . فقد أسرع هذا المركز باعلان عثوره على مجموعات من الوثائق تثبت تهمة القتل على عدد من رجال الحكم النازى السابقين . كما ادعى بأنه قد تم اكتشاف المكان الذى يختبىء فيه عدد منهم ، وعلى رأسهم مارتن بورمان نائب هتلر السابق وهانريش مولر رئيس الجستابو السابق .

③ امتدادا لهذه الحملات عملت أجهزة الصهيونية فى المانيا الغربية على تقديم عدد من رجال الحكم النازى الى المحاكمة . ومن هذه المحاكمات ، محاكمة ما زالت تجرى فى مدينة ايسين ، متهم فيها ثلاثة من الاعضاء السابقين فى قوات العاصفة الهتلرية ، بأنهم مسئولون عن قتل مائة من العمال فى مصنع للصواريخ

اسطورة الاضطهاد

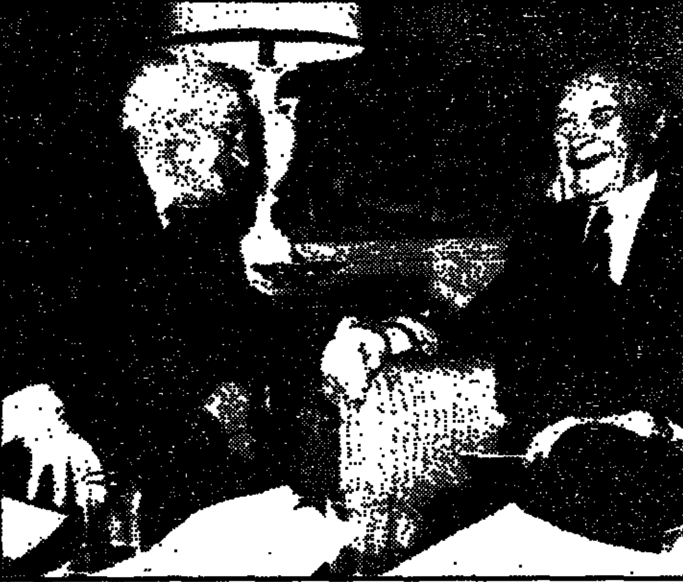
والحقيقة ان اسطورة تركيز النازية فى عمليات القتل الجماعى على اليهود قد اصبحت اسطورة مستهلكة ، بعد ان تكشفت جوانب عديدة منها . واتضحت حقيقة ان الاضطهاد النازى شمل ملايين من غير اليهود فى أوروبا الشرقية .

ولكن الواقع ان أهداف الدعاية الصهيونية من وراء هذه الاسطورة لا تقف عند حد تضخيم ما لاقاه اليهود من اضطهاد على ايدى النازية فى أوروبا .. بل تمتد هذه الاهداف الى حيث حماية الكيان الاسرائيلى ذاته والابقاء على الشخصية الصهيونية فى الخارج . فالمعروف ان الكيان الاسرائيلى اقيم على أساس هذه الاسطورة ، ولقد كان من ابرز ما اعلنه تيودور هيرتزل من مبادىء فى كتابه « دولة اليهود » عام ١٨٩٦ ، ان « العداء للسامية واضطهاد اليهود هما نتيجة لعدم وجود دولة لليهود » .

ثم جاء اضطهاد النازية ليهود لتستخدمه الحركة الصهيونية كعامل اساسى فى الدعوة لخلق الكيان الاسرائيلى واجتذاب يهود العالم ، وخاصة يهود اوروبا للهجرة الى أرض فلسطين . وكانت الخطوة التالية استخدام محاكمات مجرمى النازية وما يعرض خلالها من افلام ووثائق تدين هؤلاء المجرمين كعملية تاريخية لاظهار اليهود بمظهر العنصر المضطهد فى أنحاء العالم عبر التاريخ ، بهدف تدعيم الكيان السياسى المفتعل لهم ، كما حدث فى محاكمات ايخمان الذى اختطف من الارجنتين واعدم فى اسرائيل عام ١٩٦٢ .. ولا شك ان استمرار هذه المحاكمات كان يمثل فرصة ذهبية لتذكرة المانيا وباقى دول اوروبا ، بما تعرض له اليهود من أهوال ، وبالتالى اثارة مشاعر العطف على اليهود ومطالبتها بالتكفير عن جرائم النازية بتقديم الاسلحة والمساعدات المالية لاسرائيل .

ولقد كان من ابرز نتائج هذا التكفير استسلام ساسة المانيا الغربية من ابناء الجيل الماضى ، وعلى رأسهم مستشارها السابق كونراد اديناور ، لاسرائيل وللحركة الصهيونية . وكيد هذا الاستسلام الشعب الالمانى مبالغ ضخمة دفعت على شكل تعويضات الى حكومة اسرائيل ، بلغ مجموعها — طبقا لاتفاقية التعويضات التى وقعت بين الحكومتين عام ١٩٥٤ — ٣٫٤٥٠ مليون مارك ، (حوالى الف مليون دولار) . وذلك الى جانب التعويضات الخاصة بالافراد اليهود ، سواء المقيمين فى اسرائيل حاليا او خارجها ، والتى قدرت فى مجموعها بمبلغ ١٫٩٠٠ مليون مارك .

ورغم انتهاء اتفاقية التعويضات الالمانية فى ١٠ مارس عام ١٩٦٦ استمرت المانيا الغربية فى تقديم المساعدات المالية والعسكرية والقروض لاسرائيل تحت ضغط حملات الارهاب المستمرة التى تشكل محاكمات مجرمى النازية مادة دسمة لها وللشعار الصهيونى المعروف « العداء للسامية » .


بن جوريون يعرب لاديناور عن امتنانه لما قدمه لاسرائيل من خدمات .

كورت كيزنجر مستشار المانيا الغربية

ولذلك فان محاكمات النازيين اصبحت لا تمثل أهمية كبيرة بالنسبة للصهيونية ، باعتبارها مسالة انتقام من مجرمى الحرب ، خاصة وان الجرائم النازية الكبرى قد نظرت منذ سنوات عديدة وصدرت الاحكام فيها . كما ان معظم كبار قادة الحكم النازى قد اعدموا فعلا ومن بقى منهم ، اما انتحر هربا من المحاكمة او مات . ولكن اهتمام الصهيونية بهذه المحاكمات اصبح على اساس انها سلاح له قيمته فى حماية وتدعيم الكيان الاسرائيلى والحركة الصهيونية . ومن ابرز ما قيل من تعليقات عن أهمية هذا السلاح لاسرائيل فقرة تضمنها مقال لاحد معلقى صحيفة الجارديان البريطانية قال فيه « ان اليهود فى حاجة الى ان يضطهدوا دائما لتبقى الفلسفة الصهيونية صحيحة .. »

وعلى هذا الاساس تتضح حاجة للصهيونية واسرائيل للعمل باستمرار على احياء اسطورة الاضطهاد حتى بعد مرور أكثر من ٢٣ عاما على انتهائها □

مع الاسلام فى الهند وباكستان

رسالة ... وتاريخ

بقلم الدكتورة
بنت الشاطىء

تركت باكستان وهى تتهيأ لاحتفالها الدينى الكبير بالمولد النبوى المبارك ، وتصل به احتفالها بشاعرها «محمد اقبال» الذى رد الى فكرها الدينى حيويته وصفاءه ..

ولقد شق على ، الا استجيب لدعوة الباكستانيين الكرام ، لابقى معهم هناك كى احضر الاحتفال المشهود ..

شدتنى الظروف والشواغل الى بلدى ، فودعت القوم وانا اذكر أن أمتى الاسلامية من أقصى المشرق الى أقصى المغرب ، تحتفل بالذكرى الخالدة ، فلن يفوتنى شهودها حيثما كنت ، فى بلدى او فى اى بلد آخر من العالم الاسلامى الكبير .

ولكن الذكرى ارتبطت فى فكرى ووجدانى ، بتاريخ الاسلام فى باكستان والهند والشرق الاقصى ، واجتليت من وراء اربعة عشر قرنا ونصف قرن ، سنا اللحظة التاريخية لمولد ذلك اليتيم الهاشمى الذى وضعته أمه ذات ليلة قمراء من ربيع الاول ، فى مكة أم القرى بجوار البيت العتيق ، اقدم بيت عبد فيه الله على الارض ..

هل خطر للدنيا حينذاك ، أن تلك الليلة الغراء سوف تخلد على الزمان ويحتفل بها الملايين من شتى الاجناس والالوان ، على تتابع الاجيال وامتداد الحقب والادهار ؟

أو هل تصور التاريخ انه لن يلبث أن يعود بعد اربعين سنة قمرية من ليلة المولد ، فيسترجع آثار خطوات الوليد من مهده الى مبعثه ، ويلتقط ما وعى الزمن من حركاته وكلماته وأنفاسه ، ثم يظل يسير فى ركبه ويتجه حيثما اراد له هذا المصطفى ؟

اربعة عشر قرنا ونصف قرن ، ومحافل الذكرى تقام فى الجزر المنعزلة بالمحيط الهادى وادغال الغابات الاستوائية ، وعلى سفوح هملايا والاطلس ، من وادى السند الى الوادى الكبير ، ومن مراعى اندونيسيا ومروج بنجاب الى ريف الجزائر والمغرب ، ومن صحراء نجد الى بوادى كردفان ودارفور والصحراء الافريقية الكبرى ...

اربعة عشر قرنا ونصف قرن ، ودعاء ذلك اليتيم المصطفى ترجعه المآذن المشرئبة الى السماء فى هتاف واحد تتجاوب به آفاق ذلك العالم الرحب ، فيطوى الابعاد ما بين مشرق ومغرب ، ويصل الحاضر بعهد المبعث منذ الف واربعمائة عام ..

* * *

من الذى حمل رسالة الاسلام الى وادى السند وسفوح هملايا وساحل بحر الهند ؟

وكيف تغلغلت نافذة الى القلوب والضمائر فى هذه المنطقة النائية من الشرق الاقصى ، فى عصر يركب النوق والافيال ؟

قبل أن ينقضى قرن ونصف قرن على مولد ذلك اليتيم المصطفى بمكة ، فى عام ٩٢ للهجرة على التحديد ، أيام الوليد بن عبد الملك الاموى ، دخل «محمد بن القاسم» ارض السند فى الشمال الغربى للهند ، فكانت أول ولاية اسلامية فى الشرق الاقصى .

ومنذ ان استقر الاسلام هناك فى شمال الهند ، لم يعد فى حاجة الى كتائب تفتح له ما يليه من أقاليم .

كان وجود الاسلام فى منطقة من مناطق الهند ، كفيلا بان يفتح قلوب الملايين من أهلها ، دون حاجة الى كتائب غازية ، تخيرهم بين الاسلام أو الحرب أو الجزية .

ففى مجتمع مصدع بأوضاع طبقية ضارية ، مؤرق بأنين المنبوذين ، محروم من مبادىء المساواة والعدالة الاجتماعية ، مغلول بأصفاد الوثنية ...

فى مجتمع كهذا ، كان يكفى أن يطل نور الاسلام فيغزو القلوب والضمائر .

أو كما قال الرئيس «جواهر لال نهرو» فى كتابه اكتشاف الهند :

«ان دخول الاسلام من شمال غرب الهند ، فضح الفساد الذى كان قد انتشر فى المجتمع الهندوكى ، فضح فروق الطبقات واحتقار المنبوذين ، وهدم اسوار العزلة بين الهند والعالم الجديد . ان مبادىء الاخوة الاسلامية والمساواة والعدل التى كان المسلمون يؤمنون بها ، أثرت فى أذهان الهندوس تأثيرا عميقا بلغ أقوى مداه فى نفوس البؤساء الذين أهدر المجتمع الهندى حقوق انسانيتهم» .

ونهرو يشير الى المسلمين الذين حملوا رسالة الاسلام الى الهند . وقد كان «محمد بن القاسم» مثلا عاليا للقائد المسلم . كما استقبلت الهند أول عهدها بالاسلام ، عهد «عمر بن عبد العزيز» الذى قدم الشخصية الاسلامية المثلى للحاكم الصالح ، وتمثل مبادىء الاسلام والتزمها عقيدة وايمانا ، وسياسة وسلوكا ....

وكان طبيعيا أن يتصدى أكثر ملوك الهند لمقاومة هذا الخطر الذى يهدد نفوذهم ويقوض أوضاعا هيأت لهم التسلط على جماهير الشعب بالاستبداد والبغى والطغيان .

وخشعت قلوب عدد منهم فتقدموا فى تواضع يلتمسون هدى النور الجديد . فنى (كتاب الهند والسند) خبر عن رسالة بعث بها ملك منهم الى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز :

«من ملك أملاك الذى هو ابن ألف ملك ، والذى تحته ألف ملك ، والذى مربطه ألف فيل ، والذى له نهران ينبتان العود والجوز والكافور ، والذى يوجد ريحه على مسير اثنى عشر ميلا .

«الى ملك العرب الذى لا يشرك بالله شيئا ، أما بعد ، فقد بعثت اليك بهدية رجل وما هى بهدية ، ولكنها تحية . وقد أحببت أن تبعث الى رجلا يعلمنى ويفهمنى الاسلام» ...

فاذا كان نور الاسلام قد أضاء بصيرة هذا الملك الذى هو ابن الف ملك ، فكيف بجماهير المحرومين والمنبوذين الذين رأوا فى الرسالة الوافدة «نافذة يتطلعون منها الى الحرية والعدل والمساواة» كما قال المؤرخ الهندوكى «مهتا» فى كتابه «الاسلام والحضارة الهندية» ؟

وللهند ميراث حضارى عريق ، فهل بتر الاسلام جذورها وسلخها من أرضها ، واستل ما فى شخصيتها من أثر البيئة وتراث الماضى الموغل فى أعماق الزمن ؟ كلا ...

ولكنه استصفى جوهر هذه الشخصية بمزاجها الصوفى وحسها المرهف ونزعتها التأملية ، ونحى عنها ظلال السحر وحجب الوثنية وضباب التخدير ورواسب عصور الاستغلال والتضليل ، فهيأها لتقبل ما حمل اليها من قيم عليا ، واندمجت بشخصيتها الجديدة فى الشخصية الكبرى للامة ، وتدفقت روافد من تراثها الحضارى ومزاجها الروحى وصفاتها الوجدانى ، تصب فى التيار العام للحضارة الاسلامية .

ومن القرن الثانى للهجرة ، بدأت هذه المنطقة من المشرق تتجه الى «بغداد» عاصمة الدولة : أنباؤها المهرة ، ومعهم تراثهم وتجاربهم الطويلة فى الطب والعقاقير ، وقد ذكر «ابن النديم» فى (الفهرست) عددا من كتب الهند الطبية التى ترجمت الى العربية من عصر مبكر ، منها تفسير «منكه الهندى» طبيب الرشيد ، وأسماء عقاقير الهند ، وأجناس الحيات وسمومها ، وكتاب «توقشتل الهندى» فى الامراض والعلل ، وكتاب روسا الهندية فى علاجات النساء .

وأضافت الهند الى ماقدمته فى ماضيها الى التراث الانسانى من كشفها العبقرى لصفر العدد ، نظرياتها فى الفلك والنجوم وعلم الهيئة ، ترجمت مباشرة الى العربية مثل (كتاب السند هند) أو عن طريق الفرس مثل كتاب (زيج الشاه) فى علم الهيئة .

كما دخلت ثقافتها الجغرافية ومعارفها الملاحية الى المكتبة الاسلامية ، عن طريق الفرس أو الرحالة العرب الذين سعوا الى بلاد الهند وعادوا منها برصيد سخى من التجارب والمعارف الهندية ، أثرى مؤلفاتهم الجغرافية المبكرة «مروج الذهب للمسعودى» و (الاقاليم) للاصطخرى ، و (تحقيق ما للهند من مقولة) للبيرونى ، وجغرافيات ابن حوقل والمقدسى وابن خرداذبة .

ودخلت الفلسفة الهندية فى الفكر الاسلامى ، وظهر أثرها فى مذاهب المتكلمين ورسائل اخوان الصفا ومناهج المعرفة ، وظهر القول بالتناسخ ووحدة الوجود ، وعرف المذهب النباتى وتفاعلت صوفية الهند بصوفية العراق ومصر والمغرب ، ورحل اليها عدد من كبار المشايخ فوجدوا فيها مناخا صالحا ، كأبى الحسن الهجويرى الذى هاجر الى لاهور فارتضاها منزلا ومقاما وصنف بها كتبه (كشف المحجوب ، والفناء والبقاء ، والبيان لاهل العيان ، وبحر القلوب) . والشيخ «معين الدين جشتى» الذى جاء من سجستان الى أجمير ، فشيد زاويته التى كانت من المراكز الكبرى للدعوة الاسلامية ، والشيخ «نور الدين المبارك الغزنوى» الذى نقل الى الهند طريقة شيخه شهاب الدين السهروردى .

ودخلت الحكم الهندية فى تراثنا الثقافى ، ونقل منها ابن قتيبة فى (عيون الاخبار) كما دخلت قصص الهند فى الادب القصصى الرسمى والشعبى ، وراج كتاب (كليلة ودمنة) الذى نقله ابن المقفع عن الفارسية بعد أن ترجمه اليها «برزويه» لكسرى انو شروان .

ولمدى قرون ، ظلت الهند الاسلامية تأخذ مكانها الهام فى الحياة الفكرية والسياسية والاقتصادية للدولة الكبرى ، وتشارك فى صنع الحضارة الاسلامية حيث كان لها الدور القيادى فى العصر الوسيط .

ثم لما بدأت جبهة الوسط المركزية تتصدع تحت وطأة التتار الساحقة التى اندفعت نحو بغداد فى النصف الاول من القرن السابع للهجرة ، مدمرة فى طريقها معالم الحضارة ونور العلم وكنوز التراث : صمدت الهند الاسلامية لهجوم التتار ، فصدته بقيادة السلطان شمس الدين للتمش فى جولة جنكيز خان ، ثم صدته بقيادة السلطان غياث الدين بلبن فى جولة هولاكو .

ووجد التراث الشرقى للجبهة المتصدعة ، ملاذا ومأمنا فى الهند الاسلامية التى فتحت صدرها للمهاجرين وأنزلت العلماء منهم أكرم منزل ، فعمرت بهم مجالس العلم ومدارس الثقافة الاسلامية .

ومن استقبلتهم «دهلى» عاصمة شمال الهند ، فى القرن السابع الهجرى :

«القاضى منهاج الدين الجوزجانى» الذى ولى قضاء دهلى ، و «الشيخ شمس الدين الخوارزمى» الذى شغل منصب الصدارة العلمية ، والفقيه الاصولى «الشيخ ابو بكر السجزى» والامام الشيخ «برهان الدين النسفى» .

كما استقبلت «لاهور» عاصمة البنجاب ، أعلاما من المهاجرين اتخذوا أماكنهم فى مساجدها ومدارسها الى جانب علمائها الاعلام الذين كانوا ملء الاسماع والابصار ، كالامام اللغوى الفقيه «ابى الفضائل رضى الدين الصغانى» الذى تعتز المكتبة اللغوية بمعجمه «العباب الزاخر واللباب الفاخر» وكتابه «التكملة على صحاح الجوهرى» ، وكتابيه «الشوارد فى اللغات» و «الاضداد» ، كما تعتز مكتبة الحديث بكتابيه «مشارق الانوار» وشرح صحيح البخارى» .

ومع العاصمتين ، دهلى ولاهور ، كانت ربوع الهند عامرة بالمساجد والمدارس الاسلامية والزوايا الصوفية ، وفى حديث «ابن بطوطة» عن رحلته الى تلك الديار ، مايعطينا صورة واضحة المعالم للازدهار العلمى والحضارى هناك . ولمن شاء مزيد تفصيل أن يرجع الى كتاب «الدكتور محمد اسماعيل الندوى» فى (تاريخ الصلات بين البلاد العربية والهند) .

ولم يستطع «تيمور لنك» الذى اجتاح الهند فى القرن الثامن الهجرى ، ان يطفىء هذا النور الساطع الذى نفذ الى قلوب عبدة التتار ، فمن سلالته ظهرت دولة المغول الاسلامية التى أنشأها «ظهير الدين بابر» سنة ٩٣٩ هجرية : فشيدت حضارتها الشامخة ، وتركت آثارها الرائعة فيما بين لاهور - حيث يقوم شاهى مسجد ، ومسجد جهانجير ونور جيهان - وفاتح بور سيكرى حيث اروع قلاع الهند الاسلامية ، واجرا حيث يقوم «تاج محل» اعجوبة الزمان .

وفى ذلك العصر المغولى ، برزت مدينة «كجرات» على ساحل الهند ، ترفع منار الثقافة الاسلامية ، واليها كانت هجرة العلماء ، وفيها ازدهرت اكبر مدرسة للحديث عرفها تاريخ العصور الوسطى .

* * *

حتى هبط ليل الاستعمار كثيفا وحالكا ، بعد أن مهدت له «شركة الهند الشرقية» على مدى ثلاثة قرون فحجبت الظلمات الداجية النار الذى كان يتألق هناك ، اللهم الا شعاعا من النور فى الضمائر ، حدا بمسرى الهند الطويل الى فجر الحرية ، فاذا الساحة المهيئة بوطأة المس... مرقومة مظلومة من الفرقة ، ضربت فى الظلام واستقرت ، فشكالا لم يحسمه الا عملية المقصلت بها ، باكستان الاسلامية والهند الكبرى ، انقاذا لما يمكن الكيان المنهك ..

واعود على بدء فاقول ان باكستان ، هى التى تحتفل لشاعرها الفيلسوف «محمد اقبال» الذى ارهف شعورها الدينى ووجدانها المؤمن ، وأعاد صياغة الاسلامى باسلوبه الشعرى الحا... وورد معها المنهل المصفى التلاد القرآنية التى تحمى وحدتها الـ... طموحها الى الحق والخير والعد...

لكن الحديث عن باكستان ... يبدو لى مبتورا اذا تناولناه ... العربية لغة القرآن الكريم الشريف ..

وهذا حديث يطول ، ويستقل بمقال مفرد أرجو أن ... بمشيئة الله ■

قصيدة الى بريد القراء فى جريدة المقاومة

شعر
معين بسيسو

لا تغضبوا
ان لم أجئكم فى مواسم البارود والزلازل
بسلة من الرصاص والقنابل ...
ان لم أعلق فوق هذه الجدران
قصيدتى اعلان ...
ان لم تزاحم الايدى التى تمتد نحوكم يدى
أسألكم بطاقه
تركت للذين يحملون هذه البطاقه
ما أكثر الذين يحملونها
ويسرقون كل ليلة جبينها
أن يكتبوا عن الجراح فوق جبهة الطاحونه
وكلما ارادوا يكتبون عن بطولة الزيتونه
فحينما قد كنتم شراره ...
وكنتم البشاره ...
أحببتكم ،
أحببت ضعف ذلك المبشر الصغير
ووجهه المليء بالطهاره ...
يحمل مثل شمعة فى يده
سؤاله الكبير ...
كان المبشر الصغير
يكره الاعلان والجرائد
والريشة الزرقاء فى قبعة القصائد ..
وحينما استبدلتم بهمسة الضياء
صرخة الصواعق ...
وحينما استبدلتم «بآلة الرونيو» المطابع
وقفزت فى «بركة الحبر» الضفادع
وأصبح الولاء
قصيدة شمطاء
تقطر بالدماء ...
تركت للضفادع
مستنقع المطابع
وجئت سائلا منقبا عن ذلك المبشر الصغير ...
وجدته قتيلا تحت حائط الاعلان ...
وحوله مقاولو الورود
وهم هناك يجمعون فى خوذته النقود

* * *

يأيها الذين يكتبون جرحنا خبر
ويقرأونه خبر
ونحن فى «اليومهم» موتى لهم صور
لو تكتبون مرة واحدة عن الكذب
وأن ساريات هذه البيارق
أعواد غابة من المشانق
وان تحتنا زنزانه
وفوقنا زنزانه
وان الف مخبر يستطعم
فوق جبالنا و «بالمظلة التمر» ...
وان كلب البحر فى «بحيرة المرايا»
ينتظر الضحايا ...

* * *

ياسادتى الذين راسنا فى يدهم رمانه
يافاتحى الزنزانه ...
ياسادتى النجب
لا تقتلوا الاوزة التى تبيض فى عيونكم
تبيض فى آذانكم
وفى جيوبكم ذهب ...

* * *

ياجلدنا ياورق المطابع الخشن
به تلف فى جرائد الصباح والمسايا وطن ...
ياجلدنا حذار ...
ياوجهنا حذار ...
يا وجهنا الذى أراه كلما استدار
وكلما وشك أن يصير بدرا
أطلقوا عليه النار ...

حالة القاهرة في أيام الدولة العلية

بريشة : مكرم حنين

بقلم الدكتور **حسين فوزي**

لم يمض على انشاء القاهرة خمسة قرون ونصف القرن حتى اصيبت الحاضرة الباهرة باعظم مأساة في حياتها المجاهدة ، الحافلة بالانتصارات الحضارية في العلوم والفنون والاداب ، بشهادة معرض الفن الاسلامي الاخير الذي يمتد نجاحه الكبير الى شهرين ، تحت أضواء الاعجاب العام ، وبشهادة كتاب خفيف الحمل ، مثقل بالمعرفة « تراث القاهرة العلمي والفني في العصر الاسلامي » تأليف الدكتور عبد الرحمن زكي ، وأخيرا وليس آخرا ذلك المجلد الفخم الذي اصدرته وزارة الثقافة ، وقدم له وزيرها الدكتور ثروت عكاشة : « العيد الالفي للقاهرة ٩٦٩ ـ ١٩٦٩ » .

وانتهز هذه الفرصة لاذكر مواطني بان يركزوا دراساتهم ، وبحوثهم العلمية والتاريخية والفنية ، ورسائلهم الجامعية على العلم والادب والفن المصري في عصور القاهرة الالفية .

نكبت القاهرة في النصف الثاني من الفيتها ـ منذ اربعة قرون ونصف القرن ـ بالغزو العثماني ، ومع معرفة الكثيرين بقصة هذا الغزو ، وما جره على القاهرة ، ومصر بعامة من بلاء ، فان بلدية القاهرة ما زالت تخترق بشارع طويل عريض يحمل اسم السلطان سليم الاول ، قائد الغزو الماحق الساحق .

ونحن عشاق القاهرة القديمة نبكي ما حل بمدينتنا من دمار وخراب بعد استيلاء العثمانيين عليها . ونبكي على الاثار الدارسة والطلل البالي ، ونلح في تعجل الاصلاح والبناء على اساس من الفهم الصحيح لتخطيط المدينة الالفية ، واساليب عمارتها .

لقد كان المؤرخ الدكتور عبد الرحمن زكي مترفقا بالعثمانيين وهو يقول في مقدمة كتابه : « اما القاهرة في ايام العثمانيين فلم يطرأ عليها تغيير يذكر سواء في اتساعها وامتدادها [illegible] صحيح انه شيدت بها بعض المساجد الصغيرة الصافية بنارفها [illegible] والزخارف ، بيد انه في الوقت نفسه [illegible] الخراب باحياء المدينة [illegible] السلاطين والامراء ، بينما [illegible] شيدت بعض التكايا والاسبلة » (القاهرة ، تاريخها وآثارها) .

وعندما صورت الغزو العثماني للقاهرة في كتاب من كتبي ، وما انزله بها من [illegible] ، كلفني ذلك [illegible] [illegible] مسئولياته [illegible] الا لعودة الى ذكريات الايام السود [illegible] . [illegible] العودة الى ذكريات تلك الايام السود من الماضي البعيد [illegible] لكن شاءت الظروف ان تخرج دار الكتب المصرية ـ مشكورة على جهدها ـ الجزء الاول من « الخطط التوفيقية » لعلي باشا مبارك ، بمقدمته الاولى من تأليف « الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني » [illegible] (طبع بولاق عام ١٣٠٦ هـ ـ ١٨٨٩ م) ، ثم بمقدمة هذه الطبعة الثانية (مطبعة دار الكتب ١٩٦٩) للدكتور جمال محرز ، فساقتني الصدف الى مطالعة ما ذكره علي باشا مبارك في الفذلكة التاريخية لخططه ، عن « حال القاهرة في ايام الدولة العلية العثمانية » [illegible] .

وأرى [illegible] الاحتفال بالفية القاهرة [illegible] الصورة القاتمة وسط الضوء الابيض الذي اشتعلوه على العيد . واذا كان من حقنا ان تنعم ونفخر بانجازات تلك الحقب المجيدة فلا اقل من أن نسكب عبرة على سلبيات لم تكن فيها سوى ضحايا اعتداء عسكري ، وحكم ظلمة ، واجناد غاشمين .

يقول علي مبارك عن القاهرة في العصور الوسطى « انها كانت عاصمة مملكة عظيمة تمتد اطرافها الى الجهات الشامية ، والاقطار الحجازية ، وجزء عظيم من بلاد سواحل البحر الاحمر كمصوع وسواكن ، وجميع بلاد النوبة ، وبرقة والبحر الابيض المتوسط ، وذلك من دولة الفاطميين الى آخر دولة المماليك . ولم تعقها الفتن والحوادث عن الاتساع والتقدم ، بل كان مايتخرب بالفتن ونحوها يتعوض . فكانت العمائر في تلك الازمان من ضواحي المطرية ومنية السيرج الى دير الطين ، ومن شاطيء النيل الى الصحراء .

« فلما زال عنها الاستقلال ، وتوالت عليها محن الاضطراب والفتن والاختلال ، واورثها ذلك نقصا في عزها ، ووهنا في ثروتها ، وسرى هذا الحال الى باقي بلاد القطر بسوء تصرف العمال ، وسير كل منهم على حسب ما سولت له نفسه ، فكان كل ذي صولة يجد في تحصيل اطماعه ، من غير التفات الى مافيه عمارة البلاد وسعادة الاهالي .

« ومن كثرة الحروب ، وتعاقب الاهوال ، لم يتمكن الفلاحون من زراعة الارض ولا من أعمال الطرق التي يهما ريها ، من احكام الترع والقناطر والجسور . فكانت الارض تارة تبور ، وتارة تظما ، وفسد كثير منها ، فصار غير صالح للزرع . وبسبب ذلك كثر الغلاء ، والقحط والوباء ، وانتقل كثير من سكان العاصمة وغيرها . ولتعاقب ذلك بحيث لا تمضي أربع سنتين أو خمسة الا بشيء من تلك الاهوال ، تخرب جزء عظيم من العاصمة ، ومن مدن الارياف .

« اشتعلت نيران الحرب بين العساكر العثمانية وبين عسكر طومان باي ، فكانت في جهة العباسية ، ثم صارت في بولاق ، ثم جهة القصر العالي ، وباب اللوق والسيدة زينب ، ومصر العتيقة والصليبة ، وقره ميدان والرميلة ونخرة البقر . فتخرب كثير من المساكن والقصور الفاخرة ، والبساتين النضرة ، ومساجد وزوايا ، وصارت القتلى مطروحة في الطرقات والشوارع والحارات ، من العباسية الى بولاق ، الى مصر العتيقة الى الصليبة والقلعة . ولم تخمد نيران الحرب الا بعد هزوب طومان باي ، وكانت مدتها أربعة أيام ، قتل فيها نحو من عشرة آلاف نفس .

« ومكث السلطان سليم بالديار المصرية ثمانية شهور ، ثم رحل عنها الى القسطنطينية بغنائم كثيرة ، وعدد عديد من ارباب الصنائع وغيرهم » .

وينتقل المؤلف الى « ذكر ما وقع بمصر من الحروب والشدائد أيام ولاية الباشاوات » : « ولم يمض غير تسع سنين حتى قامت العساكر على أحمد باشا ، الوالي اذ ذاك ، ومن معه ، بسبب أنه رغب في الاستقلال ، وتجاهر بالعصيان فحصل بينه وبينهم مقتلة عظيمة في الرميلة ، وما جاورها ، وحاصروه في القلعة حتى قتلوه .

« وانقضت تلك الحادثة بخراب بعض ما جاور الرميلة ، ثم تولى بعده عدة ولاة ، اهتم بعضهم في عمارة بعض الجوامع ، وبنى بعضهم وكائل في القاهرة وبولاق .. ووقف كل منهم اوقافا دارة على عمارته ، لاجل بقائها عامرة ، لكن كانت عادتهم ان كل من اراد وقف شيء اخذ من وقف غيره ، ووقفه باسمه . [illegible] نهب ما بايدي الناس ووقفه . فلذلك لم تستمر بعدهم ، بل اخذت تلك الاوقاف في التمهق والخراب وقل ايرادها .

« ولاختلال عرى الضبط والسياسة ، لقلة جال الرعية ، وقل الامن ، وكثرت اللصوص وقطاع الطريق واهل الفساد في سائر جهات القطر ، حتى صاروا يدخلون البلاد للنهب جهارا ، ليلا ونهارا ، بلا [illegible]

« وقتلت العساكر ابراهيم باشا الوالي (١٦٠٣ م) ، وصارت الحكومة فوضى لا رئيس لها ، نحل بالناس كل مكروه وتعطل السفر برا وبحرا لقيام الاشقياء ، وحل بالقاهرة من القحط والغلاء والوباء ، ما تسبب عنه خراب كثير منها » .

« وحضر من الاستانة اربعة آلاف عسكري ابعدتهم الدولة من مقر الحكومة : لانهم كانوا اثاروا بها الفتن ، واتفقت لوالي مصر ان يبعث بهم الى اليمن ، فقاموا على قدم العصيان ، وقفلوا باب الفتوح وباب النصر ، وعملوا متاريس بالطرق والشوارع ، واستولوا على كثير من المنازل ، ووصلوا بعضها ببعض ، فوجه اليهم الباشا العساكر المصرية (يعني الوجاقات وهي اخلاط من الترك والمماليك) ، ووقع بين الفريقين القتال عدة ايام ، حتى انتهى بخراب جهة الجمالية والخرنفش وباب الشعرية واستمرت الفتن بين العساكر ثمان سنوات » .

وفي زمن الوزير محمد باشا (١٦٢٨ م) عين العساكر للسفر الى بلاد الحبشة فعسكروا بالعباسية وجعلوا يخطفون الاولاد والبنات ويفتكون بالمارين ويسلبون وينهبون حتى انقطعت الطرق .

« وكان اكثر الحكام يقرر الرشوة على الناس ثم يستعملها من يجيء بعده ، حتى تصير كأنها حقوق ثابتة . ولما تولى منصور باشا حاكما على مصر (١٦٤٢م) كانت عدة انواع الفرض والبلص اثنين وثلاثين نوعا ، منها عشر البن ، ومنها ما هو على البغايا واولاد الهوى ، وما هو على المغنيات : ونحو ذلك .

« وفي خواتيم القرن السابع عشر بدأت الوقائع بين الفقارية والقاسمية ، فكان منها وقعة الزرب ، وهم قوم حضروا فانخرطوا في سلك العسكرية ، ووصل بعضهم الى المناصب السامية ، وانضموا الى محمد بيك حاكم جرجا ، وصاروا انصاره ، واخذوا في الظلم والايقاع بالناس ، اكثروا من النهب والسلب ، وكانوا يقتلون الناس على اقل سبب . فرفع الناس شكواهم الى الوالي ، فزجرهم فلم ينزجروا ، بل زادوا في الطغيان ، فاضطر لمحاربتهم وكانوا قد تحصنوا بجامع المؤيد ، فقاتلهم قتالا شديدا ، مات فيه خلق كثيرون ، وخربت عمائر كثيرة في السكرية والداودية ، وقصبة رضوان ، والدرب الاحمر ، وتحت الربع ، ثم بعد معاناة شديدة اخذوا وقتلوا .

« وكان قد اتسع نطاق الحمايات وكانت عادة اتخذها العسكر من قديم ، فكان كل طائفة من العسكر تاخذ في حمايتها جملة من التجار او المزارعين او المراكبية ، فيقتسمون مع الناس ارباحهم ، ويمنعونهم من اداء حقوق الحكومة ، ولا يتمكن الحاكم من التعرض لاحد منهم » .

وفي سنة ١٧١٠ م حصلت من العسكر قومة عظيمة وحاصروا الوزير خليل باشا وانقطع المرور من طريق المحجر وعرب اليسار والرميلة والصليبة والدروب الموصلة الى القلعة ، واستمرت هذه الحادثة سبعين يوما ، وخرب بسببها الدرب الاحمر والمحجر وقمن قوصون وسوق السلاح وخط الداودية والصليبة [illegible]

« وفي سنة ١٧٨٥ م عمت البلوى بمصر من الطاعون فكانت هذه الايام ليس لها مثيل في الشدائد ، لما حصل فيها من الغلاء والفناء والفتن ، وقصور النيل ، وتواتر المصادرات والمظالم ، وتعدى الامراء ، وانتشار اتباعهم في النواحي لجلب الاموال ، واحداث المظالم لاي نوع كان .. حتى املكوا الحرث والنسل ، وقل الزرع ، وضاق الزرع ، وتشتت الفلاحون من بلادهم ، فخربت اغلب بلاد الارياف .

« ومذ راوا أن لافائدة في الفلاح : حولوا الطلب على الملتزمين : وبعثوا لهم في بيوتهم ، فاحتاج مساتير الناس لبيع امتعتهم ودورهم ومواشيهم وحواشيهم ، مع ماهم فيه من المصادرات الخارجة عن الحد ، وتتبعوا من يشم فيه رائحة الغنى : فاختنوه وحبسوه ، وكلفوه فوق طاقته اضعافا .

« وطمع ابراهيم في المواريث ، فكانوا اذا مات الميت يحيطون بمخلفاته ، سواء كان له وارث ام لا ، حتى صار بيت المال من جملة المناصب التي يتولاها شرار الناس بجملة من المال يدفعها كل شهر ، واذن لا يعارض فيما يفعل من الجزئيات ، واما الكليات فيختص بها الامير ، فيحل بالناس ما لايوصف من انواع العناء : حتى خرب الاقليم باسره ، وانقطعت الطرق ، وعربدت اولاد الحرام ، وفقد الامن ، ومنعه السبل الا بالخفارة وركوب العرب (البدو) .

« وانتشر الفلاحون في المدينة بنسائهم واولادهم يضجون من الجوع ، ويأكلون مايتساقط في الطرقات من قشر البطيخ واوراق الشجر ، حتى لا يجد الزبال شيئا يكنسه من ذلك . واشتد الكرب حتى اكلوا الميتة من الخيل والحمير والبغال والجمال .. ومات الكثير جوعا هذا والغلاء مستمر ، والاسعار في نمو ، والدرهم والدينار عزيز من ايدى الناس ، والتعامل قليل الا فيما يؤكل . ومع ذلك كانت الامراء تنهب في المدينة ، ورجالهم تنهب في بلاد الارياف ، وما من مجير ، وتشكى الناس الى ابراهيم بيك فلم يجدوا منصفا » .

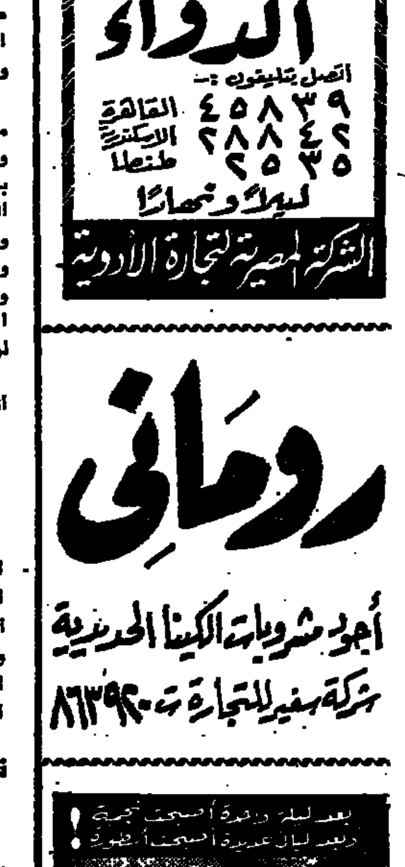
ويلخص الشيخ عبدالرحمن الجبرتي كل تلك المصائب في ديباجة مأسوية قدم بها سنتى ١٢١١ و١٢١٢ هـ (١٧٩٧ م) اذ يقول ، « لم يحدث فيهما سوى ما تقدمت الاشارة اليه من اسباب نزول النوازل ، وموجبات ترادف البلاء المتراسل ، ووقوع الانذارات الفلكية ، والايات المخوفة السماوية ، وجور الامراء وتتابع مظالمهم » .

بيد انه قدم لسنة ١٢١٣ هـ بقوله : « اولى سني الملاحم العظيمة ، والحوادث الجسيمة ، والوقائع النازلة ، والنوازل الهائلة ، وتضاعف الشرور ، وترادف الامور ، وتوالى المحن ، واختلاف الزمن ، وتتابع الاهوال ، واختلاف الاحوال ، وفساد التدبير ، وتوالى التدمير ، وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون » .

انما الذي لم يفصح عنه في هذه الموعظة الاخيرة : من هم اهلها ؟ اذا كان اهلها هم الاجناد العثمانية والامراء المصرلية (أي المماليك) ، فقد جاء عقابهم عدلا لا ريب فيه . اما اذا اهلك ربك القرى بمن فيها من الفلاحين : والمدن بسكانها من مساتير الناس والسوقة والعوام ، فلا نعرف الا ان اهل مصر على مدى تاريخهم لا يستحقون ظلما لا من الخالق ولا من المخلوق .

وما أكثر ما ارتاد دروب القاهرة وحواريها وجباناتها لاطلع الاصدقاء والمعارف من السائحين على كنوز العاصمة الالفية . واكثر ما يدهشون له ان تقوم روائع الاثار ، وسط الخرابات ، وكيمان القاذورات والمياه العفنة والغبار . ويكاد تعليقهم يجتمع في جملة واحدة ، كأن التتار او الهون او الفندال قد نزلوا بمدينتكم ، فاجيبهم بان ملاعنات القاهرة من اشباه لهم ثلاثمائة سنة بالتمام والكمال .

هكذا من الاصل







الدولة

صدقى سليمان يشرف على هيئة القناة
نقل تبعية الرقابة الادارية لامين هويدى

اذيع امس عدد من القرارات الجمهورية الخاصة بالاشراف على هيئة قناة السويس وتبعية كل من الرقابة الادارية والمنطقة الحرة ببور سعيد : واللجنة الدائمة لتهجير أهالى النوبة .

ويقضى القرار الخاص بهيئة قناة السويس بأن يشرف على هيئة الهيئة السيد صدقى سليمان وزير الكهرباء والسد العالى وكانت هذه الهيئة تتبع اعيد تقسيم هذه الوزارة الى وزارتين لم من قبل وزارة النقل والمواصلات ، وبعد أن يحدد قرار بتبعيتها - وبالنسبة للرقابة الادارية فان القرار يقضى بأن تنقل تبعيتها الى السيد امين هويدى وزير الدولة وتدخل فى اختصاصه سلطات الاشراف والتوجيه والرقابة ويقضى قرار الهيئة العامة للمنطقة الحرة ببور سعيد بنقل تبعيتها الى وزير الاقتصاد .

وتنقل تبعية المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب الى وزارة الثقافة .

ويتولى وزير الادارة المحلية الاشراف على مشروع التخطيط الاقليمى لمحافظة أسوان ، وصدر قرار آخر بالغاء اللجنة الدائمة لتهجير أهالى النوبة بعد ان ادت الغرض منها وتوفر الاستقرار لاهالى النوبة فى المناطق التى هجروا اليها .

وأعيد تشكيل اللجنة العليا لشئون المهاجرين من القناة وسيناء برياسة السيد حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية على ان تختص بالعمل لتيسير سبل المعيشة وتوفير الخدمات المختلفة لهم ، وحل مشكلاتهم اليومية .

وتضم اللجنة فى تشكيلها الجديد محافظى بورسعيد والاسماعيلية والسويس وسيناء ، وأمناء الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات الاربع ، ووكلاء وزارات : الخزانة والتموين والارشاد والشباب والصحة والعمل والثقافة والادارة المحلية والتربية والتعليم والشئون الاجتماعية والاوقاف، ورئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية للاسكان ، والسكرتير العام لوزارة الشئون الاجتماعية

واختير السيد مصطفى مطر ، المدير العام للتهجير ، مقررا للجنة □

الرئيس يوجه رسالة فى احتفال مصر بيوم افريقيا

تحتفل الجمهورية العربية بعد غد « الاحد » بيوم أفريقيا .

ويوجه الرئيس جمال عبد الناصر رسالة الى الشعوب الافريقية بهذه المناسبة .

ويوم افريقيا هو اليوم الذى يوافق الذكرى السادسة لصدور الميثاق الافريقى وانشاء منظمة الوحدة الافريقية فى ٢٥ مايو عام ١٩٦٣ ويحضر الاحتفال نيابة عن رئيس الجمهورية الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة حيث يلقى كلمة الرئيس بهذه المناسبة .

كما يحضر الحفل عدد من كبار المسئولين وسفراء الدول الافريقية وممثلى حركات التحرير الافريقية بالقاهرة .

وبعد الاحتفال الرسمى يقام حفل استقبال بقاعة الشعب فى الاتحاد الاشتراكى العربى يعقبه عرض لفرقة الفنون الشعبية .

دعوة رئيس الفلبين لزيارة القاهرة

وجهت حكومة الفلبين الشكر للجمهورية العربية المتحدة لدعوتها الرئيس الفلبينى ماركوس لزيارة القاهرة ، وقبول الرئيس جمال عبد الناصر الدعوة الموجهة اليه لزيارة مانيلا .

وكان الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف قد وجه الدعوة الى الرئيس ماركوس فى اجتماعه معه اثناء زيارته الاخيرة للفلبين .

وقد استقبل الوزير امس السفير الفلبينى خوان اريملادو ، الذى نقل اليه شكر حكومته .

كما استقبل الدكتور عبد العزيز كامل السيد اقبال أخوند سفير باكستان فى القاهرة وبحث معه تنظيم برنامج الوزير لباكستان فى أواخر اكتوبر واوائل نوفمبر المقبل .

كذلك استقبل وزير الاوقاف السيد محمد يوسف موكوجنتا سفير اندونيسيا

اتفاق بحرى مع بلغاريا يوقع غدا

يوقع غدا اتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وبلغاريا يقضى باعطاء تسهيلات فى موانىء كل من البلدين لعمليات النقل البحرى الخاصة بالدولة الاخرى . يوقع الاتفاق من الجانب العربى المهندس احمد كامل البدرى رئيس مؤسسة النقل البحرى وعن الجانب البلغارى السيد جورجيف تانيف سفير بلغاريا فى مصر .

نتائج جولة حسونة ابلاغها الى الدول العربية

يعد السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية تقريرا عن اتصالاته التى استغرقت ٤ اسابيع فى امارات الخليج العربى والكويت والعراق والاردن ولبنان وسوريا ، وذلك لابلاغ الدول العربية الاخرى بما دار فى هذه الاتصالات .

تعيينات فى الشئون والاسكان والازهر ومصنع سكر ادفو

صدرت أمس قرارات جمهورية بتعيينات فى عدد من المناصب الرئيسية فى بعض الوزارات :

● فى وزارة الشئون الاجتماعية :
عين السيدان احمد شكرى عبد الحميد وامين عامر وكيلين للوزارة .

● فى وزارة الاسكان :
عين كل من المهندسين مفيد احمد مشالى مديرا عاما للادارة العامة للتفتيش الفنى بالوزارة ، وعبد الحميد شوقى مديرا عاما للادارة العامة للاحتياجات ، وسالم احمد سالم مديرا عاما للادارة العامة للقطاع الخاص ، ومحمد الرجالى مديرا عاما للادارة العامة للاملاك ، وسامى اسكندر مديرا عاما لمديرية الاسكان بالوادى الجديد ، ومنير عبد القادر مديرا عاما لمديرية الاسكان بالجيزة ، وعلى امين صالح مديرا عاما لمديرية الاسكان بالدقهلية ، ورمزى جندى مديرا عاما لمديرية الاسكان بكفر الشيخ .

● وفى الازهر :
عين الشيخ عبد العزيز عيسى مديرا للمعاهد الازهرية بدرجة وكيل وزارة .

● فى مصنع سكر ادفو :
عين المهندس تيودور بسكاروس مديرا لمصنع السكر ولب الورق بادفو .

زراعة ٥٠٠٠ فدان بالنباتات الطبية

تقرر توسيع نطاق زراعة النباتات الطبية فى الاراضى المستصلحة على ضوء التجربة التى بدأت فى ٢٢ فدانا زرعت بالمرتسوس والبلادونا والداتورة والشطة والسنامكى .الاسكدرانى والكركديه .

وسيترسم سياسة للتعاون الاقتصادى فى مجال انتاج هذه النباتات وغيرها مع بعض دول أوروبا الشرقية ومنها يوجوسلافيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا .

وكان الدكتور محمد بكر أحمد وزير استصلاح الاراضى قد ناقش مع المختصين استيراد بعض النباتات الطبية الاخرى من الخارج مثل جوزة الطيب والراوند وبصل العنصل الهندى واللوبيا وغيرها واحضر معه عينات من تقاويها أثناء زيارته الاخيرة للهند ، بقصد تجربتها واستكثارها حتى يمكن على المدى البعيد زراعة ٥ آلاف فدان منها خلصة وقد ظهر أن بعض النباتات التى كانت تنمو فى البيئة المصرية بدأت فى الانقراض .

وفى الاجتماع الذى عقده الوزير أمس بالدكاترة والمهندسين شفيق بليغ وعادل عزى وعصام جلال وحسين الطاهرى وعلى ماهر وعلى دسوقى نوقش وضع خطة خمسية للتوسع فى انتاج هذه النباتات فى الفترة بين عامى ٧٠ و ٧٥ على ضوء نتائج التجارب التى ستظهر فى السنة الزراعية القادمة ونتائج التحليل الكيماوى الجارية الآن .

توحيد مستوى الامتحانات النهائية بالجامعات
تعديل شامل لنظمها فى كليتى آداب وحقوق القاهرة

كتب احسان بكر :

قرر المجلس الاعلى للجامعات تشكيل لجان عامة لتوحيد مستويات اسئلة الامتحانات فى السنوات النهائية فى الليسانس او البكالوريوس بالكليات المتناظرة حتى لاتكون هناك تفرقة بين طلاب جامعة واخرى ولكى تتاح امامهم الفرص كاملة فى التقدم للوظائف العامة على ان تتولى تصحيح أوراق الامتحانات لجنة مكونة من استاذين على الاقل لضمان حيدة التصحيح ، ولن تعتمد الاعتذارات التى يقدمها الطلاب الا اذا كانت مصحوبة بشهادات طبية .

وتبدأ غدا امتحانات النقل والسنوات النهائية فى كليات جامعتى القاهرة وعين شمس ويبلغ عدد المتقدمين لهما أكثر من ٥٠ الف طالب وطالبة ، وتقرر ان تبدأ الكليات فى تصحيح اوراق الاجابة فور انتهاء كل مادة حتى يمكن اعلان النتائج فى اوائل شهر يوليو القادم .

وقد ادخلت تعديلات شاملة على نظم الامتحانات فى كليتى الآداب والحقوق بجامعة القاهرة يبدأ تنفيذها على الطلاب الذين سيتقدمون للامتحان هذا العام .

وسيعقد مجلس جامعة القاهرة يوم الثلاثاء القادم لمناقشة اللوائح الجديدة للكليات الجامعية التى تم اقرارها بعد التطوير الجديد فى مناهج الكليات .

التعديلات فى نظم الامتحانات

وقد صرح الدكتور عبد اللطيف احمد على عميد كلية آداب القاهرة بان التعديلات الجديدة فى نظم الامتحانات بالكلية تتضمن المبادىء الاتية :

١ — تعتبر السنة الاولى العامة نهاية مرحلة :

٢ — لاينتقل الطالب الى الفرقة الثانية الا بعد نجاحه فى جميع المقررات وبدون مواد متخلفة .

٣ — يسمح لاول مرة هذا العام بعقد امتحان دور ثان فى نهاية شهر سبتمبر .

ويشترط لدخول الطالب امتحان الدور الثانى الا يكون الطالب راسبا فيما لايزيد على نصف عدد المقررات ، بمعنى ان الطالب الذى يرسب فى ٤ مقررات له حق دخول الدور الثانى اما اذا رسب الطالب فى اكثر من هذه المواد فعليه ان يعيد السنة الدراسية وذلك فيما رسب فيه من مواد فقط .

٤ — يفصل الطالب من الكلية اذا رسب فى اكثر من نصف عدد المواد بدرجة ضعيف جدا .

٥ — لن تزيد فرص الامتحان لطالب السنة الاولى عن أربع بمعنى أنه لايجوز أن يبقى الطالب فى فرقته الدراسية اكثر من سنتين ، ويسمح لطالب السنة الرابعة الراسب فى أكثر من مقررين أن يبقى بها سنة ثالثة .

٦ — يتم توزيع الطلاب المنقولين الى الفرقة الثانية على اقسام الكلية المختلفة فى ضوء رغبة الطالب والمجموع الكلى ودرجته فى المادة التى يرغب التخصص فيها والمواد المتصلة بها والمادة التى اختارها فى الفرقة الاولى .

٧ — لا يعتبر الطالب راسبا اذا قدم عذرا مقبولا عن عدم دخوله الامتحان وانما تحسب له الدرجة التى يحصل عليها فى الدور الثانى ، أما اذا لم يقبل العذر أو رسب فى مادة وأعاد الامتحان فيها فعندئذ لن يحصل الطالب فى هذه المادة الا على تقدير مقبول مهما ارتفعت الدرجة التى حصل عليها الطالب فى الامتحان .

٨ — خصص لاعمال السنة ٤٠ درجة موزعة على ٤ مواد فى شكل مناقشات أو بحوث أو تدريبات عملية وتحسب هذه الدرجات ضمن مجموع الطالب ولكنها لا تؤدى للرسوب .

فى كلية الحقوق

تقرر أن يعفى طالب السنة الاولى الراسب وله حق الاعادة من امتحان مادة الرومانى أو المصطلحات الفرنسية أو كليهما ، ويطبق عليه النظام الجديد فيؤدى الامتحان فى المواد المستحدثة بالسنة الاولى وهى : التعاون — قانون دولى عام — انجليزى وفرنسى حتى ولو كان ناجحا فى المصطلحات .

وبالنسبة لطالب السنة الاولى الذى تقرر نقله بتقدير ضعيف جدا وكان راسبا فى أكثر من نصف عدد المقررات من بينها الرومانى أو المصطلحات او كلاهما له حق الاعادة دون تعديل فى نتائج المقررات .

وبالنسبة لطلبة السنة الثانية المنقولين فى ٣ مواد من بينها الرومانى أو فى ٤ من بينها الرومانى والمصطلحات يعفى من أداء الامتحان فى هاتين المادتين .

وبالنسبة لطالب السنة الاولى الراسب بمادتى الرومانى أو المصطلحات أو هما معا ، والطالب الراسب بالسنة الثانية وعليه الرومانى أو المصطلحات يعفى من أداء الامتحان فيهما ، وكذلك الحال بالنسبة لطلبة السنة الثالثة والرابعة المنقولين بالمادتين □

لقاء سياسى بين أمانة القاهرة ووفد الكونجو برازافيل
شرح دور التنظيمين فى معركة التحرر

عقدت امانة الاتحاد الاشتراكى بالقاهرة صباح امس لقاء سياسيا مع وفد الكونجو برازافيل المرافق للرئيس ماريان نجوابى الذى يزور القاهرة حاليا - وقد شرح السيد عبد المجيد فريد امين القاهرة فى هذا اللقاء التسلسل التنظيمى لتشكيل الاتحاد الاشتراكى من الوحدة فى القاعدة الجماهيرية حتى اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية العليا ، وأعمال الاتحاد الآن وواجباته فى المعركة لتحرير الوطن العربى وزيادة الانتاج ودفع الشباب للتطوع فى القوات المسلحة ، وبناء المجتمع العادل لمواجهة المؤامرات الاستعمارية والصهيونية .

ثم تحدث السيد برنار كوميوماتسوتا عضو المجلس الوطنى للثورة ورئيس الوفد الكونجولى فقال ان الحزب والشعب الكونجولى يؤيدان القضية العربية ويندان بالاستعمار الامريكى وربيبته اسرائيل - ثم شرح السيد برنار تشكيلات الحزب والمنظمات النسائية ومنظمات الشباب والتشكيلات النقابية ، وتحدث عن واجباتها فى بناء المجتمع الكونجولى بالمزيد من الانتاج لمواجهة التحديات الامبريالية فى افريقيا ، وقال ان من أهم واجبات الحزب العمل على وحدة الشعوب الافريقية وتضامنها ضد الاستعمار - واستطرد السيد رئيس الوفد الكونجولى قائلا انتما تزور القاهرة باعتبارها منبع الثورات الافريقية، وانها كانت رائدة التفتح الافريقى لاكتشاف ذاته والدفاع عن كيانه - وفى نهاية اللقاء قام الوفد بجولة فى احدى الشياخات السكنية فى الدرب الاحمر ، حيث عقدت العضوات الثلاث فى الوفد لقاء نسائيا مع لجنة التنظيم النسائى فى قسم عابدين حول واجبات التنظيمات النسائية فى التنظيمين العربى والكونجولى كما زاروا بعض منجزات الخدمات النسائية فى عابدين ومنها مشروع محو الامية ودار الحضانة - كما زاروا وحدة عنابر السكة الحديد فى قسم بولاق حيث اجتمعوا باعضاء لجنة الوحدة واعضاء اللجنة النقابية بها ، ودار نقاش حول دور العمل النقابى فى التنظيم السياسى لخدمة المعركة والانتاج []

امتحانات طب الازهر تبدأ يوم ٧ يونيو القادم

تبدأ يوم ٧ يونيو القادم امتحانات النقل والبكالوريوس فى كلية الطب بجامعة الازهر .

هليكوبتر لتعقب المهربين فى الصحراء الغربية

قال الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة انه تم استيراد طائرة هليكوبتر خاصة لتعقب مهربى المشايع فى الصحراء الغربية ، وكشف محاولاتهم لادخال السلع الى الاسواق بالطرق غير المشروعة .

وكان وزير الخزانة اجتمع لمدة ٤ ساعات امس مع مديرى مصلحة الجمارك لمناقشة التنظيم الجديد للمصلحة ، الذى سينفذ من اول يوليو . وقد طلب الدكتور حجازى من المديرين دراسة هذا التنظيم خلال أسبوع قبل وضعه فى صورته النهائية . كما طلب الوزير بحث موضوع التخليص على السيارات المستوردة ، بحيث تتم اجراءاتها فى مكان واحد ، وتوضع قواعد ثابتة للتثمين بحيث لاتختلف من حالة لاخرى .

البنسلين والاستربتومايسين توفيرهما للاستهلاك المحلى

سوهاج من حامد عبد العزيز — قرر الدكتور عبده سلام وزير الصحة توفير مادتى « البنسلين » و « الاستربتومايسين » فى الاسواق خلال اسبوع ، وهما من ادوية المضادات الحيوية التى تستعمل لعلاج حالات الاصابة ببعض انواع الجراثيم كالبكتريا السبحية التى تصيب اللوز او الجروح الخارجية المتقيحة والعلاج من الدرن الرئوى . وطلب الوزير ان تقدم اليه اى شكوى من تعذر الحصول على هذين الدوائين . وقد اتخذ الوزير هذا القرار على اثر ما علمه من اطباء المحافظة من أن الدوائين موجودان بوفرة فى المستشفيات المجانية دون الصيدليات العامة

ونصح الوزير بعدم الاسراف فى استعمال الادوية ويقلل اى دواء بسبب واعدامه فورا على ان يعوض عنه بادوية سليمة وطالب نقابة الاطباء بالاستعداد الكامل للطوارىء بالاشتراك مع المنظمات السياسية .

رئيس الكونجو امضى امس فى الاسكندرية

زار الرئيس ماريان نجوابى رئيس جمهورية الكونجو برازافيل والسيدة قرينته والوفد المرافق له مدينة الاسكندرية امس حيث امضوا اليوم فى زيارة معالمها وعدد من المنشآت الصناعية فيها ثم عادوا الى القاهرة فى المساء .

وقد رافق الرئيس الكونجولى السيد محمد فائق وزير الارشاد القومى ورئيس بعثة الشرف الرسمية المرافقة للضيف .

تبادل السلع الصناعية بين مصر والكونغو برازافيل

تصل الى القاهرة قريبا بعثة اقتصادية من الكونجو « برازافيل » لوضع مشروع اتفاق تجارى يعقد مع الجمهورية العربية . وتدرس البعثة الصناعات العربية لتحديد السلع التى يمكن ان تستوردها منها ، والسلع التى تصدرها للجمهورية العربية

وقد تم الاتفاق على ذلك فى المحادثات التى تمت بين السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والسيد جان ميشو وزير اقتصاد الكونجو ضمن اطار المحادثات التى يجريها رئيس جمهورية الكونجو برازافيل فى القاهرة .

الغاء انتداب ٥٠٠ محصل أوتوبيس
اعادتهم لأعمالهم ومعاينة كل الأوتوبيسات

تقرر الغاء انتداب ٥٠٠ محصل اوتوبيس كانت هيئة النقل العام قد كلفتهم للقيام باعمال كتابية . وسيعود هؤلاء المحصلون الى أعمالهم الاصلية فى الاوتوبيسات لسد العجز فى اعداد العاملين على وحدات النقل .

وكان هذا الموضوع محل مناقشة فى اجتماع المجموعة الاقليمية لمجلس الامة بمحافظة القاهرة — التى تضم كل ممثلى المحافظة — مع المهندس على حسن رئيس هيئة النقل العام . وذلك ضمن البحث الذى طرح فى الاجتماع حول تنظيم الهيئة ومشكلات العاملين .

كذلك اتفق على تشكيل لجنة فنية من خبراء الهيئة تكون مهمتها اعداد مسح شامل لجميع الاوتوبيسات الراكدة وغير الصالحة للعمل على الخطوط ، واستبدالها باوتوبيسات صالحة للتشغيل كما ستتولى اللجنة اعداد تقرير عن احتياجات الهيئة من قطع الغيار .

كذلك استقر الرأى على ان تأخذ المناطق التابعة للهيئة وتحديد اختصاصات محددة لمديرى المناطق تعطى لهم صلاحية البت فى المشكلات لامركزيا .. وأنبه فى اعادة توزيع القوى العاملة فى الهيئة

وقد تقرر اقامة بوفيهات فى بدايات ونهايات خطوط الاوتوبيس والترام والترولى تقدم فيها وجبات غذائية للعاملين وذلك لمنع توقف الاوتوبيسات

وستعد المجموعة الاقليمية تقريرا عن مشكلات النقل فى القاهرة لتقديمه الى لجنة الخدمات بمجلس الامة ، ومناقشته مع وزير النقل ..

كذلك ستقدم المجموعة الاقليمية تقريرا عما تلمت به الى المؤتمر المشترك للجهازين السياسى والتنفيذى الذى سيعقد الهيئة بنظام اللامركزية فى العمل مع فى القاهرة فى سبتمبر القادم □

اتفاق قضائى مع ألمانيا الشرقية

تم امس بالقاهرة توقيع اتفاق تعاون قضائى مع المانيا الشرقية لمدة خمس سنوات يقضى باضفاء الحماية القانونية لمواطنى كل من البلدين فى اراضى الاخرى فيما يتعلق باشخاصهم وممتلكاتهم وحرية التقاضى امام المحاكم والهيئات المختصة بالفصل فى المواد المدنية ومواد الاحوال الشخصية : وحماية حقوقهم الشخصية والعينية ، مع اعفائهم من دفع الرسوم القضائية ، وحظر فرض كفالة عليهم بوصفهم اجانب ، او لعدم وجود موطن او محل اقامة .

كما تعهد الجانبان بان يقدم كل منهما للاخر المعونة القضائية بواسطة محاكمة فيما يختص باعلان الاوراق وتنفيذ الاجراءات الخاصة بسؤال الشهود او استجواب الخصوم او الاستعانة بالخبراء ، مع تبادل بيانات السجل المدنى والاعتراف بالاحكام الصادرة فى المواد المشار اليها والقرارات الصادرة فيها . وتسليم الارث فى كل من البلدين الى الورثة المقيمين بالبلد الاخر اذا كانت الضرائب والرسوم المتعلقة بالتركة قد دفعت او تم عنها التامين اللازم ، بعد تصريح المحكمة المختصة بتصدير الاشياء الموروثة وتحويل النقد الخاص بالتركة .

وقد وقع الاتفاق عن الجانب الالمانى الدكتور كورت فونش نائب رئيس الوزراء ووزير العدل ، ومن الجانب العربى السيد محمد ابو نصير وزير العدل □

أخبار

الاعضاء المعينون لثلاث غرف تجارية

اصدر السيد محمد مرزبان وزير التموين والتجارة الداخلية قرارا بالاعضاء المعينين لمجالس ثلاث غرف تجارية لاستكمال مجالس هذه الغرف بالاضافة الى الاعضاء المنتخبين، بحيث تبدأ هذه المجالس فى ممارسة نشاطها، وهؤلاء الاعضاء هم السادة :

● غرفة النوبية التجارية : محمد عبد الله الصعيدى وعبد العزيز محمد حسين وسعيد حسن المتيمة وعبد المجيد قادوس وصبحى احمد عبارة ومحمد محمد مصلح .

● غرفة دمياط التجارية : محمود نبيه سعود واحمد على القاضى والدكتور احمد منير محمود نصير وعلى ابو طوق وعماد احمد الفيطانى وامين بدر .

● غرفة اسوان التجارية : سعد محمد درويش وفوزى عطية ابراهيم وابو الحسن بغدادى محمد وابراهيم مرعى احمد ويحيى عبد الغفور ابو زيد وانور حبيب حنفى .

هذا وكان الوزير قد اصدر قرارات قبل ذلك بتعيين الاعضاء المعينين لـ ٧ غرف تجارية، وبذلك يتبقى تعيين اعضاء لـ ١٠ غرف أخرى ، ستصدر بهم قرارات تباعا ، على اساس ان مجموع عدد مجالس الغرف التجارية ٢٠ غرفة .

+ يلتقى الدكتور مفيد شهاب امين الشباب بطلبة المعهد الدبلوماسى صباح غد « السبت » ويتحدث اليهم عن دور الامم المتحدة وموقفها من العدوان على الدول العربية - وفى اليوم التالى يلتقى بمعسكرات معسكر العمل لاعداد القادة بمعهد التربية الرياضية للبنات بالجزيرة ، فى ندوة حول الشباب والتنظيمات السياسية .

+ وافقت اللجنة التحضيرية للاتحاد العربى للعاملين فى الصناعات والمواد الغذائية فى اجتماعها امس على بقية المبادىء الاساسية التى سيتضمنها دستور الاتحاد الجديد لطرحه فى صيغته النهائية على المؤتمر التأسيسى الاول لاقراره واعلان قيام الاتحاد وتقرر ان تتكون ميزانية الاتحاد من رسم انضمام بواقع ما يعادل ٢٠٠ جنيه مصرى لكل منظمة ، واشتراكات سنوية بواقع ما يعادل خمسة قروش مصرية عن كل عامل عضو فى المنظمة .

+ قدم الدكتور سمير طاهر رئيس شركة الحديد والصلب تقريرا للدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والبترول عن نتائج رحلته الى الهند - وقد قال ان الهند ترحب بالتعاون الصناعى مع الجمهورية العربية المتحدة ، بما فى ذلك فتح المصانع الهندية لتدريب العاملين الفنيين بالمصانع المحلية على احدث وسائل الانتاج المتبعة هناك .

مرحلة جديدة للعمل السياسى داخل تنظيمات الاتحاد الاشتراكى

اعلن السيد عبد المحسن ابو النور عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى فى المؤتمر الشعبى الذى عقده امس فى قيادات الاتحاد الاشتراكى فى بنى سويف بدء مرحلة جديدة للعمل السياسى داخل تنظيمات الاتحاد . وقال ان هذه المرحلة تتمثل فى التعلم من اللجنة المركزية والقواعد فى المحافظات عن طريق لقاءات دورية بين عضوى اللجان المنبثقة عن اللجان القائمة باللجنة المركزية . [illegible] قيادات الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات على جميع المستويات التنظيمية لتنسيق العمل بين القاعدة والقمة ، ودفع العمل السياسى وتحريكه من الواقع الفعلى له . ثم تحدث ابو النور عن تطورات المعركة فى الفترة الاخيرة والاهداف التى حققناها على طول خط المواجهة بفضل قواتنا المسلحة بعد اعادة بنائها وتخطيها مرحلة الصمود الى مرحلة الردع بفضل صمود وتماسك الجبهة الداخلية .

وقال ان المعركة التى نخوضها شاقة ومريرة ، ويجب ان نستعد لجميع احتمالاتها .

وكان السيد عبد المحسن ابو النور قد عقد مؤتمرا فى بنى سويف مساء اول امس مع قيادات التنظيم السياسى بمحافظة بنى سويف وناقش معهم فى حوار مفتوح المعوقات والصعوبات التى تعوق العمل السياسى وتتلخص فى المفهومية فى العمل السياسى ، والتعالى على الجماهير ، واسلوب العمل من المكاتب ، والعمل الانفرادى .

وقال ان العمل السياسى واجب ومسئولية وجهد وبدون فاعلية القيادات السياسية لا تسلم للعمل السياسى وعلى هذه القيادات التفاعل مع جماهير قوى الشعب العاملة والاحتكاك المستمر بها فى مواقع عملها .

واضاف ان العمل السياسى ليس احتكارا على فئة محدودة ، بل هو ملك لكل قوى الشعب العامل ، ومن واجب القيادات ان تكتشف كل قادر على العمل السياسى من المؤمنين بالشعب وتنميه وتقربه وتعلمه الاشتراك فى العمل السياسى .

وذكر ان اهم اهداف التنظيم فى المرحلة الحالية هو العمل من اجل المعركة حتى النصر - واشار الى ضرورة تقييم الاعضاء واختيار العناصر النشطة والصالحة على مختلف مستويات التنظيم بالمحافظة وعمل تدريب سياسى لهم حتى يكونوا على مستوى المسئولية وفى نهاية الاجتماع اشار السيد ابو النور الى ان المرحلة الماضية منذ اعادة بناء التنظيم كانت مرحلة تنظيم السلوك والانطلاق بالعمل السياسى نحو اهدافه وقد آن الاوان لتبدأ مرحلة الثواب والعقاب تطبيقا للائحة الجزاءات التنظيمية للاتحاد الاشتراكى العربى - أ.ا



رسالة

الاعــــلام العــــربى

كيف يمكن استثمار الامكانيات العربية فى الخارج لخلق رأى عام قوى ؟

ما زالت الدعاية الصهيونية فى دول اوروبا الشرقية لها نشاط ملحوظ على تفكير عدد كبير من افراد الشعب العادى فى هذه الدول . واذا كانت نفوسنا قد سكنت واستراحت الى تاييد حكومات هذه الدول لقضايانا العادلة ، واعتقدنا ان تاييدها الادبى والمادى القوى لنا ، كاف لكسب تاييد المواطن العادى ، وصورنا ان تاييد احزابها الحاكمة يغنينا عن بذل الجهد لكسب تاييد المواطن العادى ، نا نكون قد خانتنا التقدير ، وارتكبنا نفس الخطا الذى سبق ان وقعنا فيه

كتب التحقيق من برلين
ممدوح طـه

لقد كشفت احداث تشيكوسلوفاكيا ... ومن قبلها بولنيا ... من مدى سيطرة الدعاية الصهيونية على تفكير عدد كبير من ... وشباب الجامعات ... الاهتمام بالاتصال ... بالقواعد الشعبية ... فى الدول ، لعرض قضايانا وخلق ... عام مؤيد لها ، يساند الحق فى ... ويتصدى لاى محاولة للتاثير ... سياستها ..

وكما هو حادث الان فى فرنسا الدول ... العربية وجامعتها العربية لم تبذل الجهد الاعلامى اللازم بين صفوف المثقفين ورجال الاحزاب والصحافة والشباب واساتذة الجامعات لخلق راى عام فرنسى كبير مقتنع بعدالة وصواب السياسة الخارجية للرئيس الفرنسى السابق ديجول من اسرائيل والذى كان يمكن ان يقف خلف هذه السياسة ويطالب باستمرارها بعد استقالة الرئيس ديجول .

استغلال قدرتنا لخدمة النشاط الاعلامى

وبالرغم من ان التاييد الرسمى والحزبى لقضايانا فى دول اوروبا الشرقية يتيح الفرصة واسعة امام اى جهد للاتصال بهذه القواعد الشعبية والفكرية الا اننا لا نستغل هذه الفرصة لعرض قضايانا . والتصدى للدعاية الصهيونية النشطة ، حتى اصبحنا لدى البعض ، ونحن اصحاب الحق والمعتدى علينا ، معتدين ودعاة للحرب وعدم التفاهم ! ! .

لذلك ، آن الاوان لاستغلال كل الطاقات والقدرات المصرية والعربية فى الخارج لخدمة النشاط الاعلامى وتوضيح قضية العرب الاولى من العدوان الاسرائيلى المستمر من عام ١٩٤٨ حتى الان ..

ولخلق قاعدة عريضة من الراى العام المؤيد لقضايانا يقف خلف حكومات اوروبا الشرقية ، يؤيد سياستها ويطالبها بمزيد من التاييد لنا .

ان تزايد عدد المبعوثين العرب فى دول شرق اوروبا خاصة بعد العدوان وتحويل عدد كبير من جامعات الدول الغربية الى جامعات هذه الدول الصديقة ، تساعد على توافر عدد كبير من الشباب العربى المؤمن بقضيته ، والذى لا يحتاج الا لتنظيم يربط تجمعاته المبعثرة ، وجهد منظم لاحاطته بوجهة النظر العربية بوضوح ليعرضها وينشرها ويدافع عنها بين مختلف الاوساط التى يعيش فيها .

المبعوثون العرب والدعاية لقضايانا

لقد تبين من بعض الاحصاءات أن عدد الاشخاص الذين يتصل بهم المبعوث العربى فى حياته العادية اثناء وجوده فى الخارج لا يقل عن ثلاثين شخصا يمثلون خليطا من مختلف قطاعات الشعب من عمال وفلاحين وطلبة وطالبات واساتذة وشباب وشيوخ . ويمكن ان يزيد هذا العدد ويتضاعف عدة مرات ، فى حالة عقدهم لندوات او قيامهم بجهد اعلامى فى المصانع والمزارع والجامعات ، لخلق قاعدة مؤيدة لقضايانا من بين فئات المثقفين والعمال والفلاحين يكون لها اهميتها وانتشارها مع مرور الوقت فى اوروبا الشرقية الى جانب الجهود التى تبذلها حكوماتها واحزابها فى تاييدنا .

مكاتب الاعلام ورسالتها الجديدة

انه من غير المعقول ان تعهد عملية الإعلام الى مكاتب تقليدية للاعلام يكون نشاطها مقصورا على طبع وتوزيع المنشورات وتجميع ما ينشر عنا فى الصحافة الخارجية وارسالها الى القاهرة او استقبال الوفود الرسمية الكثيرة التى تصل من القاهرة لزيارة هذه الدول ، ومصاحبتها فى تنقلاتها .. اقول انه ليس من المعقول ان يكون ذلك هو الحل لتنظيم عملية الدعاية والاعلام الخارجى ، اذ ان القضية اكبر واعمق من ذلك ودول اوروبا الشرقية فى غنى عن هذا الجهد السطحى .

فالمنشورات والكتيبات والمطبوعات لا تقرا فى أغلب الاحوال خاصة اذا كانت هذه المنشورات بغير لغة المواطن الذى تخاطبه .

فاللغة الانجليزية او الفرنسية لا يجيدها فى الغالب الا الرجال الرسميون سواء فى الحكومات أو فى الاحزاب السياسية ، وهم الفئة المقتنعة بقضايا العرب ، فى حين ان الحاجة تستلزم النزول بوجهة نظرنا الى رجل الشارع العادى الذى لا يجيد فى الغالب الا الالمانية او الروسية او البولندية او التشيكية ..

كما أن وفرة الكتب والمطبوعات وحتى الافلام السينمائية اذا افترضنا وجودها تحت أمر من يرغب فى مشاهدتها او استعارتها لا تكفى وحدها لتحقيق رسالة المكتب الاعلامى فى الخارج على الوجه الاكمل ..

فمع التسليم والاقتناع باهمية وضرورة انشاء هذه المكاتب فى الخارج ، الا ان العبرة ليست بفتح هذه المكاتب وتاثيثها بحدث الرياش .. بل العبرة بكفاءة من يتولى أمرها .

رجل الاعلام وما يجب أن يكون عليه

لرجل الاعلام فى الخارج يجب أن تتوافر فيه اولا اجادة لغة البلد الذى سيعمل فيه اجادة تامة وقبل سفره اليها من القاهرة ، وان يكون مدربا على المناقشة والحوار الاكاديمى وعلى اسلوب علمى مبنى على الحقائق العلمية والتاريخية : وان يكون على فهم ووعى وارتباط بالخط السياسى والفكرى لثورتنا وعلى ايمان كامل بعمله الاعلامى ، مستعد ان يضحى براحته فى سبيل عمله .. لا يجلس على مكتب بل دائب الحركة والتنقل والسفر من بلد الى اخر ، يلتحم وباستمرار بالقاعدة الشعبية فيزور المزارع الجماعية للفلاحين ويعقد معهم الندوات ويعرض عليهم الافلام السينمائية وينتقل الى المصانع ليجتمع بنقابات العمال ليحاضرهم ويعرض عليهم قضية البلد بوضوح .

ويعقد المناقشات بين اساتذة الجامعات والمثقفين والشباب فى نوادى الجامعات وفى التليفزيون والاذاعة وقاعات المحاضرات .

على صلة بالمبعوثين العرب فيزورهم فى مدنهم الجامعية أو فى المزارع والمصانع التى يتدربون فيها يجتمع بهم لينظم انشطة الروابط والنوادى الخاصة بهم ، يعلم بمشاكلهم ويعمل على حلها ، صديق لهم وليس رقيبا عليهم : رفيقا وزميلا يعاونهم فى الندوات التى يعقدونها ، يحمل اليهم النشرات والموضوعات التى يمكن الانتفاع بها فى عرض قضايانا وليس موظفا متعاليا عليهم . على علم باخبار الوطن واتجاهاته السياسية ليستطيع أن يرد على اى استفسار ويوضح كل موقف غامض .

عليه أن يضع خطة عمل اسبوعية وشهرية للندوات والمحاضرات والمناقشات التى يعقدها او للمعارض الفنية والثقافية التى يقيمها ، وان يعد حصرا وتحليلا لامكانيات جميع المبعوثين الموجودين معه لتوزيعهم كل حسب امكانياته وقدراته الشخصية على العمل الذى يناسبه للدعاية لقضية العرب . او للاشتراك معه فى الندوات التى يقيمها .

امكانيات واسعة تحت أمر رجل الاعلام

والى جانب كل هذا يجب أن توفر القاهرة لرجل الاعلام فى الخارج الامكانيات التى تمكنه من تادية واجبه فلا يجب أن تخضعه للروتين أو القيود المالية ولوائح واستمارات السفر والتنقل ومصاريف عقد الندوات أو طبع المنشورات .

لا تشغله بالاعمال الروتينية فى المكتب أو بترجمة ما تنشره الصحف الاجنبية .

يجب أن يكون مزودا بمكتبة كاملة من الافلام التسجيلية والاعلامية غير المباشرة الى جانب الكتب والمطبوعات والصحف والمجلات ليكون المكتب الاعلامى مركزا يتجمع فيه المبعوثون ليطلعوا على الصحف المصرية والنشرات .

ومن الملاحظات الغريبة ان عدد النسخ التى تصل بلدا كالمانيا الشرقية من الصحف المصرية لا يزيد على نسخة وحيدة تطوف بمكاتب ممثل الجمهورية العربية فى برلين والمكتب التجارى وعلى المبعوثين المصريين الذين يزيد عددهم على ٤٠٠ مبعوث منتشرين فى برلين وليبزج ودرسدن وروستوك وكارل ماركس شتات ودينالبقراها المبعوثون بعد ثلاثة اشهر من صدورها ! ! .

لذلك يجب أن تخصص الاعتمادات لارسال الصحف المصرية لدعم الروابط مع الطلبة فى الخارج والاسهام فى انشاء نواديهم مع ما يدفعه المبعوثون من اشتراكات .

ان من اهم الدوريات التى تبعث بها القاهرة الى رجال السلك السياسى المصرى فى الخارج نشرة « الرأى العام العالمى واسرائيل » التى ترسل منها كميات لتوزيعها على المبعوثين العرب ، وهى تتضمن ما ينشر فى الصحف العالمية عن اسرائيل ومخططاتها ، كما تلقت سفاراتنا فى الخارج كتيبا قامت بطبعه بالانجليزية وزارة الخارجية الكويتية لنص الندوة الناجحة التى اجراها الدكتور فايز صايغ مستشار الوفد الكويتى فى الامم المتحدة فى التليفزيون الامريكى عن قضية فلسطين ، وقام مكتب ممثل الجمهورية العربية فى برلين الشرقية باعادة طبعها وتوزيعها على المبعوثين العرب لتكون منطلقا لهم فى مناقشاتهم وندواتهم .

ولا ادرى ماذا يمنع أن تقوم سفاراتنا بعرض هذه الندوات فى محطات التليفزيون فى مختلف دول اوروبا الشرقية خاصة وأن معظم هذه الدول تربطها اتفاقات تعاون مع التليفزيون العربى . وبالتعاون مع جمعيات الصداقة والتى تقوم بنشاط كبير للدعاية لقضيتنا وبخاصة فى المانيا الشرقية وفرق العمال فى المصانع المؤيدة لقضايانا

ربط المبعوثين بالوطن سياسيا وفكريا واعلاميا

ان النظرة المتفحصة للواقع الذى يعيشه الشباب العربى خارج الوطن ، توضح اهمية ربط هؤلاء المبعوثين بالوطن سياسيا وفكريا واعلاميا ، حتى يمكن الانتفاع بامكانياتهم وطاقاتهم فى العمل الايجابى لخدمة قضايا العرب فى الخارج .

فما زال المبعوث المصرى فى الخارج يواجه كل يوم تحديات كثيرة ، لعدم فهم الاجنبى لقضية العرب بالوضوح الذى يجب أن يكون عليه .. فبالرغم من العدوان الاسرائيلى على الدول العربية الا اننا مازلنا نجد الكثيرين ممن يعطفون على اليهود على أساس انهم شعب مضطهد ، آن له أن يعيش فى سلام ، دون نظر أو تقدير أو حتى علم لاغتصابهم للارض العربية .

ولن يتأتى هذا الانتفاع بطاقة وقدرة المبعوث العربى فى الخارج الا اذا عملنا على توفير كل الامكانيات التى تساعده على القيام بدوره لخدمة القضية العربية فى الخارج خاصة وان البعض منهم قد نجح بجهود فردية فى عمل الكثير من أجل القضية العربية وكان لجهوده تأثير واضح فى المجال الذى يعمل فيه ، لا يمكن تجاهل اهميته اذا عمم وطبق على نطاق واسع .

وانطلاقا من المسئولية الملقاة على عاتق كل فرد من المبعوثين فى الخارج تجاه وطنه ، ومن النظرة التحليلية للاحداث القاسية التى يمر بها الوطن العربى ، وتكالب قوى الاستعمار والصهيونية على تشويه حقيقة كفاح العرب ، فان الوضع يستلزم تجميع الجموع المبعثرة من المبعوثين العرب فى مختلف المدن الاوروبية فى روابط طلابية تندمج هى والروابط الطلابية الاخرى للدول العربية فى شكل اتحاد عام يضم المبعوثين العرب من مختلف الاتحادات العربية من أجل وضع خطة عمل الروابط العربية المختلفة عن طريق الالتحام الفكرى والسياسى المستمر بين أعضائها وتوحيد الخط الاعلامى بين جميع هذه الروابط . واستبعاد أى منطلق حزبى أو اقليمى أو عقائدى . والتركيز على مواجهة العدو الاسرائيلى فقط ..

ان هناك تجربة ناجحة فى يوجوسلافيا قام بها الطلبة والمبعوثون العرب حينما أقاموا اتحادا لهم يعمل بنشاط وفاعلية من أجل القضية الرئيسية للامة العربية . كما تم انشاء رابطة الطلبة الوحدويين فى تشيكوسلوفاكيا فى الشهر الماضى لنفس الغرض .. نرجو أن يعمم المبعوثون دستورها فى جميع الدول الاشتراكية .

التسهيلات اللازمة للمبعوث للقيام بواجبه فى الخارج

ان على القاهرة أن تقدم كل التسهيلات اللازمة لاستغلال امكانيات المبعوثين من أجل القضية العربية .

وفى مقدمة هذه التسهيلات ايصال المعلومات اللازمة لهم وايجاد قناة جيدة لتوصيل هذه البيانات لربط المبعوث سياسيا وفكريا مع الوطن .

واذا كان هناك اتصال علمى فيجب أن يقابله اتصال سياسى وفكرى فى الوقت نفسه .

ويمكن تطوير مجلة الشباب العربى التى يصدرها الاتحاد الاشتراكى وتضم مقالات وآراء حرة للمبعوثين فى الخارج ، وتخصيص حيز فيها لتلخيص أهم احداث واخبار الوطن خلال الاسبوع .

والعناية بايفاد المبعوث الرسمية للاجتماع بالمبعوثين العرب على فترات . فلقد حققت الزيارات التى قام بها بعض المسئولين المصريين فى الخارج انفتاحا فكريا وسياسيا جيدا مع المبعوثين العرب فى المانيا الشرقية . وكان فى مقدمة هذه الزيارات الزيارة التى قام بها السيد صفى الدين أبو العز وزير الشباب والسيد عبد المجيد فريد أمين الاتحاد الاشتراكى بالقاهرة .

ويجب أن يهتم كل المسئولين فى زياراتهم للخارج بالاجتماع بالمبعوثين العرب لشرح تطورات الموقف بوضوح وموضوعية . فان هذه اللقاءات فى حالة اتصالها وتعددها تحقق الكثير من الربط بين المبعوث والوطن . خاصة وان بعض الدول تبعث شهريا بمبعوث من الحزب الحاكم للاجتماع بمبعوثى بلاده لاحاطتهم بتطورات الموقف فى بلده ، كما هو حادث مع كوبا التى توفد شهريا مبعوثا الى مبعوثيها فى الخارج .

مجلس أعلى المبعوثين يشرف على نشاطهم فى الخارج

وأخيرا فهناك مشكلة تواجه المبعوثين وهى تعدد الجهات والسلطات التى تشرف عليهم أو يتصل عملها بالمبعوث فهناك منظمة الشباب بحكم انها المسئولة عن ربط الشباب سياسيا وفكريا بالتنظيم السياسى وادارة البعثات التابعة لوزارة التعليم العالى بحكم أنها المشرفة علميا عليهم ، ووزارة الشباب بحكم أنها المسئولة عن تنشئة جيل المستقبل ، ووزارة الارشاد القومى بحكم أنها الجهاز المتولى الاعلام الخارجى ، ووزارة الخارجية بحكم اتصال واشراف رجال السلك السياسى بنشاطهم . وهذا كله الى جانب الوزارات المختلفة التى يتبعها هؤلاء المبعوثون .

ان تعدد هذه الجهات وكثرة التعليمات والقرارات التى تصدرها والتى تاتى احيانا متعارضة مع بعضها ، أدى فى النهاية الى ضعف ربط المبعوث سياسيا وفكريا واعلاميا بالخط السياسى والفكرى مع القاهرة .. بل أدى بالمبعوث فى النهاية الى شبه حالة من الضياع والتشتت الفكرى . يجعله فى النهاية أضعف من ان يستطيع الدفاع عن قضية بلاده فى الخارج . لافتقاره الى التوجيه السياسى والاعلامى المستمر .

ان الوضع يستلزم ربط التجمعات الشبابية فى الخارج بجهاز واحد فى القاهرة يقوم بوضع خطة علمية ومدروسة لتنظيم الارتباط السياسى المستمر مع المبعوث الى جانب ربطه بجميع المجالات الاخرى .. ويمكن أن يتم ذلك عن طريق انشاء مجلس أعلى للمبعوثين والشباب فى الخارج تشترك فيه جميع الجهات المتصلة بالمبعوث المصرى يخطط ويرسم وينظم مختلف المجالات للمبعوث ويتابع نشاطه الثقافى والفكرى والاعلامى . ويكون هو صلة الوصل بينه وبين مختلف الوزارات والاجهزة ، ويتولى فى النهاية حل مشاكل المبعوث عند عودته الى الوطن فهو الذى يتولى تعيينه فى المكان المناسب والذى يعمل على حل مشاكله المالية وسرعة تقدير شهاداته العلمية .

وذلك كله لعلاج الفراغ الذهنى الذى يصادفه المبعوث بعد عودته بآمال كبيرة وحماسة شديدة لخدمة بلاده ويصدمه الواقع والروتين وعدم تقدير جهده وكفاءته من أجل وطنه ☐

حديث الناس

قرر المهندس على زين العابدين وزير النقل تخصيص نصف مليون جنيه من ميزانية الوزارة للبدء فى اصلاح المطبات والحفريات والشقوق الموجودة فى شوارع القاهرة والجيزة .. ولا شك ان هذا قرار هام يؤدى خدمة مطلوبة ومؤثرة فى نفس الوقت ، فان ترك الشوارع على ما هى عليه الان ضرر بالغ لسببين :

اولا — انه كلما اجلنا اصلاح المطبات فى الشوارع زادت تكاليف الاصلاح بمرور الوقت ، ومعنى هذا ان الاعتمادات المطلوبة الان لهذه المهمة سوف تزداد اذا نفذناها فى العام القادم مثلا ، وبالتالى فكلما اسرعنا بالاصلاح وفرنا التكاليف ..

ثانيا — ان وجود المطبات فى الشوارع يؤدى الى عطب السيارات ووقوع الحوادث ولا يخفى طبعا اثر ذلك ليس فقط على اصحاب السيارات والمواطنين لكن أيضا اثره على الاقتصاد القومى ..

ولكن السؤال الذى يفرض نفسه ازاء قرار السيد وزير النقل هو : هل يكفى مبلغ النصف مليون جنيه لاصلاح كل المطبات الموجودة فى شوارع القاهرة وميادينها وكذلك فى شوارع الجيزة وميادينها ؟

فى اعتقادى ان هذا المبلغ لا يكفى ومن هنا فلماذا لا تتعاون محافظتا القاهرة والجيزة مع وزارة النقل فى تحقيق هذا المطلب الهام ، لماذا لا تعتمد كل محافظة منهما مبلغا من ميزانيتها تشارك به مع وزارة النقل فى المشروع حتى يمكن أن تكون الحصيلة كافية لتغطية المصروفات المطلوبة للاصلاح ؟

قد يقول البعض انه من الممكن أن نبدأ بالاعتماد الذى خصصته وزارة النقل ثم بعد ذلك نبحث فى استكمال ما يتبقى ولكننى اعتقد انه ما دمنا قررنا تنفيذ الاصلاح فمن الافضل ان يكون العمل كاملا وان تعمل المحافظتان على تخصيص الاعتماد المطلوب حتى ولو كان على حساب مشروعات أخرى تستطيع الانتظار ..

ان صيانة الشوارع والمحافظة على سلامتها لا تدخل تحت بند الخدمات انما هى بلا شك نوع من الاستثمار ففيها حماية للثروة القومية وتسهيل لعملية المواصلات والنقل التى تعد من أهم عوامل نجاح التصنيع والتجارة والسياحة ..

على حمدى الجمال

أزمة الشرق الأوسط وعلاقاتها بالقضايا الافريقية

رأى الاهرام

... كشفت المحادثات الدائرة فى القاهرة بين حكومتى الكونجو برازافيل ، والجمهورية العربية المتحدة ، مدى اهتمام دول القارة الافريقية بأزمة الشرق الاوسط ، باعتبار ان القارة الافريقية فى نضالها ضد الاستعمار الاجنبى ، لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدى ازاء العدوان الصهيونى على الجمهورية العربية احدى دول القارة .

وقد جاءت زيارة الرئيس نجوابى مرة ومحادثاته فيها تأكيدا لهذا المعنى الذى ... حكومة وشعب الكونجو برازافيل الى القاهرة ، باعتبار ان الوجود الاسرائيلى فى المنطقة وجود استعمارى عنصرى ... تقف منه دول القارة الافريقية وقفتها من الاستعمار العنصرى الذى تخضع له شعوب انجولا وموزمبيق وروديسيا وجنوب افريقيا ، والذى يدعمه التعاون الوثيق القائم بين تل ابيب ، والوجود الاستعمارى فى جنوب القارة الافريقية .

... حكومة الكونجو برازافيل ان تأييدها ومساندتها لحركات التحرر ... ومساندتها للمناضلين فى القارة يمتد دون شك الى النضال العربى ... بحقوقه المسلوبة ، وأن نظرة الكونجو برازافيل الى العدوان الاسرائيلى ... نظرتها الى كل عدوان استعمارى ضد شعب من شعوب القارة .

وكذلك محادثات القاهرة مدى الاهمية التى تعطيها الدولتان لمنظمة الوحدة الافريقية . هذا البناء الذى يستكمل كل يوم أسباب صموده ، ولذلك اوضح الوفدان ... لايجاد حلول افريقية لكل المشاكل الافريقية بحيث لا تعطى دول القارة فى اثناء ... الاستعمار فرصة التدخل فى ... الذى تزداد فيه جهود دعم منظمة ... ☐

مواعيد الصلاة

الجمعة ٧ ربيع الاول — ٢٣ مايو

الظهر : الساعة ١٢ر٠٥ العشاء : الساعة ٩ر١٦
العصر : الساعة ٤ر٢٨ الفجر : الساعة ٤ر١٦
المغرب : الساعة ٧ر٤٦ الشروق : الساعة ٥ر٠٧

حالة الجو اليوم

المنطقة الاولى : طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة والسماء صحو

المنطقة الثانية : طقس حار والرياح اغلبها شمالية خفيفة والسماء صحو

المنطقة الثالثة : طقس حار والرياح اغلبها شمالية خفيفة والسماء صحو .

المنطقة الرابعة : يستمر الطقس شديد الحرارة الرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المنخفضة فى اقصى الجنوب

المنطقة الخامسة : يستمر الطقس شديد الحرارة الرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المنخفضة فى اقصى الجنوب

المنطقة السادسة : طقس معتدل والرياح اغلبها شمالية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المنخفضة

القمر اليوم
شروق ١٠ر٥٢
غروب ٢٣ر٤٩

درجة الحرارة أمس واليوم

القاهرة	٣٧	١٩	٣٦	١٨
الاسكندرية	٢٨	٢٠	٢٧	١٨
مطروح	٢٨	١٦	٢٥	١٧
بور سعيد	٢٨	--	٢٨	١٨
المنيا	٣٩	٢٠	٣٩	٢١
اسيوط	٤٠	٢٠	٤٠	٢٣
الاقصر	٤٤	٢١	٤١	٢٣
اسوان	٤٤	٢٤	٤٢	٢٦
سيوة	٣٨	١٩	٣٧	٢٢
الوادى الجديد	٤٢	٢٥	٤١	٢٥
الغردقة	٣٠	٢١	٣٠	١٩

حالة الجو والبحر للسيادين

البحر المتوسط : رياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة والبحر ... الى معتدل وارتفاع الموج من نصف الى مترين والرؤية حسنة .

البحر الاحمر : رياح شرقية خفيفة الى معتدلة والبحر خفيف الى معتدل وارتفاع الموج من ربع متر الى متر ونصف متر والرؤية حسنة .

مواعيد الطيران العربية المتحدة

استقر لنا كده يامعلم .. أخبار المركب البردى ده اللى اسمه «هع» !

اجتماعيات

الدكتور لبيب شقير
استقبل امس الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة السيد هينرى مستانتيا سفير النمسا والسيد مارتن بيرباخ رئيس البعثة الدبلوماسية لالمانيا الشرقية بالقاهرة

الدكتور محمد حسن الزيات
يصل الى الاسكندرية بالباخرة قادما من باريس يوم الخميس القادم الدكتور محمد حسن الزيات المتحدث الرسمى باسم الجمهورية العربية المتحدة بعد زيارة لفرنسا استغرقت ١٥ يوما .

محافظ اسوان يزور موسكو
يزور السيد امين عمر محافظ اسوان موسكو يوم ٣ يونيو القادم تلبية لدعوة من محافظ موسكو لمدة عشرة ايام ويرافقه خلالها السيد على خوطى امين عام الاتحاد الاشتراكى ومديرا الاسكان والمركز الصناعى لمشروع التخطيط الاقليمى باسوان .

ندوة الامناء
تعقد جماعة الامناء ندوتها الاسبوعية فى الساعة السابعة من مساء الاحد ٢٥ مايو ١٩٦٩ بدار الجمعية الادبية المصرية ١٢ شارع عرابى بالقاهرة .
وستتحدث فى هذه الندوة الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) عن العامية والفصحى .
تم يتناقش جماعة الامناء بعد ذلك فى موضوع الندوة

يفتتح باذن الله السيد محافظ الجيزة (اليوم) الجمعة ٢٣/٥/١٩٦٩ . جامع الحاج عبد الرحمن احمد شبيطة بشارع الناصر بجوار اوبرج الاهرام

شكر للسيد وزير الداخلية
الجمعية التعاونية لسيارات تاكسى محافظة البحيرة تتقدم لسيادتكم بخالص الشكر وعظيم التقدير للجهود المشكورة التى بذلتموها وبذلها السادة العقيد عبد الحكيم رأفت مأمور قسم دمنهور والرائد عبد الهادى عبد الفتاح والملازم اول على البدرى بحث رؤساء مباحث القسم على ما قاموا به من جهد اثناء اجتماع الجمعية العمومية واجراء الانتخابات فى جو ساده الهدوء وحسن التفاهم بين الاعضاء مما عاد الاثر الطيب لكيان الجمعية — مجلس الادارة

منطقة غرب القاهرة للشئون الاجتماعية
المديرة العامة ومديرو الادارات ورؤساء الاقسام والموظفون والوحدات يهنئون الاستاذ
محمد عبد الحميد حمزاوى
بترقيته وكيلا لوزارة الشئون الاجتماعية للقاهرة .

جمعية ادارة الاعمال العربية
الجمعية العمومية العادية لعام ١٩٦٨ ، الحاقا الى دعوة السادة الاعضاء بالبريد الموصى عليه بتاريخ ٥/٥/٦٩ والاعلان بالاهرام فى ٣/٥ ، ٧/٥/٦٩ ترجو الامانة العامة ان تذكر السادة الاعضاء بموعد انعقاد الجمعية العمومية فى الخامسة من مساء غد السبت ٢٤/٥/٦٩ بمقر الجمعية ٧ شارع الفضل بالقاهرة
الامين العام
على محمد شحاتة

دكتور عبد الغنى البشرى
كبير الاطباء الشرعيين السابق
استشارات طبية شرعية متخصصة
٥٠ شارع الدقى ت ٨٠٠٦٥٥

مجلس نقابة الاطباء
بيان هام
لجميع السادة الاطباء البشريين
تنفيذا لنص المادة رقم ١٤ من القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٤٩ وبمناسبة صدور قانون النقابة الجديد .
يلفت مجلس النقابة نظر جميع السادة الاطباء بضرورة سرعة قيامهم بسداد الاشتراكات المتأخرة حتى لا يضطر لتطبيق القانون . علما بان القانون الجديد يلزم المتأخر فى حالة اعادة قيد اسمه يدفع رسم قدره عشرة جنيهات .
امين الصندوق
دكتور بطرس صليب قبريال

المهندس / محمد اسامه خليل
حصولك لدرجة الماجستير لمناسبة التحكم الالى بامتياز وانت تؤدى الخدمة العسكرية شرف كبير — والدك والدتك ونقيب محمود خليل ومنى عبد المنعم حسنى وسهير خليل باجت قشالى وصلاح وسامح

عاطف الجوهرى المحامى
مؤمنا بالمحاماة كمهنة ورسالة يعتز بثقة زملائه المحامين بالقطاعين الخاص والعام لعضوية مجلس النقابة العامة

مدرسة راهبات الارمن الكاثوليك
٤٧ مستيس كليب شيزار بالاسكندرية تفتتح فصولا جديدة للحضانة والابتدائى للبنين والبنات من ٣ — ٧ سنوات .

ستريو مولان روج
٧ شارع البستان بالقاهرة
يتم وجبة غذاء وعشاء على انغام الموسيقى الرائعة بدون انتريه

جمعية لابناء نبروه
كون ابناء نبروه وضواحيها فى القاهرة جمعية خيرية وسجلت برقم ١٢٢٠ لسنة ١٩٦٩ واتخذوا لها مقرا فى ٥٨٧ شارع بورسعيد حيث ستعقد الجمعية العمومية مساء الاحد القادم .

كوافير سيد جودة
سيفتتح قريبا بمشيئة الله
اول شهر يونيه محله الجديد
كوافير سيد ... بالزمالك
بجوار فيلا السيدة ام كلثوم
٦ شارع الملك الافضل
وستحضر الافتتاح لمدة ٤ ايام مندوبة شركة الانكوم للتجميل .. باريس
وكوافير سيد يرحب بعملائه والله يوفقنا

المولود السعيد
نابغة الطب ورجل الوطنية
الدكتور الطيب ناصر
نسجد لله شكرا ونشكرك لعنايتك وعلاجك الناجح وبفضلك رزقنا بالمولود « سمير » بعد حرمان دام ١٠ سنوات
غريب حنفى وحرمه بشبرا

« براء المطيعى »
ابنة الزميل الصحفى لمعى المطيعى يحتفل بعيد ميلادها الاول « اليوم » عقبال مئة
٢٣ مايو

هكذا من الأصل

خواطر رياضية

●● جرى العداء الزنجي هاينزمسافة ١٠٠ متر في ٩٫٩ ثوان فاهتز العالم وصفق اعجابا : وهلل لقدرةالانسان ، واستبشر بآفاق جديدة في صراعه ضد الزمن والمدى !

وجرى العداء الجنوب افريقي كلايتونمسافة ٤٠ ميل : واعلن إن «مشواره» القادم سيكون بين هلنسكي وليننجراد،فلم يهتز العالم ولم يصفق له احد :

هذا هو الفارق بين البطل : و«الجدع» بين السرعة والبطء في عصر السرعة ، عصر الصاروخ والذرة !

وفوق هذا كله ، فهو الفارق بين القانون والفوضى ، في الالعاب الرياضية .. فاطول مسافة قانونيـة يتسابق فيها الانسـان هي ٤٢٫١٩٥ كيلومتر : في سباق الماراثون ، وماكان ليقام لولا قيمته التاريخية والتربوية ، واطول مسافة قانونية للسباحة ١٥٠٠ متر ، وللتجديف ٢٠٠٠ متر ، والمهم رياضيا وبطوليا هو قطع هذه المسافة في اسرع وقت ، في اقصر وقت ، ليكون الانسان بطلا ، اما ان يسبح ١٠٠ساعة وهو مكتوف في شوال ، او يقطع الاطلنطي مجدفا في قارب ، او يجري متموسكو الى لندن ، فهومجرد « جدع » !

●● الاصل ان نتحاشى دعوة ضيوف من الفنيين لمشاهدة مبارياتنا في كـرة القدم ـ لاسيما في هـذا الوقت ـ تطبيقا للمثل القائل « الصيت ولا الغنى»! لان سمعتنا الكروية اكبر من حقيقتنا !

وقد دهشت لدعوة تسيما وكراد من اقطاب الكرة الافريقية الصاعدة لمشاهدة تجربة الفريق القومي الذى يستعدلرحلة المانيا والاتحاد السوفييتي ، حيث فازت عليه الترسانة بربع لياقة بدنية ، وحيث كان اداء الفريق القومي الناقص مثيرا للضحك وللاشفاق في وقت معا ! لماذا نتطوع بكشف انفسنا !؟

الشيء الاكثر اثارة للدهشة ان نصر على اللعب دوليا في هذه الظروف ، ونشاطنا المحلى موقوف ، وحتى اللعب الودي ممنوع ، وكما يقول المثل العامي : « الى يعيش ياما يشوف » !

نجيب المستكاوي

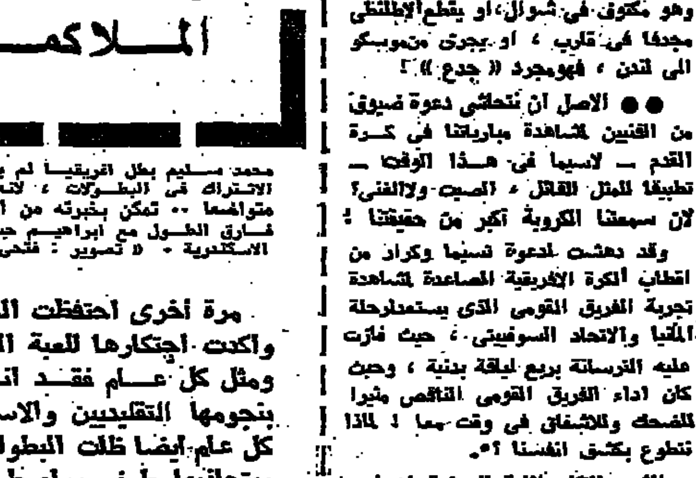
ضوء على موسم الملاكمة خلال ١٠٠٠ مباراة

لماذا لانستعد للنشاط الدولى ونحن على أبوابه

عناصر الاقاليم تهدد احتكار القاهرة والاسكندرية !

كتب الموضوع
مى عطا الله

من هم النجوم الصاعدة في سماء الملاكمة



محمد سليم بطل افريقيا لم يتخلف عن الاشتراك في البطولات ، لانه ما زال متواضعا .. تمكن بخبرته من ان يعوض فارق الطول مع ابراهيم حسن ملاكم الاسكندرية • « تصوير : فتحى حسين »

مرة أخرى احتفظت الجيزة ببطولة الجمهورية في الملاكمة واكدت احتكارها للعبة الشعبية وللعام الخامس على التوالى .. ومثل كل عـام فقـد انحصرت المنافسة النهائية بين الجيزة بنجومها التقليديين والاسكندرية بناشئيها الصاعدين ... ومثل كل عام ايضا ظلت البطولة معلقة بينهما تتارجح من وزن الى وزن وبتجاذبها طرف وراء طرق !

لكن ابرز ملامح الموسم الماضى كانت في مسابقات الناشئين الذين اثبتت المباريات صلابة عودهم وحسن استعدادهم : وهـذا الموضوع يرسم بالحقائق والارقام صورة الموسم الكمى من خلال اكثر من ١٠٠٠ مباراة شهدتها حلقات المناطق في البطولات المختلفة على مدى سبعة أشهر كاملة في جو من الهواية الخالصة

يمكن القول ـ بغير مبالغة ـ ان الموسم الماضى كان موسم الناشئين ارتفع المستوى الى درجة مرضية وعمرت المباريات بالتنافس الشريف وقدمت المناطق اكثر من ناشىء صاعد لعبوا في نفس الموسم مباريات الدرجة الاولى واجتازوا الاختبار بنجاح ملحوظ كما ظهرت على السطح مناطق عديدة أعادت للعبة منطقها السليم واكدت أن الاقاليم تستطيع بمزيد من العناية أن تقدم المواهب الصالحة في العاب القوة وعلى رأسها الملاكمة .

وعلى سبيل المثال فان ١٦ منطقة لتشترك في بطولة الجمهورية وصلت الى الدور النهائي منها : الجيزة والزقازيق والقاهرة والاسكندرية ، ولولا سوء الحظ لفازت الزقازيق على الجيزة في المباراة الفاصلة وقلبت الاسكندرية التي حصلت على البطولة بفضل سلامة اعداد الناشئين بها !

لكن الزقازيق عوضت ذلك في البطولة الفردية التي فازت بها متقدمة على الاسكندرية وبورسعيد والجيزة والقاهرة

وثمة ملاحظة تجدر الاشارة اليها في هذا الصدد ... ذلك أن التحكيم لم يكن في المستوى المطلوب نتيجة لاسناد مباريات الناشئين الى حكام جدد ومعظمهم ممن لم يمارسوا الملاكمة من قبل ....

واذا كانت بطولة الناشئين قد عمرت بالحيوية .. فان بطولة الجمهورية الفردية للدرجة الاولى كانت على النقيض من ذلك تماما ، حتى أن المحاولة من النجوم الدوليين وبعض منطقة الجيزة بالذات «تعالوا» على الاشتراك فيها وكان نطلق بعضهم وذلك شيء مؤسف « ما الذى سنجنيه من احراز البطولة لقد أحرزناها من قبل كثيرا واصبحنا دوليين » .

ان ذلك يعكس واقع البطولة التى لم تعد تنال اهتمام اللاعبين والتى كان من الواجب ان تكون هي الطريق الوحيد لاختيار الفريق الدولى . اما وان الاختيار يتم بغير اعتبار كامل لبطولة الجمهورية فذلك أمر غير مفهوم ويجب تلافيه بسرعة

ان استعراض أسماء الابطال الجدد في الاوزان المختلفة وربطها بحتكرى هـذه الاوزان في الفريق القومى

خفيف الذبابة : البطل احمد سلطان من الجيزة ناشىء صاعد يجيد التحرك بخفة

الذبابة : البطل محمد سليم من الجيزة هو نفسه بطل افريقيا .. متواضع وهو ولذلك اقبل على الاشتراك في البطولة ، ولو حلت مشاكله الاجتماعية لشق طريقه بسرعة

الديك : بطـل العلم الحالى احمد عبد الفتاح ملاكم القاهرة ناشىء ينتظر له مستقبل طيب ... ينافسه في هذا الوزن عبد النبى مهران ناشىء الاسكندرية

الريشة : البطـل عبد الهادى خلف الله من الاسكندرية بطل افريقيا واحسن ملاكمينا في دورة المكسيك .. اشترك في البطولة رغم انه متوج دولى لانه «سكندرى» ! ؛ منافسه في هذا الوزن ناشىء صاعد من الجيزة صلاح أمين

الخفيف : البطـل رمضان بخيت من القاهرة لاعب قوى البنية يفوز في معظم مبارياته بالضربة القاضية . منافسه ناشىء الاسكندرية السيد شعبان

خفيف الوسط : البطـل اسماعيل بسيونى من الغربية من عناصر الاقاليم الشابة اخذ فرصة واحدة في بطولة آفريقيا وكان سيىء الحظ فلم تعرف قدماه طريق المنتخب مرة أخرى .. مشكلته انه يلعب في وزن مليء بالعتاولة مثل فوزى سليمان وحسن محمد على .

الوسـط : البطل محمود مهران ناشىء القاهرة الصاعد أخذ فرصتين هذا العام في المجال الدولى ففاز على بطل بلغاريا بالضربة القاضية وقدم عرضا طيبا أمام بطل أوكرانيا ... يشاركه في هذا الوزن أحمد حرفوش البطل الدولى ولاعب الجيزة !

خفيف المتوسط : البطل السيد القاسترلى ملاكم القاهرة ناشىء صاعد من بورسعيد لعب في البطولة باسم منطقة القاهرة ، يشاركه في هذا الوزن فؤاد جاد لاعب الاسكندرية الدولى !

المتوسط : البطل احمد غنيم لاعب بورسعيد الناشىء يملك امكانيات طيبة لو احسن استغلالها . يشاركه في هذا الوزن صفاتى صالح لاعب الجيزة الدولى !

خفيف الثقيل : البطل حسن نور الدين لاعب الجيزة الدولى احتفظ ببطـولة الجمهورية بسهولة ، ومن العجيب ان حسن نور الدين برغم امكانياته الطيبة وخبرته الواسعة يبدو الانهزوزا مزعزعا في مركزه ومن أبرز منافسيه الان محمد عبد الهادى بطل القاهرة ومحمود على

الثقيل : البطل طلعت الدهشان يتربع على قمة هذا الوزن بغير منافس حقيقى

البطولة التى سرقت الاضواء :

وفى الوقت الذى تكاثرت فيه عوامل عديدة لتهبط ببطولة الجمهورية الفردية عن الحد المرغوب ؛ فقد سرقت بطولة المناطق معظم الضوء بسبب وصول الاسكندرية والجيزة الى المباراة النهائية وهما الخصمان المتنافسان على البطولة منذ سنوات عديدة . لكن ذلك لا يعنى ان بطولة المناطق في مراحلها الاولى قبل المباراة النهائية كانت على خير ما يرام ويكفى أن يقال ان الجيزة لعبت مع القاهرة بسبعة اوزان فقط

ولعل فوز الجيزة بالبطولة بعد تغلبها على الاسكندرية في المباراة النهائية يحمل أكثر من علامة استفهام حائرة حول مستوى التحكيم الذى صنع من حسن نور الدين « بطلا » في مباراته مع لاعب الاسكندرية المكافح محمود على !!

تجديد الفريق القومى

ويبقى بعد ذلك أن جهودا لا بأس بها بذلها الاتحاد لكى تكسب اللعبة جماهير أوسع وكانت مباريات بلغاريا واوكرانيا خير شاهد على وجود قاعدة عريضة من هواة اللعبة ومحبيها .

واذا كانت الفترة الحالية بغير نشاط محلى او دولى فان المفروض أن يبدأ تقييم جديد للفريق القومى من واقع الموسم الحالى تعطى فيه الفرصة للابطال الجدد ، ويبدأ الاستعداد الجدى من الان لبطولات عديدة يكاد ان يحل موعدها .

وعلى سبيل المثال فان لماذا ارتبط بتنظيم الدورة التنشيطية للاوزان المعقودة في افسطس القادم في الاسكندرية والتى اشتركت فيها ١١ دولة افريقية حتى الان والتى ستكون قاصرة على اوزان خفيف الوسط والوسط وخفيف المتوسط .

وبعدها .. وفى سبتمبر يجيء رد الزيارة لبلغاريا ثم رد الزيارة لاوكرانيا في نهاية الموسم العالمى .. منصوبـ.. على وجه التحديد !

بطولة الجمهورية للسباحة الطويلة تبدأ صباح اليوم بالاسكندرية

الاسكندرية : من اسماعيل البقرى

تبدأ في الخامسة صباح اليوم بالميناء الشرقى بالاسكندرية بطولة الجمهورية العربية المتحدة لسباحة المسافات الطويلة ، التى يشترك فيها ابطال بلغاريا لاول مرة تنفيذا لاتفاقية الرياضية بين مصر وبلغاريا .

فريقنا القومى لـكرة القدم يلعب في المانيا ش وروسيا

★ وافقت اللجنة الاولمبية امس ، على سفر فريقنا القومى لكرة القدم ، الى المانيا ش . ليلعب بها مباراتين يومى ٦و١٢ يوليو القادم ، ويسافر بعدها الى الاتحاد السوفيتى ليلعب بها عدة مباريات

الاتحاد السكندرى يهزم الاهلى الليبى ٢/صفر

بنى غازى ـ من محمد سلامة ـ فاز الاتحاد السكندرى على الاهلى الليبى بهدفين للاشيء احرزهما فكرى مرسى في الشوط الاول ورزق نصار في الشوط الثانى .

ضيف الأسبوع



حوار مع توفيق الحكيم

● [احدث صيحة فى الازياء المسرحية . قامت بعرضها فرقة مسرحية انجليزية . حيث يشترك الممثلون فى كتابة النص . وحيث خشبة المسرح هى رصيف شارع . والديكورات هى الاشجار او اعمدة المصابيح ... ما هو تقديركم لهذه الصيحة ... !]

■ واجاب توفيق الحكيم : احدث صيحة فى الازياء المسرحية هذه ، هى صيحة من صيحات العصر كله - صيحة الانطلاق والتحرر . هذا العصر الذى يتحرر فيه الانسان من حدود كوكبه الارضى لينطلق فى الفضاء الواسع ، لابد ان يكون له صداه فى كل جانب من جوانب الانسان . فلا غرابة اذن ان يتحرر التمثيل من حدود خشبة المسرح لينطلق حرا فى الشوارع والطرقات ، وان يتحرر النص ايضا من قبضة مؤلف واحد ليصبح شائعا فى ايدى المشتركين فى التمثيل جميعا . بل ان يصل التحرر احيانا فى بعض الفرق الحديثة جدا الى حد التحرر من الملابس ايضا ليظهروا عراة !! .. وتصل الرغبة فى الانطلاق الى حد اطلاق الشعور واللحى ! .. هذا هو الطبيعى ان يحدث ، كل ذلك واكثر منه للانسان الان ، اذ لا ينبغى الاستهانة ابدا بهذا الحدث العنيف الهائل فى تاريخ البشرية كلها .... وهو خروج الانسان منطلقا من نطاق كوكبه ... فاذا لم يهز مثل هذا الحدث اركان الانسان ومجتمعه هزا ويقلب اوضاعه ويغير عاداته فان الامر يصبح غير طبيعى .

● [هل استطاع جيل المسرحيين المعاصر التعبير عن ازمة الانسان العربى المصرى وتضميد جراحه الروحية بعد النكسة والى اى مدى ... !]

■ جيل المسرحيين المعاصر قد حاول قدر جهده التعبير عن ازمة الانسان العربى المصرى ... ولكن من المبالغ فيه القول بأنه حقق ما يريد وما يراد منه . والاسباب كثيرة . واهمها الوقت . فالوقت غير ملائم لاستيعاب كل اعماق الموضوع ، هذا اذا كان استكمال الاداة الفنية ايضا قد وصل الى حد يمكن فيه ابراز مثل هذه الاعماق دون الاستعانة بالالفاظ الصاخبة والعبارات الرنانة ... وكل هذا ممكن لجيل المسرحيين عندنا بعد فترة من الوقت يعالج فيه كل شىء بأناة ...

● [بعض النقاد لا يزالون يمددون العمل الادبى فوق السرير ، فان طالت ارجله قصوا الارجل ، وان قصرت ، شدوا الارجل حتى تتمزق ... ؟]

■ ينبغى للنقد ان يتناول العمل الادبى والفنى فوق سريره ، لا فوق سرير آخر . وبهذا لن يصاب العمل بالتشويه فيقص او يشد . كذلك يحسن بالنقد ان يكون عمله هو التحليل وليس التشريح . لان التحليل معناه دراسة العمل وهو حى . اما التشريح فمعناه تمزيق العمل بالمشرط اولا ثم فحص اجزائه الميتة بعد ذلك . □

قضية فنية

د . لطيفة الزيات

دور الجامعة فى الحركة الفنية

رصدت جامعة القاهرة ، بالاشتراك مع هيئة اليونسكو ، مبلغ خمسين الف جنيه لانشاء مركز ثقافى بالجامعة يستهدف تقديم خدمات نظرية وعملية فى مجالات الفنون المسرحية والموسيقية .

والخطوة ، خطوة اولى ، ولكنها خطوة عظيمة الدلالة ، فمن شأن نجاح هذا المركز الثقافى ، اذا تهيأ له النجاح ، ومن شأن تعدد امثاله فى بقية الجامعات والمعاهد المصرية على امتداد الجمهورية ، ان يحدث على مر السنين تغيرا جوهريا فى الثقافة عندنا .

ولقد كان من المفروض ان ترتبط جامعاتنا منذ نشأتها ارتباطا وثيقا بالبيئة ، يمكنها من ان تقوم بدورها فى تشكيل ثقافتنا على النطاق العام ، ولكن جامعاتنا تخلفت عما هداها من الجامعات فى هذا المجال ، واصطبغت بطابع المدارس العالية التى تنحصر مهمتها فى تخريج الفنيين ، وافتقدت الجامعة كمركز للتجمع الثقافى ، والاشعاع الثقافى ، وكالمحور الرئيسى الذى ينبع منه ويدور فى فلكه المناخ الثقافى العام . واقتصر تأثير جامعاتنا فى الثقافة على مدى نفوذ خريجيها كل فى مجاله ، وكل فى عزلة عن الاخر . ويصدق هذا الكلام على جامعاتنا قبل وبعد الثورة ، وما قبل وبعد بداية التحول الاشتراكى .

وفى جميع بلاد العالم المتحضرة ، تحاول الجامعات توجيه الثقافة القومية وتوكيد معالمها واغنائها بالثقافات الاجنبية ونشرها على اوسع نطاق ممكن فى البيئة . وفى بلاد العالم الاشتراكى تلقى الجامعات العون من الاجهزة الحكومية والشعبية لتسهيل مهمتها ، وتتلاقى اهدافها مع اهداف غيرها من الاجهزة الثقافية فى هذا الاتجاه . وفى بلاد العالم الراسمالى تعمل الجامعات فى ظل ظروف اصعب للحفاظ على الثقافة القومية فى اطار من الجدية ، ولحمايتها من الغرق فى طوفان من الفكر المنحل والادب الرخيص ، الذى يستهدف تخدير الناس واستثارة غرائزهم ، بقصد تحقيق الربح . واذا كانت الثقافة الامريكية قد احتفظت بجديتها ، فالفضل فى ذلك يرجع الى الجامعات الامريكية .

وفى مجال المسرح على وجه المثال ، تحاول الجامعات والمعاهد العليا الامريكية المنتشرة على طول الولايات المتحدة وعرضها ، اصلاح ما افسده المسرح التجارى ، والقيام بالمهمة التى لا يرغب المسرح التجارى ، ولا يملك — بحكم استهدافه الربح — القيام بها ، كما تعمل جاهدة ايضا للتأثير فى هذا المسرح التجارى بقدر طاقتها . وتستهدف الجامعات الامريكية اغناء المسرح الامريكى بالروائع العالمية ، والحفاظ على التراث المسرحى الامريكى ، واعداد المتفرج المتذوق الذى يتطلب المستوى الرفيع من الفن ، والذى يملك فى المستقبل ان يملى هذا المستوى على المسرح التجارى . وقد اتاحت الجامعات الامريكية للملايين من المشاهدين فرصة التعرف على روائع الدراما العالمية من اسخيلوس الى شو ، وبقدامى المسرحيين الامريكيين ، امثال اونيل ووايلدر ، واستطاعت جامعة برنستون ان تخرج مجموعة ضخمة من المسرحيين تسللوا الان الى المسرح التجارى فى محاولة لتوجيه الوجهة السليمة ، وذلك بالرغم من ان هذه الجامعة لا تضم قسما للمسرح وللدراما . □

موسيقى

سليمان جميل

فرقة موسيقى الشعب ؟ .

جماعة من الموسيقيين الدارسين فى معاهدنا متوسط اعمارهم ٢٣ سنه جمعتهم فكرة تكوين فرقة موسيقية باسم فرقة موسيقى الشعب لتقديم اغنية العمل والحب والنضال . تكونت الفرقة سنة ٦٦ من ٢٥ عازفا ومغنيا واحدا اسمه احمد الشابورى . ولم تذهب الفرقة باعمالها الغنائية الى الاذاعة ، وانما ذهبت بها وقدمتها فى الجامعات والمصانع والاقاليم وجبهة القتال . فى العام الماضى عاشت الفرقة شهرا مع الجنود من السويس الى بورسعيد ، والان تستعد الفرقة للسفر الى الجبهة باعمال موسيقية جديدة .

استمعت الى اغنية من اعمال الفرقة تلحين « الشابورى » والكلمات للشاعر « مالك حداد » .

وتبدأ الاغنية بمقدمة موسيقية تتكون من لحن قصير ورغم ذلك ينقسم اللحن لقسمين الاول سريع وايقاعاته بارزة والثانى بطىء وايقاعاته مختفية ، واللحن بذلك يعكس احساسا متباينا يجمع بين الامل والالم ويمهد لبداية الكلمات اردد ذكرياتى رغم اشواك الحياة .

ان اللحن « الشابورى » متأثر باسلوب رياض السنباطى وهو اسلوب رومانتيكى يجمع بين خصائص الموسيقى العربية وانطباعات من الموسيقى العالمية . والامر الطبيعى ان ينشأ الشباب متأثرا فى البداية بالمخضرمين ، ومع ذلك فان اللحن « الشابورى » يوحى فى اغانيه بتشكيل جديد للالحان خصوصا تلوينها النغمى المفاجىء ، وهذا التلوين هو الذى سينمو مع استمرار تجربته ويميز اسلوبه . استطاع « الشابورى » فى اغنية الذكريات ان يشكل حركة الايقاع ويكسوها بانغام المقامات الموسيقية الملائمة لمعانى الشعر ، ونجح فى الانتقال بحركة الانغام ووصل بها ذروة للتعبير مع كلمات الشاعر :

رغم تعذيبى وخنقى — رغم هذا
سوف لا تخضع نفسى — رغم هذا

اننى لا اخفى اعجابى بالنشاط الموسيقى لاعضاء فرقة موسيقى الشعب ، ولكنى فقط اقول لهم بصوت هادىء ان موسيقى الشعب تحتاج منهم الى مزيد من الدراسة والاخلاص لها علميا ، وانهم اذا انتقلوا بسلاح العلم الى الموسيقى فى الريف فعندئذ سينتقلون من المرحلة الموسيقية الرومانتيكية التى تبلورت مع عبد الوهاب ورياض السنباطى والقصبجى فى الاربعينات الى المرحلة الموسيقية الواقعية التى لم تتبلور ملامحها علميا بعد .

معمار

مصطفى ابراهيم

وجهان للقاهرة

■ سحابة من التراب الرمادى الكريه .. هذا هو ماضى القاهرة . بجرة قلم تحول جزء من اقدم احياء القاهرة الى سحابة من التراب ؟ تماما كما تحول قصر هدى شعراوى ومتحف الفن الحديث الى بركة من الماء العطن الاخضر . فى الوقت الذى يقوم فيه شباب معسكرات العمل الصيفية بردم البرك فى قرانا وتحويلها الى ملاعب وحدائق يتنفس فيها الاطفال ، تثير فى القاهرة التراب اللزج ونحفر البرك الاسنة . هل تتصور ان هذه البركة عمرها الان اكثر من خمس سنوات ؟ لكن اكثر ...

شريط الفكر والفن

[القاهرة]

■ امسية شعرية بعنوان « شعراء المقاومة العربية » نظمها فى المركز الثقافى السوفيتى امس كل من الشعراء : معين بسيسو ، محمد الفيتورى ، عبده بدوى ، خالد ابوخالد .

■ صرح د . ثروت عكاشة بانه قد تم استكمال الدراسة الميدانية التى قام بها بعض المتخصصين من اساتذة الجامعة عن الثقافة فى الريف وانتهت الى نتائج خطيرة منها ان ٨٢ ٪ من اهالى الريف لم يشاهدوا السينما فى حياتهم وان ٩٢ ٪ منهم لم يشاهدوا اى مسرح .

■ د . جمال مختار صرح بان متحفى بوسطن ومتروبوليتان ٤٢ قطعة فنية من مختلف العصور الفرعونية ليقيما بها معرضا فنيا بمناسبة مرور مائة عام على انشائهما .

■ فى الهواء الطلق تقرر اقامة المهرجان الثقافى السنوى الذى يقيمه المركز الثقافى الفرنسى بالقاهرة - سيبدأ المهرجان الثقافى القادم بعروض للرقص فى فرنسا سنة ١٩٠٠ ويقدم الاربعاء رقصات امريكية ويوجوسلافية كما يقدم مسرحية برناردا ألبا للوركا وابوللون بيسلاك لجيرودو وجومولوس الاخرس لالوى بدلا من مسرحيتى مريض رغم انفه وعربة التتويج المقدس اللتين كانتا سيفتتح بهما المهرجان .

[من دمشق]

■ ديوان جديد للشاعر الرئيس هوشى منه صدر فى دمشق بعنوان « مذكرة السجن » الديوان ترجمه للعربية الكاتب السورى : وصفى البنى

■ « قصائد جديدة للناظم حكمت » و « الثلج يحل من النافذة » كتابان جديدان صدرا للروائى حنا مينه .

[من الخرطوم]

■ « المبحثى ودبلى » الديوان الثانى للشاعر [محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان] .

وصدر فى الخرطوم ايضا الديوان الاول للشاعر « محمد المهدى المجذوب بعنوان « نار المجاذيب » .

[من باريس]

[— جورج بومبيدو شاعرا ؟ —]

■ هذا مفكر لا يقول « فنحن لا نتحدث عن الثقافة فانى اشهر مسدسى » . لقد عرفناه سياسيا محنكا يجلس الى مائدة المعالجة ازمة مايو طيلة ثلاثة وعشرين ساعة ليسوى مشاكلهم مع حكومته . اما اليوم فهو الانسان الذى يجلس الى مكتبه ليواجه مشكلة اعمق لا تحل بالمفاوضات والفرنكات ... مشكلة الخلاف بين الشعر والسياسة

فى الاسبوع الماضى طلب موريس اسكاند مدير الكوميدى فرانسيز من جورج بومبيدو ان يقدم لامسية شعرية على خشبة الكوميدى موضوعها « الشعر والسياسة » . ولم يكن هذا الطلب فى غير مناسبته فبومبيدو كان قد نشر فى اسبوع سابق ديوانا من مختارات الشعر الفرنسى . وقد اتخذ بومبيدو من التاريخ نموذجا للمشكلة التى قدم بها للامسية الشعرية وهى مشكلة التناقض بين الشعر والسياسة فتحدث عن لامارتين وهوجو وشاتو بريان وكيف انهم وجدوا انفسهم بسرعة تحت شعار المعارضة اى الفشل بلغة السياسة . فكل من يدخل الى هذا الميدان ملزم بان يطيع الاحداث بخاتمه وليس عليه تقييمها . ويخرج بومبيدو الى ان هناك عدم توافق ازلى بين الفعل اى السياسة والكلمة اى الشعر رغم انهما من البدء كانا شيئا واحدا . ويشعر القارىء من مقدمة بومبيدو لامسية الكوميدى فرانسيز ان الشاعر يجب اولا ان يكون عبقريا حتى يتحدث عن السياسة كما على السياسى ان يكون عبقريا حتى يتحدث بلغة الشعر وعلى الاثنين ان يمتلكا هذه المعرفة الحدسية العميقة

■ حصل الكاتب الفرنسى جان روسيلو على جائزة باريس الكبرى عشرة الاف فرنك . روسيلو شاعر وروائى وناقد نشر اول ديوان عام ١٩٣٤ .

■ انوريه دوميير الفنان الكاريكاتير الفرنسى يقدم للمرة الاولى كمثال . اشترك طلبة جامعة هارفارد مع انيس مونجان — المديرة الجديدة لمتحف الفنون الجميلة لجامعة هارفارد فى جمع كل اعمال هذا الفنان الكبير المجهول التى تمثل اعماله مساوىء قمة عصر الراسمالية .

[من لندن]

■ فى الدوائر النقدية المسرحية يتحدث النقاد عن الطابع الجديد لشخصية هاملت التى يؤديه الممثل الانجليزى [نيكول وليامسون] . وليامسون ادلى بحديث عن شخصية هاملت الجديدة قال فيه : لقد كان هاملت الرجل العادى بالنسبة لى قبل هاملت الامير ... لقد مثلت شخصية هاملت الوف المرات .... حتى لقد اصبحت وحيدة بين صريخ صفراء فى متحف ... ان علينا ان نقدم هاملت الجديد ... هاملت ابن هذا العصر ... والقريب الى قلب هذا الجيل ...

[من نيويورك]

[من كوبا]

اذاعة

احمد بهجت

الصوت .. ومكبرات الصوت

الصوت الانسانى هو الوسيلة التى ...

موضوع تسجيلى عن ابو ظبى

جولة الخليج العربى

ما هى الجهود التى بذلتها إمارة أبوظبى من أجل اتحاد الإمارات العربية

حاكم أبوظبى أجرى اتصالات تمهيدية لحماية الاتحاد من الإنقسام الذى يهدد مستقبله

مباحثات مسبقة فى منطقة العين واتصالات مباشرة بإمارات الساحل ومبعوثان من أبوظبى إلى قطر

الشيخ زايد بن سلطان حاكم ابوظبى فى حديث هامس مع الشيخ احمد بن على حاكم قطر

حوار هام مع رئيس ديوان حاكم أبوظبى عن النتائج التى أسفر عنها مؤتمر المجلس الأعلى للاتحاد



شيخ احمد بن حامد والسيد خلف العتيبى — ممثلا ابو ظبى فى المجلس المؤقت للاتحاد

السويدى يقول : لقد بذل الشيخ زايد جهودًا متواصلة وقام بدور كبير ليخرج الجميع متفقين فى تلك المرحلة الدقيقة

ويقول السويدى : إن إمارة أبوظبى وحاكمها على استعداد لبذل كافة الجهود لتسوية المشاكل وإزالة العقبات

والحقيقة أن شيوخ الخليج عندهم رغبة أكيدة فى قيام اتحاد الإمارات العربية وسيذللون العقبات من طريقه

ابو ظبى — من مندوب الاهرام الخاص :

فى جولتى بالخليج العربى لمست مرارة شديدة وخيبة امل كبرى وخاصة لدى الدوائر المسئولة فى امارة ابو ظبى وذلك بسبب النتائج التى ترتبت على انعقاد المجلس الاعلى لاتحاد الإمارات العربية ، ولم يتوصل الى اتفاق حول الموضوعات الرئيسية ، وذلك بعد ان ظلت الاجتماعات خمسة ايام متواصلة فى [الدوحة] عاصمة قطر ، وفشلت كل محاولات شيوخ الخليج لامكان احراز تقدم فى المناقشات الدائرة بينهم واصدار قرارات حاسمة بشأن تشكيل المجلس الوطنى للاتحاد ، ونسبة تمثيل الامارات فيه ، واختيار عاصمة مؤقتة او دائمة للاتحاد .

محاولة مبكرة :

ولقد كان من الامور الثابتة ان هناك متاعب تعترض الاتحاد ، وذلك قبل أن يتقرر عقد دورته الرابعة فى قطر ، ومن اجل العمل على ازالة العقبات من طريق الاتحاد ، حاولت امارة ابو ظبى ان تبذل جهدا متواصلا من جانبها لكى يكون هناك اتفاق على المبادىء الاساسية خشية ان يقع ما كان فى الحسبان ، وكانت هذه الجهود من جانب ابو ظبى يشرف عليها بنفسه ويقوم بها سمو الشيخ زايد بن سلطان حاكم البلاد .

نشاط واسع بمنطقة العين :

فقد شهدت منطقة العين نشاطا واسعا على طول عشرة ايام من نهاية شهر ابريل الماضى حيث استقبل الشيخ زايد عديدا من وفود الامارات ، ومن الدول العربية المحيطة بالخليج ، كما عقد اجتماعا مطولا مع وفد من البحرين برياسة الشيخ محمد مبارك رئيس دائرة الاعلام والخارجية ، كما واصل مشاوراته مع المسئولين فى امارة ابو ظبى وفى مقدمتهم سمو الشيخ خليفة بن زايد ولى العهد ورئيس دائرة الدفاع ونائب الحاكم ، وسمو الشيخ حمدان بن محمد رئيس دائرة الاشغال والصحة والمعارف . كما تباحث سموه فى تطورات الموقف داخل الاتحاد مع السيد احمد خليفة السويدى رئيس الديوان الاميرى

السويدى وجمعه فى مهمة عاجلة :

وبعد ان اجرى حاكم ابوظبى مشاوراته على نطاق واسع عكف على دراسة الموقف دراسة مستفيضة ثم قرر ايفاد رئيس ديوانه السيد السويدى والخبير العربى المعروف المهندس محمود حسن جمعه مدير دائرة التخطيط والتنسيق فى مهمة عاجلة الى قطر ، وهناك سلم السيد السويدى رسالة هامة من الشيخ زايد الى سمو الشيخ احمد بن على حاكم قطر ، وبعد ان تباحث مبعوثا حاكم ابو ظبى حول مهمتهما الى قطر عقدا اجتماعا مع سمو الشيخ خليفة بن حمد ولى عهد قطر ونائب الحاكم ، ثم توجها الى الاجتماع بحاكم ابو ظبى الى منطقة العين ، وعرضا عليه نتائج مهمتهما فى قطر .

اولوية البحث للاتحاد :

ولقد كان مقررا ان يعكف حاكم ابو ظبى على دراسة منجزات العام الاول من الخطة الخمسية فى قطر وتقييم الموقف بالنسبة للمشروعات ونسبة ما نفذ منها فى ذلك العام ، ولكن سموه اعطى الاولوية فى البحث الى شئون مجلس الاتحاد ليستكمل كافة الجوانب المتصلة باجتماع المجلس الاعلى للاتحاد .

نشاط زايد ينتقل الى امارات الساحل :

وقرر حاكم ابو ظبى ان يقوم برحلة الى امارات ساحل عمان ، ولكن سموه قبل ان يبدأ الرحلة اذاع مرسوما بمبايعة ابنه الاكبر سمو الشيخ خليفة بن زايد وليا للعهد ورئيسا لدائرة الدفاع ، كما اشرنا من قبل الى تفاصيل هذه المبايعة التى نالت تأييد حكام ابو ظبى وشعبها وكافة الدوائر المسئولة فى الخليج العربى .

رحلة هامة :

ولقد كانت رحلة الشيخ زايد بن سلطان الى امارات الساحل هامة ، ورحب به حكامها ابلغ الترحيب وتوالت وفود الساحل على سموه فى كل مكان حل به ، وكانت معالجته للموضوعات المطروحة للبحث تتسم بروح الجدية والاخوة العربية ، وعاد سموه من هذه الزيارة لاشقائه من حكام امارات الساحل ، ولم يتزعزع ايمانه بمستقبل شعب الخليج ، واخذ اهبة الاستعداد للاشتراك فى مؤتمر قطر حيث كان مع سموه وفد مكون من الشيخ احمد بن حامد رئيس دائرة العمل والشئون الاجتماعية والسيد خلف العتيبى ، وهما ممثلا ابو ظبى فى المجلس التنفيذى المؤقت للاتحاد ، والسيد احمد خليفة السويدى رئيس الديوان

وقد كانت الظروف التى عقد فيها المجلس الاعلى للاتحاد ظروفا دقيقة ، بالنسبة لخطورة الموضوعات المعروضة وكلها مسائل رئيسية لها صلة وثيقة بالمستقبل المصيرى للاتحاد ، وعلى الرغم مما بذل فى المجلس من جهود إلا ان نتائجه كانت مؤلمة وسيئة ، بسبب ما حدث فيه من انقسام .

حوار هام مع السويدى رئيس ديوان الحاكم :

ولقد رجعت الى السيد احمد خليفة السويدى رئيس ديوان حاكم ابو ظبى ، كأحد الطلائع من شباب الخليج المتحمسين بمستقبل الوطن العربى ، والحريصين على سلامته وامنه لاستوضح الحقيقة فى عدة نقاط .

قلت للسيد السويدى ، وماذا بعد هذا الفشل الذى وقع فيه اجتماع حكام الاتحاد .

قال : **لا نسرف فى التشاؤم فهذا شأن كل عمل مصيرى ، وليس ابعد شأنا فى مستقبل الخليج من هذا الاتحاد .**

قلت : اما كان يمكن ان تكون النتائج غير هذا عن طريق مضاعفة الجهود .

قال : **فى الحقيقة ان حكام الخليج جميعا عندهم رغبة اكيدة فى قيام الاتحاد ونجاحه ، ولقد بذل سمو الشيخ زايد جهودا متواصلة فى كثير من الاتصالات التى اجراها مع شيوخ الخليج ، وكانت تحدوه الرغبة فى ان يخرج الجميع متفقين على كل شىء ، ذلك ان المرحلة الدقيقة التى تمر بها الامة العربية هى فى راى حاكم ابو ظبى وفى رأى جميع المخلصين مرحلة مصير ومستقبل للامة العربية جمعاء .**

قلت : وما هى الخطوة التالية ؟

قال السيد السويدى : **ان امارة ابو ظبى وحاكمها الشيخ زايد على استعداد لبذل كل ما لديه من جهود لتسوية كافة المشاكل ، وازالة العقبات من طريق الاتحاد ، وانه لا يصح ان تتزعزع من اى اختلاف فى وجهات النظر ، لان هذا امر طبيعى فى كل الاجتماعات ، وقد تلتقى وجهات النظر فى الوقت القريب ويأخذ الاتحاد طريقه الى مواجهة مسئولياته تجاه الشعب العربى فى الخليج .**

قلت : ولكن الذى حدث يعطى نتائج مسبقة على مصير الاتحاد ومستقبله .

قال السيد السويدى : ان مصير الخليج العربى فى راى حاكم ابو ظبى هو نفس مصير الامة العربية جمعاء ، وبلاد الخليج العربى جزء من الوطن العربى ، وابناؤه اشقاء للشعب العربى ، وان الذى يهم كل مخلص لوطنه ولارضه ولبلده ان تعالج المشاكل الاقليمية بروح اخوية ، وذلك من اجل ان ينصرف العرب جميعا الى معركتهم الكبرى مع اسرائيل ، التى لا تقف اطماعها عند حدود ، وسوف تضيف المزيد من الارض العربية الى ما اغتصبته من الوطن الفلسطينى وذلك اذا لم يجمع العرب امرهم ويوحدوا كلمتهم لمجابهة هذا الخطر الاكبر .

قلت : وما هو دور امارة ابو ظبى فى المعركة ؟

قال : انه الدور المطلوب من كل مخلص لارض الوطن ، ولسنا الان فى مجال الافصاح عن دور امارة ابوظبى وحاكمها فى معركة العرب مع اسرائيل ، ذلك ان كل عمل مهما كبر يعتبر فى نظر ابو ظبى قليلا الى ان تتحرر الارض من المستعمرين الصهيونيين ، وعلى الرغم من ان معركتنا مع اسرائيل والصهيونية معركة شاقة وضارية ، الا ان النصر آت لا ريب فيه ، ذلك ان المقاتلين العرب فى جبهة القناة الصامدة ، وفى الجبهة الاردنية الباسلة ، وان القوى الفدائية من طلائع الفداء فى فلسطين قد عقدوا العزم على تحرير الارض من الاستعماريين الاسرائيليين وسيكون النصر الى جانبهم لان الحق معهم .

احمد خليفة السويدى — رئيس الديوان الاميرى بابو ظبى

المهندس محمود حسن جمعة — مدير دائرة التخطيط والتنسيق بامارة ابو ظبى

هكذا ورد بالاصل

حلقات النحاس الناعمة

قصة فى أربعة مربعات

بقلم الدكتور
يوسف ادريس

المربع الأول

الظهر ، ظهرها كله ، أصبح مربعات كبيرة محمرة ، داخلها مربعات أصغر ، فيها السم - بالراحة - بالعقل - بالحنية . أبدا أبدا ليس هكذا أرادت أو تريد ، لابد أن تهتف صارخة دافعة اياه بكل غلظة ..

- حاسب .. اوعى .. اوعى

مفاجأة لم تكن متوقعة . المفروض أن يتحول الى وحش . الى كائن مرعب يخضعها . ولكن على نصف جانب ، وثنية رجل ، ويد شبه مرفوعة فى الهواء محتارة ماذا تفعل ، سكن . العيون ، عيونه مفتوحة فى دهشة ، والملامح تنطق بشعور طفل اذنب رغم انفه ويريد البراءة . ماذا حدث ؟ سألها خائفا ان يقترب أو يلمسها . لم تجب ، ماذا تقول ؟ كيف تجعله يفهم اشياء هى نفسها وان كانت تحسها ، لكنها لا تعرف كيف تصوغها كلمات محددة مفهومة . أهذا وقت التراجع والعدول النهائى ؟ كيف ؟ وما تصورته الاقطع والابشع والمستحيل قد تم .

أحست ، فى قمة الغضب التعس بيده تقترب ، كقطة متلصصة تعرف أن ما تريده ليس من حقها . دفعت اليد جانبا ، بقوة وقسوة لم تردها ابدا ، ولا تحسها ، لكانها قسوة امرأة اخرى داخلها ، امرأة لا تعرفها .

صمت .

وكأنه النهاية ، نهاية فاشلة تماما ، افشل نهاية .

- مستمر ، لا لسبب الا لان قطعه من ناحيتها على الاقل معناه التسليم المطلق او اعلان التشبل واحالته من شعور الى واقع :

صمت .

اختنق من وفى كثافته حشرجات السوق والشوارع ، وصراخ الاطفال العابث اللاعب ، وازيز الدنيا .

اتعاقبها السيدة زينب ؟

اقشعرت .

اتفقد العقل ؟ اتصرخ ؟ اتجرى شبه عارية هكذا وتقول لكل الناس انها أهلان البيه وفلان المدير ومع هذا تفعل ما هى الان تفعله ؟

اتقتل نفسها ؟

وذاب عقلها فى ضياع - وقبل أن تفكر فى اى شىء آخر ، رمقته بحدقة عينها فقط ودون أن تتحرك كرة العين فى المحجر . ربع نظرة . انتهت بعدها تماما ، تماما .

بلا صوت ، او اعتصار لذاته ، او احتشاد ، أو حتى تغيير لوضعه كانت جفونه مسبلة ، ومن بينها يتساقط دمع بطىء ، تلمع آثاره على الوجنة ، وبقيته تتوالى ، نقطة عزيزة بعدها نقطة .

من جديد ، وكالاعصار ، تحرك ذلك الاحساس الطاغى الذى ينسيها اى شىء الا ان تنتفض هالعة مقبلة عليه ، محيطة اياه بذراعين تتلجا بالحنان ، وبقبلات متهمرة مذعورة ، تركزت فيها كل قدراتها على الفعل ودفع الشر .

لقد انتهت . فليكن اجرم ، فليجرم ، فليكن الثمن حياتها نفسها ، فلن يبك مرة أخرى . انها المقادير . مقاديرها وحظها ، رتبت كل شىء . الازدحام عند باب السيدة زينب ، والدفعة التى جاءتها فجأة من الخلف وفى نفس اللحظة التى كانت ساقها لا تزال لم تصل بعد الى الارض . واعتقدت تماما انها ساقطة لا محالة واصبح رجاؤها كله الا يرتطم رأسها بالبلاط المربع الكبير . ولكنه الترتيب المحكم . وبالضبط وهى تهوى ، وقد سلمت بالكارثة المحققة ، تأتيها اليد ، وكأن ليس لها صاحب ، يد من السماء ربما ، توقف أولا سقوطها ، وحين تفقد التوازن كنتيجة لهذا ، تأتيها الذراع ، قوية مشمرة تلتف حولها ، ولومضة ، لومضة سريعة ، تشعرها ، ربما منذ زمن بعيد حتى قبل أن يموت زوجها ، أنها فى أمان كامل ، ذلك الامان .

لم تسقط ، ولم يكسر لها ساق أو قدم .

ولكن السيدة ، ام هاشم وام العواجز ، على حق . أنا محقوقالكيا سيدة ، حقك على . الشنطة . ها هى اليد الاخرى تقدمها ، وحين ذاك فقط تبدأ تدرك أن يده الاولى لا تزال تحيطها وتحتضنها - ومع الشكر والتراجع وارتباك الافاقة من مصير محتوم . ماذا قال ؟ لا تعرف . فى النهاية نظرت فى وجهه ، والمفاجأة ، انها كانت طوال الوقت تخاطب وتعلل وتشكر رجلا . ولكن هذا . انه . انه بالكاد له شارب .

- بتعيط ليه ؟ أنا عملت حاجة ؟ انا زعلتك ؟

- زعقتينى

- ودى تزعل ؟ !

- أيوه بقوة وكره . انتى بتكرهينى . انتى عايزه افندى وللا بيه فتى ومعتبر وأنا فقير والفقير عندكم ما عندوش أحساس .

وتفجرت ، رغما عنه أو ربما برضاه ، دمعة .

واحتضنته .

انه لا يفهم .

مستحيل أن يفهم .

كيف يفهم .

بأى قوة تستطيع أن تطلعه على ذلك الشعور الذى لا يقاوم والذى جعلها تنسى أى شىء الا انها وجدته ، وانه فى تلك اللحظة بالذات اعز عليها من الدنيا بما عليها .

- أعمل ايه علشان تصدقنى .

- ما ترقتيش .

- بس انا يا بنى زى امك .

- أمى ماتت من عشر سنين . انا زى ما تنى شايلة يتيم .

واختنق حلقه بدموع تريد التحول الى كلمات ، وكلمات تصدر عن احساس فى نفسه ، احساس كبير كالقصر المهجور الذى دبت فيه الحياة فجأة . فى نفس اللحظة التى احاطها بذراعه ، وأحس بجسدها ، وان لم يكن سمينا وجراجا ، الا انه (هوانمى) طرى ناعم حتى من خلال ملابسها الكثيرة الحريرية السوداء . كان ممكنا أن يتقبل الشكر ويمضى ولكنه توقف . تلكأ . تمنى لثانية ان تحتاجه .

والخطوة التالية لم يرتبها القدر . صحيح أن قدمها التوى ، ولكن كان باستطاعتها احتمال الالم الخفيف والسير بمفردها .

لماذا اذن - حين حاولت الخطو - بالغت فى التألم والعرج ؟

اتكون قد لاحظت انه تلكأ ، وانه ، بالفراية ، يبدو انه يحتاج منها أن تحتاج اليه ؟

دون كلمة عرض او ايماءة قبول كان بجوارها ، ويده تحت ابطها ، بكل ما يستطيع من رقة يساعد فى حمل الجسد ، رقة حنونة افتقدتها من زمن . رقة حنونة كرقة الابناء الاطفال قبل أن يصبحوا رجالا وينقلون رقتهم تلك الى حبيباتهم وزوجاتهم .

كان مفروضا أن يتوقف موكبهما لدى أول محطة ترام أو اتوبيس أو عند أول تاكسى ولكن الموكب استمر . لم تطلب - لم يسأل . بل ولا حديث ، الا ، بين الحين والحين : تعبتك ؟ فتجيبها اجابته مستنكرة ، مغرقة فى الاستنكار لدى كل مرة تالية .

- اعمل ايه عشان اقنعك انى باعزك قوى .

- ما ترقتيش .

- بس انا يا بنى زى امك . عيب .

انها دائما تعود الى موضع الالم . ولكن الطريقة التى تنطق بها كلمة أمك كأنما تعنيها ولا تريده أن يصدقها ، لقد حرمته أمه بموتها من نفسها ومن النساء هذه [الست] تعيد له كل شىء مرة واحدة ، وكأنه فى حلم ، انه يكتشف الان فقط انه جوعان محروم ضائع . يكاد يجن وهو يحس بها ترتكز على يده ، ارتكازة جسد اليف محب . لو تكون محرومة من الخلفة وتتبناه ، وكل يوم ترتكز عليه بهذه اللذة ؟ ولكن ذراعه بدأت وكأنما تحيا حياة أخرى بعيدة عن كل افكاره ؟ فالجسد الذى تحتويه ، بدا من فرط ما فيه كالزبدة ، يسيح ، ذراعه المزقة عنها (الاوفرول) فى اجزاء ، تشركه رغما عنه ، وتنقل له ، من خلال ملابس ، غالية وان كانت اكثر ممايحتمل الجو ، ذلك الاحساس ، ونعومة جسد الام تفقد كل صفاتها الاخرى ولا يبقى فيها سوى تلك الرجرجة الشحمية المرتاحة ، رجرجة الستات المرتاحات رجرجة تبقى السيدة أنثى ولو وصلت الى الستين ، ولكنها لا يبدو أنها وصلت ابدا الخمسين : بل ان ملقيها من انوثة اكثر بكثير من زوجة جارهم سائق التاكسى التى تبدو بعد عامها السابع من الزواج وكأنما جف فيها كل ما يمت الى النساء بصلة .

- تعبانة ؟

- شوية .

- كده أحسن .

ويكل ذراعه احاطها حتى أصبحت فى حضنه ، واصبحا فى حارة ، واصبحت تعرف أنه فى الثامنة عشرة وانه يعمل مع أبيه فى تصليح البوتاجازات وانهما يقطنان قريبا ، وانه وحيد ، وأن أمه ماتت فى عملية .

وايضا أصبحت تعرف سبب غضب السيدة زينب منها .

فليست هذه أول مرة تأتى اليها مضطرة .

بعد المشوار الطويل . بعد أن تصبح جدة للمرة الرابعة ، وأما لمدير عام شاب لامع ، ولدكتور فى جامعة يؤكدون انه الوزير القادم ، والثالث تاجر سيارات مستعملة واغناهم جميعا ، وبنت تزوجت وتعمل ايضا فى الخارجية .

سعادة الاكتفاء موجودة ولا حد لها . المهمة تمت بنجاح ساحق رغم ان المرحوم مات فى ثلاثة ارباع الطريق . الجميع يتوجونها اما مثالية ، ويأتى أولادها لها كل عيد ، وكل مناسبة ، وانتى ، ولنتى ، وانتى . ولكنها كلمات .

الرجال والابنة الذين لم يعودوا فى حاجة اليها ، يدللونها ويهزلون معها ويبدأون يسخرون بالاشياء القديمة المتراكمة فى الشقة ، اشياءهاتلك التى نموا وهم يحملون لها الحب والتقديس صحيح أن هناك اربطة كثيرة تجمعها بهم وتجمعهم بها ، نفس الروابط التى تنزعج لها اذا علمت بمرض أحد ، وينزعج لها الابناء أو تنزعج الابنة اذا ارتفع لديها معدل الضغط ، أو نسبة السكر ، ولكنه جزء مختلف تماما نثيله ايام كانوا اولادها وايام كانت فعلا أمهم . جزء على اللعبة القديمة ذات الشعرات البيضاء التى نحاول ان نحفر فى صدرها كلما ضممناه عساها نعثر على قطرة واحدة من نبع كان يروينا ، وكنت تتعاظم بناويها لسعادة اذا روانا . جزء الزمالة ربما فى المجتمع الاكبر الذى أصبحنا فيه اولادا وبنات وأمهات زملاء وان كانت تفرق بيننا بعض السنين حتى غذاء الجمعة . من الصباح الباكر تكدح لتصنع مع خادمتها العجوز لكل منهم ما يفضله . وبزيطة وابتهاج يبدأون يتبلون والابن الواحد الذى لاتزال تتذكركل نحيفا شلضيا وهو طفل صغير أصبح اليوم زوجا ، زوجا قديما ، له أولاد وبنات يناديها بيا تنت ويا تيزه وبالجد حتى أصبح الولد عائلة بأكملها ، وأصبحت له أسراره الخاصة وهمساته وغمزاته مع زوجته أو مع أخيه الآخر ، وهى الوحيدة البعيدة عن اللعبة ، وبوضع الطعام ، ويأكلون ، وبينما فى أعماقهم قد ادركوا من زمن ان طعام امهم من الاحسن لها ولهم أن يبقى ذكريات حلوة ، ومذاقا يعطيه حاجز الزمن قيمة ومتعة ، فالواقع الحاضر انهم قد فقدوا الرغبة تماما فيه ، وانهم بالتأكيد يزدردونه ، فقد جاءت الزوجات معهن باطعمة أخرى ، وباصناف لم تخطر للأم على بال ، حتى الطعام وتعليقاتهم المبالغة فى استحسانه ، أصبحت عادة قديمة ، تبتلعها على مضض فانها لتحس بالامر كله وبيوم الجمعة وكل ما يحدث فيه تمثيل فى تمثيل ، يجىء فيه الابناء ليروا ابناءهم تحضنهم الجدة العجوز ويتسلون بتدريبهم على نطق اسمها ، وربما يثير اليوم لدى نفس احدهم فكرى أو حادثة منقولة ، تمثيلية ، سرعان ما يصل الممثلون القيام بها ، فاذا بكل واحد قد انزوى مع زوجته فى ركن او على فراش ، او قد اجتمع اربعة منهم يتناقشون موضوعا لا صلة لها به . كل ما فى الامر انه ، بين الحين والحين ، وربما على دقات جرس صغير بطىء المفعول ، يتعطف عليها احدهم بكلمة ، أو بشده ، أو بقبلة سريعة ، لا تلبث أن تدرك انها وهى فى بيتها تلويهم وتطعمهم أصبحت عبئا هم مضطرون للخلاص منه بعد قليل ، فسرعان ما تبدأ سلسلة الاكتشافات ، وينظر أحدهم فى ساعته ثم يشهق مروعا : أنا نسيت ميعاد الحضرة . وما انصبها من علائق أو ساعات تلك التى يقضيها الباقون وتقضيها معهم وهى محرجة تدرك ان كلا منهم لابد يبحث لنفسه عن اكتشاف جديد أو عذر وجيه . حتى الاطفال علوا سماع حديثها ويشكون متذمرين . من ، أمهاتنا ، نذهب الى النادى احيانا لتحد الثلاث فى الخاتمات مثلا بين من الاخريات مشغولات بتبادل انباء فضائح السيدات والسيدات والجيران ، ولعنت الزيجات والطلاقات بين نجوم الغناء والسينما . وفى النهاية ، وبعد كل الضجيج الهائل والازدحام ، تصبح مرة أخرى ، وحيدة تماما فى الشقة الكبيرة ذات السقف العالى . فحتى الخادمة العجوز تأخذ بعد ظهر اليوم نفسه اجازتها .

لا لوم : فهكذا الدنيا : ولولادها لم يعودوا بحاجة اليها الا كبكيراج محتد فى شقة (العيلة) ، ولكن الام فيها لم تنته بعد . لم تمت ، لا زالت تدق داخل قلبها الكبير . وحين مات المرحوم لم تفكر لحظة فى الزواج او فى تغيير حياتها مع أولادها فلقد كانوا هناك ، صبية صغار وبنات ، لا يسمحون لها أن تغيب عن أعينهم لحظة لشدة حاجتهم اليها ، ولا تسمح هى لنفسها ان تغيب لحظة لشدة ماتريدهم أن ينهلوا من صدر لمومتها ، ويرتوون بذلك النبع الاخضر الريان فى اعماقها . سعادتها الكبرى أن تعطيهم ، وكان طبيعيا جدا ان يأتى اليوم الذى لايعودون بحاجة اليها وقد أصبحوا بدورهم اباء وامهات يريدون هم لنفسهم البذل لاولادهم والعطاء . ماذا تفعل والام فيها لاتزال قادرة ، موجودة ، يقظة ، فقد تزوجت صغيرة ، وخلفت صغيرة ، ولا تزال بعد لم تصل الى الخمسين .

- ياريت تزورى السيدة .

وكأنما هبط الاقتراح كالحل العبقرى لمشكلة ابناء يريدون فرض اليأس والشيخوخة على امهم فرضا . يريدون فرض اللاحول واللا قوة والسكون والسلبية التامة ، فرض الموت عليها فوق سطح الارض انتظارا للحظة الانتقال الى باطنها . ابناء يريدون هذا وكأنما ليزيحوا عن خواطرهم الواقع الحى الناطق ، انها بعد لم تصبح شيخة ، صحيح انها لم تعد شابة مثلما كانت حين مات أبوهم ، ولكنها بالقطع والتأكيد لم تصبح ، وباستماتة تأبى أن تصبح ، فى القريب العاجل ، شيخة . وليست الشيخة ايضا كى يفرضون عليها الشيخوخة فقط انما ، لكى ، وهذا هو الاهم ، يفرضون عليها الوحدة ، فالوحدة اذا كانت حراما على الانثى أو الشابة ، فهى حلال على الشيخة ، وما لم تصبح شيخة فعليهم أن يحلوا هم مشكلة وحدتها ، ومن هنا يعتبر اقتراح زيارة السيدة انه حلا عبقريا .

شالله ياسيدة .

أجل ، يوم الجمعة : بعد الغذاء الحافل : بعد أن تستمتع بهم مرصوصين حول مائدة الطعام الفخمة ، الرجال من لبنانها والبنت مع زوجها ، وبعد أن تحمل احفادها كل بدوره وتهدهده وباسماء تدليله ، عليها أن تذهب للسيدة وتقضى بقية اليوم تدعو وتتعبد ، وفى العام القادم باذن الله تحجين وأمانة عليك ان تقرئى لنا الفاتحة ياست الحبايب ، ولا تنسى أن تدعى لنى بالنجاح ، ولحمادة بالشهادة ولابنك لنا بالستقالة رئيس مجلس الادارة ليفرغ منصبه .

- وايه رأيك ياستى

والتفت الكل الى الاخ الاصغر فقد بدا وكأنه وجد الضالة المنشودة : الجمعة السيدة ، وان زهقتى يبقى الاثنين الحسين ، وانحبيتى يبقى سيدى الحنفى الخميس .

واحنا مستعدين .

أجل . هم دائما مستعدون لكى يحولوا العواطف والمجاملات والواجبات الى معادلة نقدية ، ربما لانهم اصبحوا يمتلكون النقود ، بينما لم يعودوا فى حاجة الى العواطف والمجاملات .

بالتأكيد مشروع سقوطها كان من غضب السيدة عليها ، فهى ابدا لم تذهب بدافع من ذات تريد ، انما مدفوعة ، لا الى زيارة أو قراءة فاتحة ، وانما الى مصير لاتملك دفعه .

- ياه .. احنا مشينا كتير .. أنا اتاخرت .. نشوف تاكسى .

- زهقتى ؟

وتطلعت . هذا الوجه ، تلك الملامح الطفلية التى يسكبغها سن الثامنة عشر أول كم من عصير الرجال فيصبح لها ، للسن ، جمالها الخاص ، بحيث يضىء وجه كل فتى وكل فتاة ، حتى المحرومين من الجمال ، بنور جميل طازج ، نور ذلك السن . شاربه النابت المحلوق الذى تكاد تعد جذور الشعر فيه شعرة شعرة ، بينما الذقن تتسلل من الصدغين هابطة على استحياء . ولكنها فى وسط الذقن تماما ، وحول وداخل طابع الحسن تنطلق : فجأة : كنافورة شعرية مستثيرة . العينان فيهما نظرة ، ليست لها صفاقة نظرات الرجال أو مجسال ابصارهم الخاضع للارادة والوعى والتحديد ، وليس فيها شقاوة الصبية ، انما هى نظرة بدأت تدرك وجود الاخرين ، وكما ترى الناس باستطاعة الناس أن يروا مابداخلها ، داخلها الملىء فى تلك اللحظة ، الى الحافة ، بتداء أنوى ما رأته عيناها من نداء . ان لاتذهب . ان تبقى . نداء حقيقى صاعد ربما رغم أنف صاحبه ، شتان بينه وبين نظرة الدكتور أو المدير ابنها وهو يقول بينما هو يستعد لاغلاق الباب خلفها بعد انتهاء زيارتها : وحياتك . وحياتك ياماما تقعدى تتعشى معانا .

- حضرتك عايزة تروحى . مش تستريحى شوية علبال الوجع مايخف .

علت فرمق النداء قويا ، ملحا فى عينيه ، لاتملك عصيانه . نداء يحرجها : فهو لايتبع بكلمات تلح الالحاح الكافى . انما هو يترك لها هى الرأى والقرار : يترك لها أن تضغط بكل ماتملك من رغبة على كل ماتملك من مقاومة ، وتسأل :

- انا الحقيقة تعبانة .. بس استريح فين .. لازم أروح .

ولكنه ، وبعداقة اهل الحتى ، قدم الحل البديل ، فأبوه فى الدكان ، وعلى بعد امتار يوجد بيتهم المكون من حجرة واحدة وصالة صغيرة . ايليق بالمقام ؟

اى مقام والسلاح لاتدرك لها ، بلد أن استبلت الدواعلويا صابقا محتاجا قد أصبح له ، على الفور ، المقام الاعلى ، وأصبح الشى ماتتمناه ان تعمل ، وبكل ما تملك لاتستعاده ؟ مثل الدواء انتفض داخلها مارد قادر على كل شىء ، نابض بالحياة ، مارد شهاه وحاولت قتله وتجاهله ابناؤها وكل حولها وبكل مايملكون من قيم وحكم ومثل حاولوا خنقه او صيحة لم جوعا واهمالا وحرمانا ، مارد انتفض ، يرتد من النقيض الى النقيض ويعود بها وكأنما يبسط سحر أرض شابة ، حية ، مدمدمة الحياة وكل ما فوقها وعليها ينبض . أرض مرعبة . مرعبة تماما .

النظرة ليست كلها احتياج ، وراءها ، مكونة مركزها وقلبها رغبة ملتهبة صامتة كلها اللهواء عواء ، ولكن ، فليكن وراءها نفسها ، انها هى وارادتها الكاملتان شىء ، بان تأخذ من النظرة ملتذ وترغمه على التخلى عن أى شىء انه طفل . ليس سوى طفل ، حتى بدا اطول منها قامة ، حتى ولو لها ، كاللص يصيح من خلف يحاول ان يرى فى الفتى كل فيه ، كل الاشياء التى يمكن أن عليها المرأة ، اية امرأة .

مخاطرة للتسكن والتسلية رأيها هو الرابح ، واثقة انها متحطيه اما ولو لساعات وستلقى

وربما رغم أنفه ، ابنا ولو لدقائق ، أبدا أبدا لم تعد تستطيع الهرب من القدر .

الغريب ، وذراعه لايزال تحت يسندها ، والعيون فى شارع كثيرة لاعمل لها سوى التحديق بهذ لمحة اثارة ، الغريب أن العيون تستنكر ، حتى الجيران اعتبروها النتيجة لابد تمحى ، مالوفاء من اللقاء .. والماس فى تمليتها ما تواضعوا عليه ابدا لايبدأون بالشك .

ولم تشأ للوقت انهضع فرصة نفسها عليه . افهمته يلطف انها جاءت معه لا لكى تستريح وانما لانه أمومتها (وكان طبيعيا جدا أن تفكر وتقول أن السبب أنه يشبه ابنها فقدته فى مثل سنه بالوفاة) فاذا بينما ماتت امه فهى العكس تماما التى كف الابناء أن يطبروا ويحتاجوا امومتها . ستكون أمه لبعض الوقت واذا اساء الفهم هنا ، وقبل اى خطوة ثانية ، ستعود .

وطبعا استنكر ، واكد ، وقبل ، انها تعنى حقيقة ماتقول . طبعا وبين نفسه أن يطارها ويستمتع أو فيها وحيدا لو ماز بعد هذا ايضا .





بريشة : يوسف فرنسيس

— يعني انا زي ابنك بلوقتي .
— وانا زي امك .
— فكرة والله .. طب وح نعمل ايه بقى .
— اللي بتعمله الامهات .

خلعت فستان الخروج الاسود ، وبقيت بثوبها الداخلي الرقيق ، وبينما الماء يغطي ارض الشقة التي لم تتنظف من اجيال وهي بكل همة ورغم الالم ، قد انحنت تمسح وتنظف ، كان هو يخرج ويدخل ، هائما ، يغني ، باختصار ، سعيد ، وارملته (بالتيت) والنقود ، وماذ ملوثا بالنعمة والخضار ، وبدأت رائحة التقليبة تتصاعد ، وبينما كان (البوتاجاز) القديم يطهي الطعام على مهل وفي حجرة قد نظفت تماما نظفت ، كانت هي في الحمام بنشفه ، تغسل الملابس ، كل ملابسه المتسخة من سلاسل ، حتى (الاوفرول) الذي يرتديه ، اصرت ان يخلعه لتغسله وعليه ان يبقى بلباس داخلي انتشلته له من صرة ملابسه القديمة وهو طفل لا يزال .

وبالغسيل يكاد ينتهي ورائحة الطعام قد نضجت ، ومناؤه قد ملأ وتقلقلت شهيات لاتفه الاسباب كانت سعيدة متعادة لم تنلها ، ربما في شهر عسلها الاول نفسه ، فلم تكن قد تزوجت حبيبا ، انما زوجتكما كان يفعل الناس في ايامها من عريس جاء عن طريق قريب ولولا العشرة الطويلة ، والخلفة ، والطباع الحلوة لكانت كرهته ومن يدري ربما كانت قد احبته ، او على الاقل جربت شعورا ملتهبا غير مستقر يجعلها تبرد وتغلي وتتلظى ، بدلا من هذا الاحساس المتصل الطويل لاتعلو لقمة ولايهبط الى قاع . سعادتلم يفتها وامه نفسها عائشة : فقد كانت رغم تلالتها الطويلة الخلتقة لاتناديه الا مسبوقا بلفظ سباب ، واذا احتوته جرحت مشاعره البضة شوكات حنانها الخشنة ، حنان ماحاولت مرة تليينه او اعطاءه نعومة الام الانثى الا وغلب عليها الطبع في النهاية وعادت الى طبيعتها الخشنة . انه الان يكاد لايذكرها ، يكاد ينسى كيف كان موقفه حيالها ، فلحظة الحاضر جاءت تغرق كل طاقات وماهو بكل نزق وضحك وجري ودلال وشقاوة ، يعيش ، كما لم يعش أبدا ، كما لم يحلم بعيش كهذا من قبل . وقد صح ماتوقعته تماما ، فالام فيها أعادت اليه الطفل ، والطفل فيه أعاد لامومتها لمسات وملامح ذبلت وجفت وماتت من سنين . لكأنها تصبح اما لاول مرة .

واندفع ، بنزق صبياني ، يرفع غطاء الحلة ، ويلتقط بعض قطع اللحم الملتهبة التي لاتزال في طريقها الى النضج . ونهرته . ووضعته أمام الامر الواقع ، فقد أصبح كل شيء نظيفا ماعداه . ولابد أن يستحم . وأيضا قبل الطعام . وياله من شعور لذيذ انتابه وهو يحاول مماطلتها ، وتأجيل (علقة) الحمام الى مابعد الغداء ، وهي تصر ، اصرار أمومة ناعم تحسبه قابلا للتعديل ولكنك لاتلبث ان تدرك أن نعومته أشد صلابة من اصرار يملؤه النهر والسباب .

بدلع قال : يبقى تحميني . مش امي . امي تحميني .

وكان يعرف أن الاقتراح مرفوض ، تماما فهو بالرضيع أو الصبي ، ولكنه ربما قاله ليسبر الغور ، ويعرف الى أي مدى أصبحت اما ، والى أي مدى استترت المرأة . وفي دفعتها له من ظهره لتدخله الحمام وتجذب الباب ، أحس انها ليست أبدا دفعة استنكار شديد ، هي تمضي في سياق وانساق مع لعبة الابن والام وما وراءها غامض كل الغموض .

— ادعكي لي ضهري . من يوم ماماتت امي ماحدش دعكهولي .

ولو اوتيت كل قدرات العالم النفسي لما استطاعت ابدا ان تعرف لماذا قبلت ، ولماذا صرخت قبل ان يدخل تطلب منه الجلوس القرفصاء واعطاء ظهره للباب ، وماذا بالضبط كان شعورها والليفة الناكلة لاتمنع يدها من تلمس جسده ، والعضلات بعضلات صلبة بمثل ما لم تكن تتوقع ، متناسقة ، تجعل من كومة اللحم الحي المنحنية على نفسها تصدر العواء والاصوات ككتلة مجهولة ، ذات خطر ، ككتلة شاب صغير كبير الجسد ، بائنة .

وتسأله ان كان قد غسل خلف أذنيه ، بالليفة ، وتكتشف بعد سلسلة من الاسئلة أنه لايعرف بعد كيف يحمي نفسه ، لا أحد قد علمه . انه ليس يتما واحدا مايصاب به الصبي ، انه يتم من الحب ، من الصدر الحنون ، من الالحاح عليه بالافطار ، من تنظيف كامل وأمين لجسده الذي يتم .

وحين انتهت من مهمتها ، والماء ينساب ويتلوى الفتى لانسيابه ، وكأنها فجعت ودهشت روعتها النظرة الخاطفة حين التقتها فكشفت لها من معالم الرجل فيه وفي الحال واجهت نفسها ـ فالامر لم يعد يحتمل الخداع ـ لقد كانت لساعات طويلة توهم نفسها بابن حبيب عثرت عليه اليوم صدفة ، ولكن هذا الشاب المشوق الجسد ، وما به من رجولة ليس ابدا ذلك الابن ، انه غريب عنها ، جسده كله جاء من امرأة اخرى ، وله أب لم تره في حياتها ، وحياة طويلة قبلها لم تر منها الا عرض اصبع .

ومضة . ولكنه ادرك : وفهم ، واعتراه الارتباك في نفس لحظة ذهولها وارتباكها . وشتان بين احساس تلقائي منساب كجداول الطبيعة بالبنوة والامومة وقد انقطع ، بترته النظرة العابرة ، ليكملا الدور ، بعد هذه المرة ، وبارتباك وباشتراك هائل للارادة ، محاولة هي فيه أن يخفي علامات الرجولة فيه ، ومحاولات دائمة منها أن لا ترى سوى الطفل ، محاولات كانت لاتزيدهما الا ارتباكا ، محاولات انهت الحمام فجأة ، وفي خفوت متعمد . وكأنه كان السبب في مأساة .

وعجيب حقا أن تتسع نفسها بعد كل هذا المزيج المتناقض من الاحاسيس ، باحساس جديد يبرق كالشرارة ، احساس بفرحة صغيرة ، السؤال المعلق . وقد بدأ المساء يحل كان عن أبيه ، سؤال لم تنطقه ، ومع هذا فقد جاءها الجواب بغير عناء : انه مع أصدقائه في حي (الباطنية) مجتمعون حول (الجوزة) ويشدون أنفاس تقهقه لها الجوزة ويقهقهون ، ويؤوبون بعد القهقهة العنيفة الى سعال طويل . جلسة لن تنتهي قبل أن ينتصف الليل . ودون سؤال منه . فالسؤال كان لنفسها ، جاءتها الاجابة : أن شيئا لاينتظرها سوى جدران الشقة الكبيرة العالية ، الفارغة وسجادة الصلاة ، ولا شيء . بعد هذا أبدا .

— انا بردان .. بابن الوساخة كانت مدفياني !

ضحكت للنكتة ، وظنته يدعي .

ولكن اسنانه فعلا بدأت تصطك .

واندفع الى [الكليم] المهري الذي يغطي أرض الحجرة ، فالكنبة العالية مرقد أبيه ، ورقد ، ساحبا فوقه البطانية الجيشي الوحيدة .

واصطكت أسنانه بشدة ، وعطس اكثر من مرة .

لو كانت هناك مدفأة أو أخشاب لاشعلتها ولكنها في بحثها الدائب المنخلع القلب عما يمنع عنه البرد والرجفة ورعبها أن يمرض لم تجد منالمسوى نفسها وأدارت ظهره اليها واحتضنته دافعة بسيقانها وتقوسات بطنها وظهرها لتشمل انحناءات جسده كله وأصبحت يداها تضمانه بشدة .

وشيئا فشيئا كف ارتعاشه .

وشيئا فشيئا بدأ يحل بجسده احساس غامر شامل بالراحة والسلام والامن . وهي في نفس الوقت نشوانة وحضنها قد فعل فعله ، نشوة أم ارضعت ابنها كل ما يؤرق ثديها من لبن .

وليس أبدا لانها احتضنته وادفأته .

وليس ابدا لان جسده استكان تماما الى دفئها .

انما ، هكذا ، وربما في نفس اللحظات بدأ حضنها نفسه ينسيه المرأة فيها ، ويمر عابرا بالامر ويستقر عند أول الطريق الى شعور آخر ، مخالف تماما ، جديد تماما ذلك الذي يجعل القلب يدق ، لا من الرغبة ، وانما بما هو أقوى ، بالانفعال ، بالعاطفة ..

وكان مفروضا انها ، بعد أن استكان الى حضنها وشبعت أمومتها ان يبدأ قلبها هو الاخر يدق لكل ماهو غريب في فتاها وليس لكل ماهو قريب .

ولكنها ، ولفرط ما هي خائفة ، كبتت الشعور .

وهكذا بينما ـ رغم التصاقهما الشديد ـ بدأت تنمو وتترعرع ضبابة عاطفية تغطيهما تماما وتربطهما تماما . تفرزها أجسادهما لتثير كل مالا باستطاعته أو يملك الجسد اثارته .

ايكون الحب ؟ !



المربع الثانى

ليكن ، فان كان المقياس المعزة ، فان احدا على ظهر الارض حتى اولادها انفسهم ، ليسوا باعز عليها منه . اما هو فقد استكان الى ملجأ غريب لم يجربه ابدا : أحس معه بكل ما عاناه ويعانيه ، بكل شظف العيش مع اب حشاش عجوز ، ونساء يشتهينه حتى ليلتصقن به عامدات فوق السلم الضيق ، بكل شيء ، كأنه ما كان ، ولن يكون ، كأنه يولد هذه اللحظة ولادة تحف بها كل احلامه ، كل ما حرم منه ، كل ماسوف يحرم منه .

ليكن الحب .

لتكن الجنة .

لتكن أقصى سعادته الآن أن يستسلم للاحلام التي بدأت تخلعه من الواقع وتحمله ، بتؤدة ، الى النوم . ولتكن اغفاءتها هي الاخرى علامة شبع بعد مائدة انتظرتها ، جوعانة تتلوى ، لسنوات .

ليكن ، لولا انه ، مع الدفء ، وبعيدا عنهما تماما ، وعن العقل والاحلام والمتعة المتخيلة ، بدأ ثمة جسد يحس بجسد ـ مباشرة وبلا واسطة ، تاركة الحقول تسبح فيما تشاء عائدة هي ، وبلا أي قوة تستطيع ايقافها ، الصلة والاتفاق .

والاجساد لا تتخيل وتحلم ، انها لا تعرف للتعبير عن نفسها الا الالتحام والانضواء بينما الاحلام تلتقي وردية لقاء الخيال والعالم اللاملموس ..

وبدأ الجذب .

رغم ارادتيهما معا ..

هو ، بحركات لا يمكن رصدها ، يكور ويعتصر نفسه اكثر واكثر وكأنما لو ترك لعنانه لاحال نفسه الى طفل يستكن في بطنها كالجنين .

وهي ، بايجابية السلب المطلق ، بالقدرة على الاحتواء تضمه ، بادئة بيده التي انقذتها من حادث محقق ، تعتصرها بين أصابعها الى وجوده الجندي الكبير الغريب المتكور الى حياته كلها ، وأبيه وحجرته وملابسه المعلقة تجف ، تحتويها كلها .

عاطفة الحب التي بدأت لا جسدية بالمرة وكأنها من صنع الخيال ما ان بدأت الاجساد تتقارب حتى استحالت الى قوة تهب الجذب ، وتشرك فيه الاحساس والمعنى والخيال .

ولو كان ملاكا وكانت هي قديسة ...

ولو كان الجزاء الموت حرقا أوفوق خازوق .

ولو اجتمعت الدنيا كلها لتوقف قوة الجذب الخارقة ، لوقفت عاجزة .

فما يحدث كان في الواقع سره من سر الحياة ، وقوته من قوتها .

الحياة حين يصبح هدفها الاوحد من البقاء والوجود والاستمرار ان تتحد .

الحياة حين تخلق العاطفة قوة تجذب فلذا تلامس الحيان فلا شيء بامكانه أن يفرق بينهما . لقد استعانت بأولياء الله ومشايخه ، وبالسيدة ، وبصبرها الذي طال عشرين عاما ، بابتسامة أبيها الحنونة ، بامها المرحومة ذات العشر حجات بالفاتحة وآية الكرسي وكل ما يطرد الشياطين . واستعان هو بشيخ طريقته ، وتعاليمها وكل ما تراكم في ذاكرته من أوامر ومحرمات .

جذب من جذب ذلك الكون الشاسع القادر على تعليق كوكبنا ، بل شمسنا ، وملايين غيرها : في فراغه المخيف بلا شيء سوى جذب التجاذب وجذب التنافر . جذب لا يدري للان أحد سره : ذلك الذي يجذب المرأة الى رجل بالذات لتستعمله كوسيلة تحصل بها على نسخة من صنعها هي لهذا الرجل : على ابن ما اروعه لو جاء تماما كأبيه لتستبقي حبه : وحبذا لو أبيح لها أن تختار هذا الابن نفسه لينتج لها ومن ذات نفسها ابنا آخر ، أكثر قربا ، لما تريد وتهفو .

جسدان راقدان متجاوران متلاصقان هذا صحيح ، من ساعات كانا مجرد كائنين مثلهما مثل الملايين الاخرى من الكائنات ، ملتصقان وكأنما بفعل مغناطيس قانونه الاوحد أن يتجاذب قطباه حتى لو كان أحدهما في الخمسين والاخر لم يبلغ العشرين ، بل حبذا لو كان أحدهما في الخمسين والاخر دون العشرين .

جسدان خلقتهما قوانين حياة لا تقهر ، قوانين أكثر تعقيدا وهولا من كل نزعات الانسانية للتخلص منها . قوانين غريبة سارية تحيل الفراغ بينهما ، ان كان قد بقي فراغ ، الى جحيم من الانفعالات المكبوتة ، والقاهرة المنطلقة ، والمناطق المحرمة التي ، شيئا فشيئا ، تستباح ، وهي مستميتة تتشبث بخط دفاعها الاخير كأم لاولاد متربين ، ناجحين ، متعلمين ، تستحضرهم بكل ما لديها من بأس ، لتمنع بهم المشهد القائم أو توقف التحرك الى المشهد الفاجع التالي .

لينقذوها على الاقل من كهارب وتيارات وأحاسيس تشل ارادتها شيئا فشيئا ، وتعمق لديها احساس الام ، ليوقظوا الحفر الدائب داخله وداخل قدرتها على العطاء حتى لا تبلغ هذه القدرة على العطاء والمنح أقصى مداها ، بحيث ، أعوذ بالله أعوذ بالله ، تنقلب بفعل أي دفعة اخرى بسيطة ، الى رغبة في الاخذ والاستقبال ، وتمضي قدما في خط الامومة لتصل الى أقصاها حيث الانثى ومن رغبة الى الشاب الى رغبة ملحة في الحصول على صفاته وملامحه ، وعليه كله ، مصغرا وفي حجم بويضتها المتربصة المنتظرة .

بينما تبلغ به رغبته فيها كأم الى حد لم يعد يحتمله ، الى حد يصبح كل أمله ومناه أن تكون أمه وحده ، بحيث تنغلق عليه دون سواه من البشر أو الاخوة أو الازواج والابناء ، تبلغ به الرغبة حدا يجعله يحتاجها كأم الى الدرجة التي لا يعود يكتفي فيها بمعالم الامومة الظاهرة انما يبحث والى آخر رمق حتى يصل ويستولي على كنه الامومة فيها ، على الانثى فيها ، فالام دائما أكبر من أي ابن ، ولكن الانثى لا ينالها الا رجل واحد وتكون له وحده .

ومهما كانت الردود وفعل الردود ، والاقدام مرة والخجل مرة ، بحضور تاريخ طويل من النواهي والاوامر مرة ، واختفائه خلف قوانين الحياة العظمى مرة أخرى ، به حين يبدأ يتصرف كشاب تنتهره كأم ، وبها حين تتمسه مؤملة أن تسكته بامومتها فتتحول الامومة بفعل النار الموقودة الى انوثة بالاربعة معا الابن والانثى والام والشاب في صراع لا رحمة فيه بين بعضهم البعض . وبينهم وبين أشباح الاخرين الحاضرة وأشباح غابت ومقدسات ليها جعلول الازل ، بهذا كله ترتفع الحرارة حتى يتشعب اللهب ، وعلى لهيبها تحترق اشياء كانت لا تقبل الاحتراق وتذوب النواهي ، ويذوب كل ما كان وكل ما سيكون ، ولا يبقى سوى المرأة الحتمية بالام فيها ، والابن التائه يبحث عن انثاه المختبئة داخل المرأة الام .

ولو الامر أمر الاجساد وتلقائيتها لانعكس التيار الصادر عنها يعطيه الانوثة امومة الى تيار يستقبل العطاء ويحيل البنوة ذكورة .

ولكن الانسان ليس جسدا فقط : انه ليمتلك في جسده عضوا غريبا ساحر المفعول اسمه العقل ، ودون اشراكه وموافقته فلن يصدر عن الجسد فعل أي فعل : او يتحرك مستقلا قيد أنملة .

وباستماتة ، وكأنما استجابة لدعائها الحار ، بالاولاد وقد استجمعتهم كالجيش العرمرم حولها يتواثب منه أحفادها ويستنكرون مسلك الجدة بينما آباؤهم يتطلعون بعيون زوجاتهم اليها ، حين استحضرت المرحوم هو الاخر وسنوات الكفاح والرفض المستميت للزواج من بعده ، حين حشدت التاريخ الماضي كله ليمنع لحظة حاضر فاصلة . حدثت المعجزة ، واستعادت الام والارملة العذراء سيطرتها ، وانتابتها ، من هول ما هي فيه رعدة ، وافلتته .

ولكن ، ربما لقصر في تاريخه ، ربما بحكم السن ، لم يستطع هو ان يعود للحاضر أو يخفي عنها أو عن نفسه رجولته ، ولا رغبة الرجل في الانثى ، أي انثى ، التي أصبحت تعميه . كان قد وصل بشعوره الى نقطة لا عودة فيها ، بنفس استحالة أن تحدث أصبح المستحيل تماما ان يعود .

المربع الثالث

المربعات التي تآكلت سطوحها فبرزت حوافها الملتصقة ، مربعات البلاط الابيض الكبير التي تكون أرض الحجرة والشقة ، المربعات التي لا يفلح (الكليم) الرقيق الرخيص في تغطية حوافها الدبش وعلاماته . المربعات والكنبة الكبيرة العالية ، والمنضدة العتيقة ذات الارجل الثلاث ونافذة الحجرة الحافلة بتسيله للشمس . كانت الشهود ليسوا شهودا على شاب في الثامنة عشرة قد جاءت معه بقدمها ـ ولو ملتوية ـ امرأة الى حيث يقطن حتى وان كانت قد بلغت الخمسين ، لا ولا بين طرف راض وطرف يرغب ، ربما الادق أنها كانت معركة بين كل منهما ونفسه ، معركة مبهمة غير واضحة ، فثمة سحب كثيرة من خجل ذي درجات تلفها وتشمل المكان كله ، درجات تبدأ بالخجل البسيط ، خجل الام ان يكتشف ابنها انها انثى ، وخجل الابن ان تكتشف امه انه رجل ، يصبح الكلام بلا فائدة ، فتستعمل اليد ، يدها وتدفعه برفق ، دفعة الام لابنها المتأكد ، فيعود يقبل عليها باصرار الابن المتأكد ترية الشعر الابيض في رأسها ليصدق ، ليكتشف هو وتكتشف معه أن نارها لا تزيد الا اشتعالا . وانها كلما قربت نفسها من صورة امه أو حاولت أن تستثير فيه الابن لايفعل هذا كله الا ان يؤجج الشاب الذي بدا وكأنما أصبح يثيره فيها انها أم حانية ، بل وصلت الى ما هو مرعب أكثر ، انها هي كلما شعرت واقنعت نفسها انه لا يعدو كونه ابنا ، كلما أحست ، ومنها انطلقت من أعماقها الانثى ، انثى ترغبها فهي ابدا ليست تلك التي عاشت ابنة مطيعة وزوجة ابوام وحليلومها وزوجوها وانجبت أبناء انجبوا يتوفرم أبناء ، انثى أكثر انوثة من كل ما تصورته في حياتها عن نفسها كانثى ، انثى حبيسة ، شيطانية تدمدم متعددة بانفجار لا يعلم سوى الله مداه . انثى كأنها الاذرع الطويلة القوية لامومتها ، تختلج متحركة في كل اتجاه ، وبإرادة لاوسيلة لقهرها ان تطبق على الشاب الصغير ، اطباقة تبتلعه فيها كله وتحتويه ليعود مرة أخرى جزءا منها الشاب الذي وأولادها حاضرون محتشدون شاهدون ما تراه هو الغريب ، أكثر قربا وبنوة منهم جميعا . الشاب المضطرب بين خجله منها ورغبته فيها ، الخجل حتى من ذكورته ، بل خجل أكثر من انوثتها . الشاب الذي وكأنما يريد اعتصار الامومة فيها الى حد الانثى : او يريدها كانثى الى درجة اعتصار كل ما قد يكون فيها من أمومة تخصه وحده دون سواه .

ولكنها رغم هذا كله كان هناك في داخلها شيء لم يكف عن الصراخ أبدا او اشعارها بوجوده ، شيء يقول باعلى صوت ومذ كانا على عتبة السيدة : لا .. لا .. لا .. لا .. شيء قد يضعف او يخنق ولكنه ابدا لم ينبح ولم يكف ولم يتوقف للحظة ، بل ظل يستجمع نفسه بكل قواه الى ان انتفضت مرعوبة ملتاعة دافعة اياه ، وبكل ماتملك من قوة وعنف بعيدا عنها . دفعة كالصخرة ارتطمت برأسه ، فافاق ، واحس ان كل ما راوده احلام ، وانه لا يزال ذلك اليتيم المنبوذ .

وحينذاك : وحينذاك فقط ورغما عنه ، بدأت الدموع تتجمع في مآقيه وتقطر ، بينما عيناه تنظران الى امام : تلك النظرة الملتاعة المفجوعة المتأكدة انها وبلا أمل ، قد فقدت حقيقة ، الام .

نظرة اليتيم حين يرمق طوابير الرجال والنساء مقبلة تعانق اطفالها ويتقافز حولها الاطفال ، وهو الوحيد الذي ليس له بينهم أم ، بل وأب أيضا .

تلك النظرة الغارقة في الدموع التي لمحتها بربع عينها وأحست بعدها انها انتهت تماما ، وان على أي شيء أن يحدث ولكنها أبدا لن تجعله يشعر بيتمه الثاني .

نظرة الام لابنها في لحظة خطر يهدد امومتها له او بنوته .

وكان هذا الاندفاع والاحتضان ، والقبلات تنسل بها دموعه وتهدهد بها فوق ملامحه الكسيرة .

ـ امال بتزقيني ليه .

ـ مش ح ازقك .

لم يكن ردا . كان قرارا . والى جهنم مباشرة فلتذهب .

ـ تعال تعالى

وجاء . ولم تحتويه او يحتويها ، انما فقط ذابت المسافة التي استمرت طويلا بينهما ، وذاب الزمن ■

وحين عادت الى شقتها الكبيرة وجدتها صغيرة ، وفي المرآة طالعها تعبير لم تره في وجهها منذ ثلاثين عاما .

وحين جاء يوم الجمعة فوجيء أولادها جميعا بالشيخة التي ارادوها وقد تفجرت فيها دفقة حياة جعلتها تبدو أكثرهم حركة ونشاطا وطاقة على خلق المرح وكأنها عادت شابة .

والاعجب انها كانت أول من استأذن ، والحجة جاهزة ، فالسيدة لا تستطيع الانتظار .

واشياء كثيرة كانت تختل في الكون

المربع الرابع

وفي الدنيا وفي نظام البشر ، ولكن لم يحدث ابدا أن اختلت مواعيد زيارتها للسيدة . بعد أن تشبع بطونهم من الطعام وتغذيهم بحنان غريب وكأنه انبثاقة البترول في بئر مهجورة وترعاهم ، وتغمرهم بأمومة أصبحت ربما أكثر من طاقتهم على الاخذ ، تستأذن ، وتزور السيدة .

وفي كل مرة ، وبرهبة ، ترمق الضريح مبتعدة ، وتتمتم : دستورك يا سيدة ، وكأنما أيضا توقف بها الزمن ، وفعل الزمن ، عند ذلك اليوم . ولم يتحرك الا في يوم كانت على الدوام تحسب حسابه ، وتتوقع مجيئه ، ولكن في الحق فاجأها حين جاء ، وظلت في مكانها مشدوهة لا تريد أن تصدق أن اليد لم تعد هناك ،

وانها لن تقودها هذه المرة الى حجرة المربعات في الحنفي .

ثم حين تمضي الساعات ولا يجيء ، تبدأ تقدم رجلا وتؤخر رجلا الى الدكان القائم غير بعيد عن الجامع والضريح .

ولكنها قبل ان تصله تتوقف .

كان هناك وقد أصبح صاحب الدكان بعد ما مات الاب .

ولكنه لم يكن وحده .

امام الدكان كانت فتاة ، في الثامنة عشرة ربما ، أو اقل ، فقد كانت لا تزال محتارة كيف تلف الملاءة باتقان حول جسدها .

وكان يساومها على تصليح البوتاجاز .

مساومة ذات معان ، تبدأ من (الفونية) الى المفتاح ، والفرن ، ونار الفرن .

والفتاة تضحك ، وهو يبتسم .

وفجأة نظرت اليه من جديد .

نظرة وكأنها ثاني مرة تراه فيها بعد المرة الاولى ، المرة فلاولى .

كان انسانا آخر تماما . كانت قد أصبحت له ذقن غزيرة ، غير حليقة ، ونابتة وسوداء كثة ؛ وكان صوته قد غلظ وضحكته قد أصبحت رجالية خشنة ، صوت له ارادة ، ونظراته لم تعد تستقبل العالم وتدهش له ، أصبحت فقط تراه لتحدد مسارها فيه لاغير .

لقد أصبح رجلا كبيرا ، هذا واضح .

أصبح واحدا من قافلة الرجال .

والامهات على الرجال عبء .

وقبل أن تئن أو تدور بها الدنيا .

احست انها لا تريد الاثنين ، وان باستطاعتها ان توقف الدوار ، فهي ليست عاتبة أو حزينة أو مندهشة أو حتى حاقدة على الفتاة أو عليه . ادركت ، من خلال احساس غير واضح وبلا ضغينة ، انها في الاخرى لم يعد لديها ما تعطيه أو تمنحه ، لا فائض أمومة ولا فائض عواطف ، والبركان الاخضر الريان لم تعد به قطرة واحدة .

وفي مرآة حقيبتها رأت البياض في شعرها واضحا تماما رغم الصبغة ، والتجاعيد كثيرة في جفنيها ورقبتها .

وتحركت .

مبتعدة .

ومقتربة من المسجد .

واستأذنت في سرها ، وكأن جاءها الاذن : ففي خشوع وتسليم ورغبة دخلت : والى المقام اتجهت .

ووقفت طويلا لا تعرف ماذا تقول أو تفعل .

ثم .. وكأنما بالوحي أو السليقة ، اقتربت من السور النحاسي المقام حول الضريح . وامسكت مع الممسكين والممسكات بحلقة من حلقات النحاس الناعم الذي اخشنته كثرة الاستعمال . امسكت بالحلقة ، وضغطت عليها ، وتشبثت تماما بها وكأنما الارض تحتها تنفتح لتبتلعها .

لا احد يحتاجها الان .

ولم تعد هي بحاجة لاحد .

انها الوحدة الحقيقية كما لم تتصور وقوعها يوما .

ها هي ، مثل بوادر الشتاء ، وبلا ضجيج ، قد جاءت .

وحدة حقيقية لا مهرب منها الوحدة الفاصلة بين الابن وبينه حين يصبح اباه ، وبينها وقد نفدت أمومتها أو ما تبقى منها وبين عودتها من جديد لتصبح ابنة ، ابنة لام لا وجود لها ، وربما لهذا سموها أم العواجز فالانسان لا يستطيع البقاء انسانا الا ابنا كان أو أبا ، فاذا انتهت رجولته وأبوته عاد ابنا واذا انتهت امومتها عادت ابنة ، قاعدة ليس لهما شواذ ، ولكنها الان في لحظة وحدة فاصلة ، كوحدة السيدة زينب نفسها ، وقد تجمع حولها ، وأمسك بحلقات ضريحها أناس كثيرون ، رجال ونساء ، وكلهم وكلهن وحيدون ووحيدات مثلها . كلهم وكلهن قد أصبح املهم أن يعودوا أبناء وبنات وحبذا لام العواجز الوحيدة في قبرها رغم ما حوله من ازدحام ، يحاول كل متزاحم أن يتشبث الى درجة البكاء والعويل بحلقة من حلقات الضريح وكأنما ليلغي ما بينه وبين صاحبة الضريح من مسافة وينجح في النهاية أن يخرج من وحدته ، ويحس بها أمه ، ولو كانت أم الجميع . فهي أيضا رغم كل شيء وحيدة .

وحيدة في قبرها .

وحولها يتشبث الوحيدون والوحيدات .

والفاتحة لها ، ولهم . ■

خطاب إلى الأهرام

وكالة الأهرام للإعلان

المؤسسة المصرية العامة
لاستغلال وتنمية الاراضي المستصلحة
شئون تكوين وتنمية المجتمع
مجمع الاصلاح الزراعي
بالدقي
* * *

السيد الاستاذ / مدير وكالة الاهرام للاعلان
مؤسسة الاهرام
شارع الجلاء

بعد التحية .. والتقدير

يسرني أن أحيط سيادتكم بأن السيد الدكتور / وزير استصلاح الاراضي والسيد المهندس / رئيس مجلس ادارة المؤسسة والسيد / رئيس لجنة منظمة التغذية والزراعة بالشرق الاوسط قد شاهدوا فيلم : New Communities In Egypt

الذي قامت الوكالة بانتاجه لحساب المؤسسة ـ وقد حاز الفيلم اعجابهم وتقديرهم لما تضمنه من موضوعات عرضت بأسلوب فني ممتاز .

كما أن الفيلم قد تم عرضه على وفود أربع وعشرين دولة اجتمعوا في روما (لجنة العون الغذائي العالمي) في المدة من ٤ : ١٤/٥/٦٩ ـ وكان لعرض الفيلم بهذه الصورة المشرفة أثره الفعال في الموافقة على اعتماد حوالي ٤٥ مليون دولار ـ للجمهورية العربية المتحدة في صورة معونة غذائية للعاملين من عمال ومستأجرين في المجتمعات الحديثة بالاراضي المستزرعة .

ونحن اذ نشكر سيادتكم والفريق الذي ساهم في هذا العمل الوطني البناء ندعو الله لكم بالتوفيق .

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الشكر والاحترام ...

تحريرا في : ١٨/٥/١٩٦٩

مدير المؤسسة
لشئون تكوين وتنمية المجتمع
(د . صلاح العبد)

هكذا مع الأصل



هكذا من الاصل

علوم

مع رحله ابوللو ١٠ حول القمر



انتاج ماء مقطر داخل سفينة فضاء

[] انفصلت امس مركبة القمر التي يطلق عليها الرواد تدليلا اسم « سنوبي » — وهو اسم لصقر خيالي في حكايات الاطفال — وبداخلهما الرائدان ستافورد وسيرنان عن سفينة الفضاء ابوللو ١٠ التي يسمونها [مولي براون] — وهي شخصية خرافية كوميدية في الحكايات الامريكية — التي سيظل فيها زميلهما الثالث جون يانج دائرا حول القمر .

وتبدو مسالة مياه الشرب من بين المشكلات داخل السفينة والمركبة ، فقد شكا الرواد من طعمها لوجود كمية كبيرة من « الكلور » المستخدم في التعقيم ، وقد امرت محطة المتابعة الارضية الروادبتصفية خزانات مياه الشرب من الماء الذى يشكون منه وتوصيل الخزانات بخلايا الوقود الموجودة على السفينة وداخل المركبة ، وهى تولد الكهرباءنتيجة لتفاعل الاوكسجين السائل مع الايدروجين السائل ماينتج عنه كميات معقولة من الماء المقطر .

وقد جربت هذه الخلايا في رحلات سابقة وتاكد نجاحها وبدا استعمالها كوسيلة فعالة للحصول في الفضاء على الكهرباء ومياه الشرب في وقت واحد .

[] وفي الوقت الذى تابع فيه العالم الساعات المثيرة لانفصال مركبة القمر عن سفينة الفضاء وهبوطها قرب سطح القمر لتصويره ودراسته ، بدات قاعدة الفضاء الامريكية في كيب كيندى التي اطلقت منها السفينة تشكو من الفراغ الشديد بعد ان غادرها ٢٠٠٠ ضيف دعتهم الادارة القومية للملاحة الجوية والفضاء لحضور اطلاق الصاروخ . كماتركها ١٨٠٠ صحفي ومصور الى مدينة هيوستون [تكساس] حيث مقر متابعة رحلة القمر التي يمكنهم فيها ان يشاهدوا على التليفزيون الحى ويسمعوا بآذانهم الرسائل المتبادلة بين الفضاء والارض وبين الرواد وبعضهم ، ويحاصرون مئات المسئولين عن برنامج الفضاء الامريكي من علماء وخبراء ورواد سابقين ولاحقين تجمعوا كلهم في هيوستون انتظارا لعودة رجال ابوللو ١٠ الى الارض []

صلاح جلال

من ٧٥ سنة في مصر

اخبار داخلية

●● قد انتهي مولد القديسة الستدميانة الشهيرة ولم يحدث به ما يكدر صفو الراحة مع كثرة عدد الزائرين عن كل عام . وقد شرفه غبطة بطريرك طائفة الاقباط يصحبه سيادة مطران الاسكندرية والبحيرة وجملة من القسيسين والرهبان فقابله ابناء الطائفة عندنا باحتفال يليق بجنابه الفخيم واقاموا له الزينات الشائقة بالدير وكنيسة بلقاس وكلهم فرحون مستبشرون بقدوم غبطته راجين ان لا يقطع زيارته من هذا المولد في كل عام .

اخبار خارجية

■■ جاءتنا جرائد المانيا اليوم تعيد ذكر امين باشا الرحالة الشهير الذى توفى عن ابنة تدعى فريدة جعلها وريثته الوحيدة .. فلقد قالت هذه الجرائد ان امراة من الاستانة العلية قامت الان تدعي انها حليلة الرحالة المتوفي وان لها منه ابنة تريد ان تطالب بحقوقها وفي يد المراة صك يثبت ان كاهنا اركوفيا قام في عام ١٨٧٤ بعقد ابنته لانوار شنيتزر [امين باشا] المرزوقة له من امينا لقد شالت امراته الشرعية ولاشك ان في انسيكون لهذه الدعوى شان عظيم واهمية كبرى []

(«الاهرام» في ٢٢ مايو سنة ١٨٩٤)

حظك اليوم

الحمل	[٣/٢٠ — ٤/١٩]	صباح جميل مشرق ومساء حافل بالمسرات
الثور	[٤/٢٠ — ٥/٢٠]	سفر او رحلة او زيارة او مقابلة تسعدكحتما
الجوزاء	[٥/٢١ — ٦/٢٠]	تحتفل بشخصية محبوبة لديك وتوفق فيأعمالك
السرطان	[٦/٢١ — ٧/٢٢]	هدوء عائلى ونشاط اجتماعي ومقابلات سارة
الاسد	[٧/٢٣ — ٨/٢٢]	صفقة اوحملة او مشروع يحتاج الىعنايةفلاتندفع
العذراء	[٨/٢٣ — ٩/٢٢]	مشاكل يسوى امرها وتهدأ وتستريح وتطمئن
الميزان	[٩/٢٣ — ١٠/٢٢]	خلاف مع انسان تعاشره فعامله برفق تكسبه
العقرب	[١٠/٢٣ — ١١/٢١]	تنشط الىمحاولاتاومساعاو اتصالاتمفيدةللغاية
القوس	[١١/٢٢ — ١٢/٢١]	تعاون وتفاهم في محيط من تعاشرهم
الجدى	[١٢/٢٢ — ١/١٨]	مشكلة عائلية او مالية تثار فعالجها برفق
الدلو	[١/١٩ — ٢/١٧]	حادث يترتب عليه تغيير خططكاو مشروعاتك
الحوت	[٢/١٨ — ٣/١٩]	شخصية تحبكتعاونك او تشجعك ونجاحكاسعدك

التونسى الفلكى



غرائب الطبيعة — للفنان والت ديزنى



صدق أو لا تصدق

اعلانات مبوبة

لاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

طلب وظائف

★ سائقملاكي مؤهليجيد الانجليزية واعمال السكرتارية الخاصة يطلب عملا من ٢م الى ٧ م ت ٩٢٢٦٠٢ — مجدى حامد

طلب موظفين

شركة الجمهورية العامة للمقاولات

اعلان افراد رقم ٢/١٩٦٩ م

تعلن الشركة عن حاجتها الى :

عدد ٣ مهندسين تنفيذ عمليات من خريجي كليات الهندسة او مايعادلها مع خبرة مناسبة

عدد ٥ ملاحظين تنفيذ عمليات ممن حملة دبلوم المدارس الصناعية — قسم عمارة — او ما يعادلها مع خبرة لا تقل عن اربع سنوات او مؤهل اقل من المتوسط او بدون مؤهل مع خبرة لا تقل عن ١٢ سنة

● وسيتم التعيين بمكافآت شاملة « على عمليات داخل القاهرة » . وسيحدد المرتب طبقا للمؤهل ومدة الخبرة : وتقدم الطلبات الى ادارة الشئون الادارية ١٨٣ شارع التحرير بباب اللوق في موعد اقصاه ٣١/٥/١٩٦٩ على ان تشمل الطلبات شهادة التخرج والخبرة السابقة موضحة اعمال التنفيذ . وسوف يخطر المتقدمون بموعد اجراء الاختبارات .

شركة مصر للاستيراد والتصدير

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للتجارة

تعلن عن حاجتها الى شغل الوظائف الاتية :

عدد ٢ رئيس قسم بالادارة الهندسية بالفئة ٥ — بشرط :

١ — ان يكون حاصلا على بكالوريوس الهندسة شعبة الميكانيكا

٢ — الا تقل مدة خبرته عن ٥ سنوات في ادارة وصيانة ورش السيارات وتنفيذ العمليات الانشائية والتركيبات

٣ — ان يجيد لغتين على الاقل من اللغات الانجليزية او الفرنسية او الالمانية اجادة تامة .

٤ — يفضل من كان حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية من احدى المدارس الاجنبية

عدد ١ — رئيس قسم تصدير — بالفئة ٥ — بشرط :

١ — أن يكون حاصلا على بكالوريوس التجارة وخبرة لا تقل عن ٥ سنوات في الاعمال التجارية والعمليات الدولية بصفة خاصة

٢ — ان يجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية اجادة تامة

عدد ٢ اخصائي اول بالادارة الهندسية — بالفئة ٦ — بشرط :

١ — ان يكون حاصلا على بكالوريوس الهندسة من احدى الجامعات المصرية شعبة ميكانيكا — سيارات

٢ — الا تقل مدة خبرته عن سنتين في صيانة السيارات وادارة الورش

عدد ١ — اخصائي اول — بالفئة ٦ بشرط :

١ — ان يكون حاصلا على بكالوريوس الفنون التطبيقية شعبة صباغة ونسيج ....

٢ — الا تقل مدة خبرته عن سنتين في الاعمال التجارية وتسويق مواد الصباغة

٣ — ان يجيد اللغتين الانجليزية والالمانية اجادة تامة

وفي جميع الاحوال يشترط اداء الخدمة العسكرية او الاعفاء منها وبالنسبة للعاملين بالحكومة او المؤسسات او الهيئات العامة او الوحدات الاقتصادية التابعة لها . فعلى العاملين بها ان يرفقوا بطلباتهم موافقة الجهات التي يعملون بها على التقدم طبقا لهذا الاعلان وتقدم الطلبات مستوفية رسم الدمغة على عنوان الشركة « ص . ب ١٦٨٨ » بخطابات مسجلة باسم السيد المدير العام — وذلك في ميعاد اقصاه عشرة أيام من تاريخه ولن يلتفت الى الطلبات السابقة على هذا الاعلان او التي ترد بعد الميعاد المحدد فيه — وسيخطر المستوفون للاشتراطات بمكان وميعاد ونوع الاختبار الذى سيجرى في هذا الخصوص

وسيتم التعيين وفقا لاحكام القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩/ ١٩٦٦ المعدل بالقرار الجمهورى رقم ٨٠٢ / ١٩٦٧ .

طلب موظفين

منظمة الاغذية الزراعية للامم المتحدة

تطلب سكرتيرة تجيد الاختزال الانجليزى بسرعة ٩٠ كلمة في الدقيقة والكتابة على الالة انجليزى / فرنسى بسرعة ٤٠ كلمة في الدقيقة مع خبرة في اعمال السكرتارية خمس سنوات على الاقل . المرتب الصافي من ٥٦٣ الى ٧٧٩ جنيها سنويا حسب الخبرة و ٣٢ جنيها سنويا كبدل اعاشة لكل طفل حتى ستة اطفال . الوظيفة قابلة للترقية عند اجتياز امتحان في الاختزال الفرنسى بسرعة ٩٠ كلمة في الدقيقة تقدم الطلبات مصحوبة بكافة التفاصيل في ميعاد اقصاه ٣١ مايو ١٩٦٩ على العنوان التالى :

FAO,UNAPAC B. O. BOX2223 CAIRO

الشركة المصرية لصناعة الاخشاب

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الكيماوية

٥ شارع طلعت حرب بالقاهرة

تعلن الشركة عن حاجتها لشغل الوظائف الاتية :

سائق اول بالفئة ٨ مكان العمل : ادارة الشركة شروط شغل الوظيفة : رخصة عموم السيارات — وخبرة ١٢ سنة في مجال العمل

سنان اسلحة ماهر بالفئة ٨ مكان العمل : مصنع حلوان شروط شغل الوظيفة — خبرة في مجال العمل ١٢ سنة على الاقل .

كاتب مشتريات بالفئة ٩ مكان العمل : ادارة الشركة شروط شغل الوظيفة — مؤهل متوسط ويفضل من له خبرة في مجال العمل .

* تقدم الطلبات على عرضحال دمغة فئة ١٠٠ مليم متضمنة كافة البيانات باسم السيد المدير الادارى في موعد غايته ٢٩/٥/١٩٦٩

* سيجرى اختبار شخصي للمتقدمين المستوفين للشروط الساعة التاسعة صباح السبت الموافق ٢١/٦/١٩٦٩ بمصنع الشركة بوراق الحضر بامبابة

* سيتم التعيين طبقا لاحكام نظام العاملين بالقطاع العام

شركة النصر لصناعة المطروقات

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية

التبين / حلوان

اعلان رقم ١٠ لسنة ٦٩ افراد

تعلن الشركة عن حاجتها لشغل الوظائف الاتية بالنقل او التعيين :

عدد ١ — الوظيفة — رئيس المخازن بالفئة الثالثة — شروط شغل الوظيفة مؤهل عالي وخبرة لا تقل عن ١١ سنة في تنظيم المخازن وادارتها . تاريخ الامتحان — الاحد ١/٦/٦٩

عدد ١ — الوظيفة مراجع محاسب قبل الصرف — بالفئة السادسة — شروط شغل الوظيفة — مؤهل عالى وخبرة لا تقل عن سنتين او مؤهل متوسط وخبرة لا تقل عن ٩ سنوات في الحسابات المالية — تاريخ الامتحان الاثنين ٢/٦/٦٩

عدد ١ — الوظيفة — رئيس مكتب متابعة الميزانية — بالفئة السادسة شروط شغل الوظيفة — مؤهل عالي وخبرة لا تقل عن سنتين في مجال العمل — تاريخ الامتحان الثلاثاء ٣/٦/٦٩

عدد ٢ — الوظيفة — محاسب تكاليف بالفئة السادسة — شروط شغل الوظيفة — مؤهل عالى وخبرة لا تقل عن سنتين في عمليات التكاليف الصناعية — تاريخ الامتحان الاربعاء ٤/٦/٦٩

عدد ٩ الوظيفة — كاتب — بالفئة التاسعة — شروط شغل الوظيفة — مؤهل متوسط للعمل بقسم الادارة المالية والتجارية — تاريخ الامتحان السبت ٧/٦/٦٩

■ سيتم التعيين او النقل طبقا لنظم العاملين بالقطاع العام

■ يشترط في المتقدم تادية الخدمة العسكرية او الاعفاء منها نهائيا

■ على المتقدمين الحضور الى مكتب الشركة — ١٨ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة — الساعة الخامسة مساء طبقا للتواريخ الموضحة امام كل وظيفة بعاليه وتقديم البطاقة الشخصية او العائلية وصورة فوتوغرافية حديثة وطابع دمغة فئة ١٠٠ « مائة مليم »

■ نوع الامتحان : شخصي

طلب موظفين

مستشفى الارسالية الامريكية بطنطا

يعلن عن حاجته لشغل وظيفة اخصائى جراحة طول الوقت حاصل على شهادة الزمالة او ما يعادلها مع خبرة عشر سنوات

المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه

في حاجة الى نجارين مسلح وحدادين مسلح وتقدم الطلبات شخصيا لشئون العاملين ٢٤ شارع عدلى بالقاهرة من ٧ — ٩ مساء لمدة اسبوع من تاريخ اليوم

شركة النيل للزيوت والصابون

تعلن عن حاجتها لشغل الوظائف الاتية :

اولا : العمل بالقاهرة

١ — مهندس مدني بالفئة الخامسة بكالوريوس هندسة مدنية وخبرة ٥ سنوات على اعمال الانشاءات وصيانة المباني وتحدد يوم ٦/٥ موعدا للاختبار .

٢ — مهندس ميكانيكي بالفئة السادسة بكالوريوس هندسة ميكانيكية وتحدد يوم ٦/٥ موعدا للاختبار

٣ — ميكانيكي سيارات بالفئة السادسة ديزل وبنزين ثانوية صناعية سيارات مع خبرة ٩ سنوات او بدون مؤهل وخبرة ١٧ سنة وتحدد يوم ٣١/٥ موعدا للاختبار

٤ — كهربائي سيارات بالفئة السابعة ثانوية صناعية كهرباء مع خبرة ٧ سنوات او بدون مؤهل مع خبرة ١١ سنة وتحدد يوم ٣١/٥ موعدا للاختبار

٥ — سائق نقل ب بالفئة الثامنة ويشترط الحصول على رخصة قيادة جميع انواع السيارات وتحدد يوم ٣١/٥ موعدا للاختبار .

٦ — كاتب سكرتارية وآلة كاتبة بالفئة التاسعة دبلوم معهد السكرتارية او تجارة ثانوية ويشترط اجادة الكتابة على الالة الكاتبة وتحدد يوم ٢٦/٥ موعدا للاختبار .

٧ — ممرض بالفئة التاسعة ويشترط الحصول على تصريح وزارة الصحة لمزاولة المهنة وتحدد يوم ٣١/٥ موعدا للاختبار .

● تقدم الطلبات مع المؤهل وشهادات الخبرة يوم الاختبار المحدد امام كل وظيفة بمصنع الشركة بجوار كوبرى مسطرد الساعة ٩ ص

ثانيا : العمل بسوهاج

١ — محاسب تكاليف بالفئة السادسة بكالوريوس تجارة مع خبرة في اعمال التكاليف لمدة سنتين وتحدد يوم ٢٦/٥ موعدا للاختبار .

٢ — ملاحظ وحدة توليد الايدروجين بالفئة الثامنة مؤهل متوسط مناسب مع خبرة اربع سنوات او بدون مؤهل وخبرة ١١ سنة وتحدد يوم ٢٧/٥ موعدا للاختبار

٣ — مراقب بوابة بالفئة الثامنة مؤهل متوسط وخبرة ٤ سنوات وتحدد يوم ٣١/٥ موعدا للاختبار

٤ — كاتب بوابة بالفئة التاسعة مؤهل متوسط وتحدد يوم ٦/١ موعدا للاختبار .

٥ — كتبة سكرتارية وآلة كاتبة بالفئة التاسعة دبلوم معهد السكرتارية او تجارة متوسطة ويشترط اجادة الكتابة على الالة الكاتبة وتحدد يوم ٦/١ موعدا للاختبار .

٦ — ملاحظو هدرجة وتكرير وتعبئة بالفئة التاسعة دبلوم ثانوى صناعى او زراعى وتحدد يوم ٢٧/٥/٦٩ موعدا للاختبار

٧ — سائق نقل بالفئة التاسعة رخصة قيادة جميع انواع السيارات وتحدد يوم ٢٩ / ٥ / ٦٩ موعدا للاختبار .

● تقدم الطلبات مع المؤهل وشهادات الخبرة يوم الاختبار المحدد امام كل وظيفة بمصنع هدرجة الزيوت بسوهاج الساعة ٩ص . للعاملين بالحكومة والقطاع العام تقديم شهادة بالفئة والوظيفة الحالية وسيتم التعيين طبقا للائحة العاملين بالشركات ٣٣٠٩ لسنة ٦٦ وسوف لن يلتفت الى الطلبات السابق تقديمها كما يجب تحديد الموقف بالنسبة للتجنيد مع تقديم ما يثبت ذلك .

طلب موظفين

شركة النصر للموازين ميزانكو

الادارة العامة — ١٩٤ شارع الجيش امام سينما مصر قسم باب الشعرية بالقاهرة — تعلن عن الوظائف الخالية بالشركة كالاتى — ١ — مندوبون تجاريون ويشترط الشخصية والمظهر من الجنسين — ٢ سكرتيرة حسنة المظهر تجيد الكتابة على الالة الكاتبة بنوعيها — ٣ ستيليفونست حسنة المظهر للاستقبال — ٤ — ثانوية عامة ويشترط اجادة لغة للجنسين — ٥ — دبلوم تجارة متوسطة للجنسين — ٦ — اعدادية عامة او تجارية للجنسين — ٧ — مهندسون وفنيون متخصصون في صيانة واصلاح اجهزة التليفزيون والراديو واجهزة التسجيل والبيك آب والتبريد والتكييف والبوتاجاز والغسالات والسخانات والخلاطات ٨ — اخصائيون فنيون في تصليح وصيانة الالات الكاتبة والحاسبة وتقدم الطلبات بالبريد او بالحضور شخصيا والشركة مفتوحة اليوم وكل يوم وآخر موعد لقبول الطلبات ٣٠ /٥/١٩٦٩ تليفون ٨٣٧٢٤٣

ساعات

جوفيال . فيالوكس . تل بالتقسيط بمؤسسة بغداد ١٩ [ا] ميدان العتبة ت ٩٢١١١٢

مطلوب استئجار

★ أسرة محترمة من شخصين تطلب تأجير شقة ثلاث او اربعة غرف بروكسي منشية البكرى الزمالك دور ثان اتصل بتليفون ٦٦٢٥٥

مطلوب شقة لوكس اربع حجرات موقع ممتاز ايجار متهاود نشترى العفش او الديكور تليفون ٣٥٦٩٥

للايجار

شقق مفروشة وخالية بالبلد . الزمالك . هليوبوليس . الدقى ت ٥١٤٠٨

مبنى كبير

ثلاثون حجرة بالمنافع يصلح فندق مستشفى — بيت للطلبة والهيئات والشركات الكبرى حديث موقع ممتاز بميدان كبير بالجيزة ت ٨٤١٥٩٨ ٨ — ١١ صباحا ومساء

★ للايجار شقة بالعجوزة ٤غرف لوكس بالديكور والسخان ت ٢٥١٠١

★ للايجار مخازن مسورة ٦٠٠ م ١٢٠٠ م فاكثر بشبرا بمنطقة صناعية ت ٤٨٩٩٢

★ دور ٥ غرف بحديقة بفيلا بنادى الصيد بتليفون او بدون ت ٨١٢٤٠٥

★ شقة بالمعادى مخفضة ٤حجرات وصالة ت ٢٤١٠٩ الجمعة ٨٤٣١٨٤ يوميا .

★ ١١ ج مخزن بمحطة المعادى وفيلا مفروشة ٤٠ ج ٧ حجرات بالكماليات ٣١٠١٧

★ شقة خالية لوكس ٥ حجرات بموقع ممتاز بالمهندسين تسلم فورا ت ٨٦٦٨٥٨

★ شقةمفروشة ٤ غرف بالكماليات ٢٠ سكة الرافعي بنزول الهرم ٢٠ج ت ٨١١٧٠٠ — ٨٠٠٦٤٤

★ للايجار مستشفى ٧ غرف بالمعدات ١٥ سريرا والكماليات بوسط البلد ت ٨١١٧٠٠

★ شقة مصيف بميامي ٣ غرف بوتاجاز وسخان وصينون اسكندرية ت ٦٩٢٠٥ والقاهرة ت ٢٩١١٤

★ للايجار بجمصة يونيو ويوليو فيلا مطلة البحر دورين مفروشة فاخرة بالتليفون وغرفة خادم تليفون ٨١٢٧٥٤

★ للايجار بميامى بالاسكندرية يونيو واغسطس شقة مفروشة ثلاث غرف نوم وسفرة وصالون بتليفون ومطبخ كامل وحراج وغرفة خادم تليفون ٨١٢٧٥٤

★ للايجار دكان او مخزن بوسط البلد مساحة كبيرة بالعمارة ١٧ شارع جواد حسني قرب شارع قصر النيل المخابرة مع البواب على عثمان او ت ٧٩٠١٠

★ يعلن فندق السلاملك عن تاجير كافيتريا وملهى ليلى حديقة شاى كافيتريا على البحر مع سوارية الملاصقة بفندق السلاملك وتقدم الطلبات الاسكندرية فندق السلاملك قصر المنتزه ت ٦٥٨١٣ القاهرة شركة سفنكس للسياحة ٧ شارع عبد الحميد سعيد ت ٤٢٤٣٠

للايجار

★ بنرمى مطروح وباجمل موقع بالليدو دور بفيلا مفروش لوكس حجرتين نوم سفرة صالون تراندات ماكينة مياه خاصة شبابيك سلك تليفون ٨٠٠٨٢٧ القاهرة — ١٣ مطروح

للبيع

تليفزيون ١٧ بوصة ممتاز بابيبال تليفون ٦٠٥٩٣

شقة صغيرة بوسط البلد جهاز عروسين بالكماليات تليفون ٧٤٢٠٥

ثلاجة امبرال ١٤ ق بالصندوق تليفون ٨٠٣٩٩٢

للبيع مروحة يابانى . مكنسة هوفر . ريكوردر كاست . خلاط براون ت ٤٠٠٠٨

الهدوء والمنظر الجميل علاقتين للبيع شقق بالتقسيط ٤ ، ٥ غرف بالمعادى ونيلا ١٢ غرفة ت ٣٦١٢١

الى هواة الصيد بندقيتان خرطوش عيار ١٢ انجليزى وبلجيكى بخشبة ممتازة ت ٨٤٩٧٣٨

بيع للسفر — فرصة للعرائس عفش عروسة لوكس نوم صناعة الشنتاوي . صالون ستيليزيه انتريه ، ثلاجة كلفينيتور بالفسمن مكتب ابيتال ، مطبخ ابيجيالبطعنين كنتس ملشين براون المانى كاملة . سجادتين تبريزى ، لمتى وبخارى اسيوطي ، نجفات كريستال ، ستاير

البيع المباشرة اليوم والسبت والاثنين ٦ — ١٠ . ٣٢ محمد شفيق شقة ١٣ قرب تريومف هليوبوليس ت ٨٦٣٩٨٨

للسفر ثلاجة جنرال اليكتريك ١٠ قدم — تليفزيون فيليبس ٢١ بوصة — ريكوردر جروندنج ستريو — سجاجيد كرمان نجف كريستال تشيكى اطقم صينى فاخرة ماكينة ستجر غسالة نصر كبيرة فازات كريستال وخلافه ١٣ شارع الجيزة شقة ١٠٤ ت ٨٩٥١١٧

فرصة لتعوض

ماكينة خياطة سويدية هسكفارنا فول اتوماتيك ١٤٠ ج ، خلاط امريكى ستيم بالملحقات ٤٥ ج ، ريكوردر فيليبس ٤ تراك ٩٥ ج ، بنادق صيد امريكى خرطوش ٢٠ بوليتشوك ، طلقات ونشستر اتوماتيك ٢٢ بتلسكوب وستنس جميعها جديدة ت ٨٧٠٥٢٣

فرصة نادرة

مكتبة بروجرس وخلاط ماركة براون وماكينة خياطة بفلس وعداد سبب وراديو بيكابيوش تشيبوتل ستريو وكسوة طقم ابيسون . اشخاص صينى وسجادة بخارى فاخرة وتحف صينى وصينى حربى وغيرها وارد الخارج وجديدة ت ٢٤٦٤٦

★ ثلاجة فيلكو ١١ ق لوكس و٦ ق فريجيدير بحالة جيدة تليفون ٨٧٤٧١٢

★ كاميرا يابانى ماركة نيكون عدسة ١.٤ حديثة واحدها وشريط المنى ماركة كامينوكس مجهزة مباى فوكاتيبر تصوير حتى بعد ١٥٠٠ متر ٢٠٠ جنيه ت ٨١١٢١٠

★ لاول مرة ثلاجة النصيبيدلبيا لوكس ٧ قدم ذات سور مبرد وديفروستر بدون صوت — والة تلسيوير بيتوكس سوتة عرض سينمائية ماركة كنتون ٨ — سوبر سوسنعر وراديو مينفسى — توليس بتريكوشر انكسبت ت ٨٥٣٩٠٣

★ تليفزيون ترانزستور سونى ٥ بوصة كنتى — ريكوردر نوعر ستريو ٤ تراك بالصندوق وجروندج T.K. 6 — نجفة كريستال تشيكى ٨٠ لمبة بالصندوق — شمعدان ١٦٥ قطعة بالصندوق — سجاجيد انجليزى مشغول يدوى — ويسبون مشغول — ميتكر ١٣ تشر بالانبوبة — فازات كريستال لوحات ١ شارع الشريفي شقة ١٨ ت ٨٩٧٧٦٦

للبيع

★ بسبب السفر المفاجىء بنصف ثمنه صالون اوبيسون انجليزى مذهب — فاخر ٤٢٦٧٨

للتنازل بعقد مع المالك شقة لوكس بمصر الجديدة ٣غرف بالفرش والكماليات والتليفون ايجار ١١ ج الدور الثانى ٨٣ عمر بن الخطاب ت ٦٥١٤٣

★ للبيع محل كوافير كامل المعدات الاتصال ت ٩١٥٠٠٨ يوميا

★ سجاد المانى جديد ٣×٢ و٤٠٢ × ١٧٠ المتر ١٥ ج ت ٣٠٠٢٨

★ للبيع ثلاجة الكيرولكس بالبوتاجاز وبيانو الماني بحالة جيدة ت ٨٦٩٦٧٦

★ غسالة هوفر فول اتوماتيك جديدة لم تستعمل تليفون ٨٠٤٦٢٠

★ فرصة ذهبية ناصية ممتازة بالمعلم ٥ جنيه للمتر للهجرة ٩٤٧٢٥٦

★ فرص لمهاجرى القنال ورشة مصوغات بتسامة كاملة المعدات ت ٧٨٩٦٢

★ جهاز تكييف هواء ايديال سافن وبرد ٢ حصان نهائيا ٢٠٠ ج ت ٥١٥٢٠

★ تليفزيون توشيبا موبيليا ١٩ ب هدد تتكى B.R الثل بالصندوق بسعر مغر تليفون ٤٥٩٥٢

★ ماكينة خياطة سنجر بالموتور وسجاد تبريزى وطقم صينى بقارى بسعر مغر ت ٦٣٧٨٢ من ٥ — ٩

★ بيانو المانى تروتوين فاخر وسرير اطفال بالنوبليكا وعربة اطفال كالجديدة تليفون ٨٣١٢٨٤ طول اليوم

★ ثلاجتان المانيتان ٦ و ٩ اقدام راديو بطارية وكهرباء — ماكينة حلزنة كهرباء وجهاز تكييف هواء متنقل ت ٩٠٤٥٩٣

★ عمارة بمصر الجديدة الابراد السنوى الصافي ١٦٨٠ ج الثمن ٢٧ الف دون ٨ آلاف الاتصال ٨٧٠٩٧٣ من ٣ الى ٥ مساء

★ غسالة ماركفبوش احدث موديل اوتوماتيك سعر نهائي ٣٦٠ جنيها فرن كهربائى ماركة B.BG احدث موديل سعر نهائي ١٤٠ جنيها اربع شعلات تليفون ٨٦١١٢٧٠

★ يعلن الوكيل عن السيد الاستاذ محمود الالفى عنم من بيع الحديقة الكائنة بزمام كفر حجازى بما عليها من مبان وخلافه بثمن اساسي خمسة عشر الف جنيه

★ ارض زراعية ممتازة بمنطقة القليوبية على الطريق المعبد محطات اتوبيس مياه متفرة تليفون المخابرة مع السيد موريس مساردى ٤٣ شارع شريف القاهرة تليفون ٧٦٢٣٩

★ بسبب السفر — بالمعادى — جهاز عروسة كامل وجديد — ثلاجة — مطبخ — نجف — تليفزيون — مطبخ امريكانى — مصر الجديدة — ١٣ مصطفى مشرفة — محطة ماتن حمامة ، مع تغيير العقد

خدمات فنية

★ اصلاح التليفزيون بالمنزل — كشف مجانا — ضمان الاصلاح — شركة رمسيس ت ٩١٠٦١٢

اجهزة الكترونية وكهربائية

فينوس التليفزيون ٧٧٧٥٠ إصلاح سريع بالضمان بالمنزل والمركز

عقار

فرصة ممتازة

قطعة ارض بالرخصة والتصاريح ٥٢٨ م٢ بمصر الجديدة موقع ممتاز ت ٨٥١١٦٨

فرصة للبيع عمارتين بمنطقة روكسى والسيدة زينب

نقدا او بالبدل في حدود ٢٥٠٠٠ ج

خابروا ت ٨١٤٦٤٥

★ عمارة لوكس ناصية ايراد ٨٠ج صافى تباع ٨ / الملك ت ٨٧٠١٢٤

★ للبيع عمارة بالدقى ٣٠٠ م دورين ٤ شقق تسلم ٣ خالية ت ٨١٦٧٨٢

★ عمارة ايرادها الشهرى ١٢٨ج تقدير اللجنة ١٣٥٠٠ ج مقدما ودفع ٦٥٠٠ ج تقسيط على ١٥ سنة ت ٨٣١٤٤٦

عطاءات ومناقصات

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

اعلان رقم ٧٥

تعلن عن مناقصة عامة رقم ٦٩/ ٧٠/٢ عن توريد الملابس للعاملين بالشركة ، الصيفيه والشتوية للسنة المالية ٧٠/٦٩ ، تطلب الشروط دون مقابل من ادارة التسويق ٤١ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة ، وتحدد جلسة يوم ٣١/٥/١٩٦٩ لفتح المظاريف

مناقصة عامة

شركة النصر للمسبوكات

تعلن عن حاجتها الى :

عدد ١٥٠٠ طن بنتونيت

استهلاك سنوى على اربعة دفعات فعلى موردي القطاعين العام والخاص التقدم بعطاءاتهم بموجب خطابات مسجلة برسم السيد المدير المالى والتجارى خلال اربعة ايام من تاريخ النشر على عنوان الشركة شارع شل المحمودية الفر القبلى محرم بك ص.ب ٩٤٩ باسكندرية كما تقدم العينات مختومة بخاتم مقدم العطاء على نفس العنوان وقد حدد الساعة الحادية عشر يوم السبت الموافق ٣١/٥/١٩٦٩ موعدا لفتح المظاريف .

مزادات

بيع قصر فاخر بالمزاد

١٦١ شارع الهرم

اليوم ١٠ صباحا للمنقولات والساعة ٢ ظهر القصر

والسبت ٥ مساء : اذا لزم الامر

محتويات ٣١ غرفة روائع

تحف . سجاد . فريجيديرات . وبوتاجازات وموبيليات .

بيانات القصر الفاخر

٣٥ غرفة فاخرة مقسمة اجنحة

للبيع للايجار وبدون خلو

■ يصلح سفارة وسكن للسفير

■ يصلح ادارة شركة كبرى

■ يصلح لمشروع سياحى ولوكاندة فاخرة

■ يصلح ملهى ليلى . لامثيل له

الخبير صبحى جاد ٩٢١٤٤٤

اكبر مزاد للسيارات بالاسكندرية الجمعة ٣٠ مايو ٤ مساء ملاكى . تاكسى . نقل استعلامات ت ٦٧٥٤٥ اسكندرية خبير : ى . حداد

★ يعلن الوكيل عن السيد الاستاذ محمود الالفى عنم عن مزاد بيع الكمثرى والموالح موسم ١٩٦٩ بزمام ناهيس كفر ميلة وكفر حجازى منصة الثلاثاء ٢٧ مايو والوكيل هي السيد المالك الحق في الرفض والقبول بدون ابداء اسباب — تامين دخول المزاد الف جنيه

فرصة تجارية بالمزاد العلني

الثلاثاء ٢٧ مايو العاشرة صباحا

محل ملابس طوكيو

٣ حارة السوبى ناصية ، المتفرع من شارع عدلى ملتما « سعداوى الاوس » .

اولا : المحل بالشهرة والعدة والتليفون خالى الضرائب ، مع عمر العقد .

ثانيا : ملابس مستوردة وعطور وغيرها

المعاينة يوميا وللاستعلام تليفون ٩٢١٤٤٤

الخبير : صبحى جاد — ٤

اعلان

شركة مصر صباغى البيضا

تعلن الشركة عن بيع الاصناف الاتية لمدة عام وذلك بالمظاريف المغلقة : ... ويمكن معاينة الاصناف المذكورة ابتداء من اليوم الى ٥/٦/٦٩ ... والعطاءات المرسلة ... للشركة بالتعرض من كفر الدوار وقد تحدد يوم ٦٩/٦/٧ الساعة الثانية عشر ظهرا موعدا لفتح المظاريف .

اخطارات عامة

الى السادة اصحاب المعاشات الذين يصرفون معاشاتهم من الادارة العامة للمعاشات بوزارة الخزانة ... تم نقل الادارة العامة للمعاشات من مقرها القديم بمبنى عمارة شركة مصر للتامين بميدان لاظوغلى ... بها في مقرها الجديد ... ٥٧٢٨

عطاءات ومناقصات

المؤسسة العامة الاقتصادية للقوات المسلحة

تعلن عن تاجير فرع اللحوم والدواجن والاسماك والخضر والفاكهه بصالة العباسية بميدان العباسية بالقاهرة تطلب كراسة الشروط من الادارة العامة ٩٠ شارع الازهر حيث تقدم العطاءات والمعاينة يوميا وتحدد موعد للممارسة الساعة الثانية عشرة يوم ٢٦/٥ بالمؤسسة بميدان العباسية

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

اعلان رقم (٧٦)

تطرح الشركة مناقصة تصليح جوالات الخيش الفوارغ بمصانعها بمسطرد وطرة وتحدد لفتح المظاريف يوم الخميس ٢٩/٥/٦٩ الساعة الثانية عشر ظهرا بادارة التسويق — ٤١ شارع عبدالخالق ثروت بالقاهرة — وتطلب الشروط من ادارة التسويق .

حلويات

حلوى المولد النبوى الشريف

انتاج مصنع حلويات

الرشيدى الميزان

محمد حسن الرشيدى

تقدم اشهر انواع حلويات المولد تغلف في جميع مجمعات ...

ومن مصانعنا بالسيدة زينب ١٧٨ شارع بورسعيد بالقاهرة لكافة الطلبات ت ٩٠١٨٢٦

الى السادة العملاء

سيدتي ... سيدى

كل عام وانتم بخير

بمناسبة المولد النبوى الشريف

تقدم فابريقة حلويات

فيكتوريا

٧ حارة التوني بشارع الجيش من جهة العتبة بالقاهرة ت ٩٠٨٤١٥

علبة حلاوة

المولد النبوى الشريف

مكونة من ١٢ نوعا من افخر حلويات المولد بالخامات الطازجة المختارة من اللوز المحمص والجوز البندق المقشور والسمسم والفستق الحلبي والزبيب والحمص والجوهر والفول السوداني والروائح العطرية والعسل الابيض داخل علب فاخرة مغلفة بالسلوفان

● عروسة مختلفة بالجرام

١٠٠٠ جرام بشكل حصاني

١٥٠٠ جرام بشكل حصاني

٢٠٠٠ جرام بشكل حصاني

٣٠٠٠ جرام بشكل حصاني

٤٠٠٠ جرام بشكل حصاني

علاوة على تشكيلة اخرى تتكون من ٤٤ نوع حلوى

بمناسبة المولد النبوى الشريف

تقدم مفاجأة الموسم

هدية علبة العرائس

٥ كيلو مشكل من ١٦ نوعا

بمبلغ ٢٠٠ قرش فقط

هذه الاسعار للقطاعي وسعر الجملة ...

وكل من يقدم هذا الاعلان للشركة

يمنح خصما قدره ١٠ ٪

اكراما للمولد النبوى الكريم

وكل عام وانتم بخير

اقرأ بقية الاعلانات المبوبة ص ١٠

اعلانات اسكندرية

سيارات

★ نصر ١١٠٠ بدون ... خضراء — كماليات تليفون ... اسكندرية

للتنازل

★ شقة بسابا باشا ست غرف بالديكور للتنازل — تليفون ٦٩٥ ... اسكندرية

للبيع

★ للبيع مصنع طباعة ... للعمل المخابرة ت ٢١٥٩٤ ...

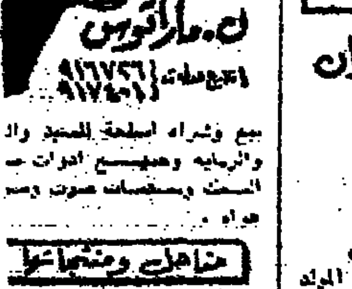
★ للبيع فيلا برشدى ... ٢٤ ش الحكمة ت ٣٤٩٠٨ ... الوسطاء يمتنعون

★ نصف منزل ... لوكس خمس غرف وصالة ... مساحة ٥٠٠ ذراع تليفون ... اسكندرية

اعلانات مختارة

لاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

للبيع وشراء أسلحة جديدة ومستعملة



ل . ماراتوس

بيع وشراء اسلحة الصيد والرماية وجميع ادوات الصيد ومسدسات صوت وضغط هواء .

تماثيل ومشغولات

التماثيل الكرنيفال

انتاج بمشغل ابراهيم ... المختارة ... بالمنزلة ... ٦ سكة المناخ — ... ت ٩١٢٧٨٥

نظارات طبية

اقصدوا دائما

مركز الإسعاد للنظارات الطبية

... ٥٩ ش رمسيس امام ... ت ٧٢٩١٧

آلات طبية

ديكو للآلات الطبية

للسادة الاطباء عيادة كاملة ... ١٤ ش يوسف الجندى ... ت ٢٢٤١١

اراضي للبيع

... ارض ... بالقليوبية

ارفع ١٢٥ م

والنصب ... على ... ٢٠٪ ... الجمعية التعاونية للاسكان ... ٥ شارع احمد شوقى ... المعادي ... ومن ٦ — ٩ ...

انشاءات عامة

لبناء عمارتك او فيلتك

مكتب هيكاما

للعمارة والانشاء

ميدان صلاح الدين ... ت ٨٧٠٤٦٢

الذكرى العاشرة

لفقيد المسرح
الفنان الكبير
الاستاذ
جورج
ابيض

احيتها بالامس زوجته دولت ابيض بمنزله بحدائق القبة

ساعات من القلق

بقية المنشور في صفحة ١

وكان رواد الفضاء الثلاثة تدقاموا قبل عملية انفصال المركبة القمرية من المركبة الام بفحص شامل لجميع الاجهزة والمعدات .

وقام رائدا الفضاء توماس ستافورد ويوجين سيرنان بعملية تنظيف كاملة للقناة التي تصل المركبة الام بالمركبة القمرية ، اذ ان اجزاء من المادة العازلة التي كانت تغطي مصراع كوة الاتصال كانت قد تفككت خلال الرحلة . وكان الوقت قد بلغ الثامنة و ٤٩ دقيقة من صباح اليوم بتوقيت القاهرة حين شرع ثلاثتهم في تناول قسط من النوم لمدة ٨ ساعات قبل بدء المرحلة العصيبة من التجربة . ولم تبدأ عملية الانفصال وهبوط المركبة القمرية بالقرب من سطح القمر حتى تلقى رواد الفضاء رسالة من مراكز المراقبة الارضية مؤداها « لتعمل جميع الاجهزة » .

وكانت عمليات دخول سفينة الفضاء في مدار حول القمر قد تمت في الليلة الماضية بدقة بالغة . فدخلت ابوللو – ١٠ في الساعة ١١٫٢٨ مساء امس [بتوقيت القاهرة] في منطقة الوجه المظلم من القمر . وحينئذ توقفت الاتصالات اللاسلكية بينها وبين الارض وظل الاتصال مقطوعا لمدة ٣٤ دقيقة . وفي هذه الاثناء كانت ابوللو – ١٠ على بعد ١٨٢ كيلومترا من الهدف . وفي الساعة ١١٫٤٥ مساء بدأ رجال الفضاء في تشغيل المحرك الدافع الرئيسي لفرملة السفينة وتمكينها من الدخول في مدار القمر واستمر تشغيل المحرك ٥ دقائق و ٥٦ ثانية . انخفضت خلالها سرعة ابوللو – ١٠ من ٩٠٣٢ كيلومترا الى ٦٠١٢ كيلومترا في الساعة ، وبذلك دخلت السفينة في اول مدار بيضاوي لها حول القمر . وفي الساعة الثانية عشرة و ١٢ دقيقة بعد منتصف ليلة امس [بتوقيت القاهرة] عادت السفينة الى الظهور تجاه الوجه المضيء من القمر ، وعاد الاتصال اللاسلكي بينها وبين مراكز المراقبة الارضية ، ليتأكد بذلك نجاح السفينة في القيام بمناورتها الخطرة .

وبعد مضي اربع ساعات اخرى – حيث كانت ابوللو – ١٠ قد استكملت دورانها مرتين حول القمر – وفي تمام الساعة الرابعة من صباح اليوم [بتوقيت القاهرة] ، استخدمت ابوللو – ١٠ للمرة الثانية محركها لمدة ١٤ ثانية ، لكي تدخل في مدار دائري منتظم حول القمر ، بدلا من المدار البيضاوي ، يصل ارتفاعه الى ١١٠ كيلومترات من سطح القمر . وتدور السفينة بعد ذلك ٣١ دورة حول القمر قبل العودة الى الارض ، وذلك لمدة ٦١ ساعة و ٣١ دقيقة .

وقد وصف المسئولون عن البرنامج رواد الفضاء الثلاثة بانهم من اكثر المجموعات التي حلقت في سفن « ابوللو » من حيث الصحة وسلامة الاعضاء .

وان استقرار السفينة في مدارها حول القمر يعد انجازا كبيرا في الرحلة ، لانه لو لم تنجح في ذلك لكانت السفينة قد عادت الى الظهور بعد الدوران حول القمر ثم اتجهت بعد ذلك الى الارض

وقد بعث طاقم ابوللو – ١٠ انطباعاتهم عن منظر القمر على بعد ١١١ كيلومترا الى محطة المراقبة الارضية في هيوستون ، وذلك عقب عودة الاتصالات اللاسلكية بين السفينة والارض . وكانت اول الانطباعات التي ارسلها توماس ستافورد قائد الرحلة هي ان سطح القمر بدا له « رماديا يميل الى اللون البني » وانه راى بركانين على الاقل . بينما صرح يانج بانه راى بركانا واحدا او شيئا مماثلا له على الاقل . واضاف ان البركان بدا من الخارج ذا لون ابيض الا انه بالغ السواد من الداخل .

وقال قائد ابوللو – ١٠ وهو يصف الفوهات الموجودة على سطح القمر : انها بدت وهي تبرق في هذا الضوء الخافت كما لو كانت مشمسة . واشار رواد الفضاء في وصفهم الى وجود فروق كبيرة بين قمم جبال القمر وبين السهول المسماة « بالبحار » .

وقال ستافورد ايضا ان بعض الاماكن على سطح القمر بدت كما لو كانت عليها آثار ارجل ولكنه لم يعط اية بيانات اخرى محددة .

البحث عن مصدر الاضواء الغامضة

واعلن في مركز الفضاء في هيوستون مساء امس ان المسئولين عن الرحلة اوصوا طاقم السفينة بان يدققوا النظر في فوهة « اريستاك » التي تبعد حوالي الف كيلومتر عن بحر السكون والتي شاهد رجال الفلك الهولنديون والاسبان اضواء غامضة تصدر منها .

وقد بدأت سفينة الفضاء ابوللو – ١٠ ترسل بالتليفزيون اول صور ملونة لسطح القمر في الساعة الرابعة و ٢٥ دقيقة من صباح اليوم بتوقيت القاهرة وكانت السفينة على مسافة ١١٠ كيلومترات فقط . واستطاع مشاهدو التليفزيون – على كوكبنا الارضي – ان يروا بوضوح على الشاشة الصغيرة السهول والجبال والفوهات البركانية والاخاديد القمرية . وصورت الكاميرا المساحات الصحراوية من القمر واظهرت سهولا مليئة بالفوهات البركانية قطرها بين بضعة امتار وعدة عشرات من الكيلومترات . وركز يوجين سيرنان رائد الفضاء المسئول عن التصوير عدساته بنوع خاص على منطقة الهبوط رقم ٢ المقرر ان تهبط عليها [ابوللو – ١١] في يوليو القادم . وهذه المنطقة عبارة عن سهل فسيح مستو ليس به ارتفاعات باستثناء بعض التجاويف التي يحتمل ان تكون حدثت من جراء اصطدام الشهب بها . ثم انتقلت العدسات الى المنطقة رقم [١] وهي تقع قرب المنطقة السالفة بجوار بحر السكون . □

طبع بمطابع « الاهرام » ، الجلاء

ذكرى الاربعين

تحيي حرم المرحوم
الحاج امين اسحاق محمد
صاحب مصانع دياموند للحلويات

ذكرى الاربعين مساء الاحد ٢٥ مايو بتلاوة آي الذكر الحكيم بالسرادق المقام امام منزله ٩ شارع احمد صبري بالزمالك

الذكرى السنوية الاولى

تحييها غدا السبت اسرة المرحوم
المهندس احمد حسن العوضي
مدير جمرك اسكندرية سابقا
بمنزله ٤ شارع عبد العزيز جاويش محطة لوران صباحا للسيدات ومساء للرجال

طوبى لمن اخترته يا رب ليسكن في ديارك الى الابد الذكرى السنوية الاولى للمرحوم طيب الذكر
المقدس متى قوسة
تقيمها الاسرة باقامة قداس على روحه الطاهرة بكنيسة ابي سيفين بلخميم صباح اليوم الجمعة ٥/٢٢

تدعو اسرة المرحومة طيبة الذكر
المقدسة لبيبة لوقا جرجس
الاهل والاصدقاء لحضور التذكار السنوية بكنيسة السيدة العذراء بمسرة بشبرا الساعة الخامسة مساء الاحد ١٩٦٩/٥/٢٥

الذكرى السنوية الاولى للمرحومة
السيدة
بدور
جرجس
خلفه

حرم المرحوم سعيد بطرس خزام يقام قداسا وجنازا لروحها الطاهرة غدا السبت السادسة مساء بكنيسة الانبا ساط الكاثوليك بشارع سليم الاول بالزيتون ويتفضل مشكورا بالصلاة صاحب النيافة المطران يوحنا كابس المعاون البطريركي

حبيبتي ماما قلبي يحترق شوقا لرؤياك ودموعي تسيل دما لفراقك صورتك بخيالي وصوتك باذناي سلاما لروحك الطاهر وبوم ذكراك وداعا باحضان القديسين حتى لقاك – جوزفين وزوجها

الذكرى السنوية الخامسة

تحييها اسرة المرحوم
الحاج احمد قدري حافظ
غدا السبت بمنزل العائلة بالحلمية الجديدة

حل برلمانات ايرلندا

واجراء انتخابات في يونيو

دبلن [ايرلندا] في ٢٢ – ا.ب – اعلن ايمون دي فاليرا رئيس ايرلندا مساء امس حل البرلمان واجراء انتخابات عامة في ١٨ يونيو القادم .

وقد اتخذ دي فاليرا هذا القرار عملا بنصيحة جاك لينش رئيس الوزراء الذي كان من المقرر ان تظل وزارته في الحكم لمدة سنة قبل الموعد الاصلي لاجراء الانتخابات . فقد فضل لينش تحديد مصير حكومته الان على ان يجازف بنشوب ازمة غير متوقعة خلال العام القادم تـ ترغمه على ان يواجه البلاد في ظروف اقل ملاءمة .

ادارة الشئون الخارجية بقطر

الدوحة في ٢٢ – ا.ش.ا – قررت حكومة قطر انشاء ادارة للشئون الخارجية ، وذلك عقب فشل مؤتمر المجلس الاعلى لاتحاد امارات الخليج العربي الذي عقد بالدوحة يوم ١٤ مايو الحالي في التصديق على قرارات المجلس الاتحادي بسبب موقف البحرين . وذكر مصدر مسئول ان انشاء ادارة للشئون الخارجية لا يعني مطلقا تغيير موقف قطر من اتحاد الامارات العربية ، ذلك ان حكومة قطر ترى ان واجبها تجاه شعبها يقضي باستكمال اجهزتها الضرورية مع وضع الاتحاد فوق كل اعتبار .

الاستيلاء على ممتلكات وزراء وموظفين سابقين بغانا

اكرا في ٢٢ – ر – استولت حكومة غانا على ممتلكات ٢٥ موظفا من الموظفين السابقين الذين ينتمون الى حزب المؤتمر الشعبي الذي تم حله ، وطالبتهم بدفع مبلغ ٥٠٠ الف جنيه استرليني على اساس انهم حصلوا عليه بطرق غير شرعية ، ومن بين هؤلاء الاشخاص كوملا جبدماه وزير المالية السابق .

وجاء في القرار الذي اصدره الرئيس اكواسي افريفا رئيس غانا ان اي شخص سيعارض ما جاء في هذا القرار سيواجه بالسجن لمدة سنتين او بدفع غرامة قدرها ٢٠٠٠ جنيه استرليني .

اجراءات مشددة

بقية المنشور في صفحة ١

وذكر تيلسن انه من المحتمل الا ينفذ حكم الاعدام في سرحان في غرفة اعدام سجن سان كونتين وانه يعتقد ان تنفيذ حكم الاعدام على سرحان يتوقف على قرار المحكمة العليا بشأن « دستورية » الحكم ، وقد تمضي سنوات قبل صدور مثل هذا القرار .

وبعد النطق بحكم الاعدام امس ، صحب المحامون سرحان عند نقله الى زنزانة في الدور الـ ١٣ وراء المحكمة لبحث سلسلة من وسائل الاستئناف لرفع القضية للمحكمة العليا .

وقد صدر الحكم بالاعدام على سرحان بالرغم من ان السناتور ادوارد كيندي بعث بخطاب الى رئيس المحكمة باسم اسرة كيندي ناشده فيه اعفاء قاتل شقيقه من حكم الاعدام .

وقال في خطابه الى رئيس المحكمة : ان اخي كان رجل محبة ومشاعر انسانية وتعاطف ، وبالتأكيد فانه لو استطاع ابداء رأيه لما حبذ ان يكون مقتله سببا في اعدام حياة اخرى .

وقال : كان اخي ملتزما بالحياة وكان يقف ضد الفقر والتمييز العنصري والظلم والحرب واعتقد انه يجب وضع شخصية اخي في الميزان في تطبيق الرحمة على الشخص الذي اغتاله .

وعندما اطلعت ماري سرحان ، والدة سرحان بشارة سرحان ، على خطاب ادوارد كيندي لرئيس المحكمة ، انفجرت بالبكاء . □

هكذا صدر بالأصل



بريجيت باردو : أفـــلام باريس الجـديدة

« كان » تسرق الاضواء من باريس .. بمهرجاناتها .. وافلامها .. ونجومها .. وبينما تجتمع لجنة التحكم الدولية كل يوم عشرات الساعات تتابع الافلام وتحاول من خلال المناقشات ان تختار الاحسن لتعطيه صوتهـــا ، تنشط في باريس حـــركة ســـينمائيـة متســـعة داخل استوديوهاتها لانجـاز ١٢ فيلما ستكون جاهزة للعرض قريبا .. واستغلت الدعاية الكبيرة التي يعكسها مؤتمر « كان » على الفن السينمائي بشكل عام لتسليط الاضواء على الافلام الفرنسية الجديدة ..

لقـد استغلت الشركـة التي تنتج فيلم « النساء » ـــ وهو الفيلم الذي قررت فيه « بريجيت باردو » أن تترك نهائيا الافلام الامريكية وتحصر فنها في الافلام الفرنسية ــ عدم ســـفر ب.ب الى « كان » لانشغالها في تصوير اللقطات الاخيرة من الفيلم .. وخرجت الصحف والمجلات بالخبر .. مع ملخصات مثيرة عن موضوع الفيلم .. سكرتيرة الكاتب المشهور التي تقرر وهي تصاحبه في احدى رحلات الصيد ان تخلصه من حبه لعشرات الفتيات .. فتقرب نفسها على معـــرفة ما يعجبه في كل واحدة .. وتتقمص له شخصيتها .. وكانت النتيجة ان احبها في النهاية .. ولكنها ارادت الانسحاب يائسة .. وهي تتساءل .. هل احبها فعلا .. ام احب الاخريات خلالها ؟ .!

والافـــلام التي تصـــور الآن تبحث كلها عن الجديد .. سواء في موضوعات القصص نفسها .. او الوجوه التي تقدمها .. او في مخرجيها ..

من الافلام .. الجديدة في موضوعها ؟ قصة امرأة ترث ثروة ضخمة على شرط واحد .. ان تكون ارملة .. ولكنها الحلو هي متزوجة ؟ ! واحداث الفيلم الضاحك هي التي تقدم الحل ..

وقصة اخرى تحولت الى مشـــاهد ضاحكة ايضا .. تروى باسلوب مبتكر ما حدث لشاب اكتشف متجمدا وسط الثلوج ، وأنقذ وعاد للحياة ليجـــد نفسه في الواقع جدا لجده .! والفيلم يصور تصرفات هذا الانسان المجـــوز بشكله المثير .. في عالم اليوم .. بينما هو انسان الامس ..

ومن اجل مزيد من جذب الاهتمـــام العالمي استعانت الاستوديوهات الفرنسية بالمخرجين الاجانب الذين اثاروا اهتمام العالم . مثل « ديف بنج » وغيره ..

ان عجلة السينما تدور بسرعة تلاحق الدعاية حول مؤتمر « كان » وخلاله .. والافلام تعد لتصبح جاهزة للعرض بينما لاتزال الاضواء الفنية للفن الســـابع في الابصار واذان العالم ... وما تعرفه السينما بيدها اليسرى على شـــواطئ « كان » .. تجمعه باليمنى من افلام باريس . !

باريس ـــ يوسف فرنسيس

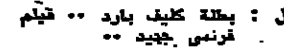
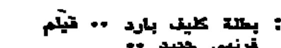
▶▶▶

دانى كاريل : بطلة كليف بارد .. فيلم فرنسى جديد ..

ميشيل مرسيه ، في دور الزوجة التي تحصل على ثروة تحولها الى ارملة ...

بريجيت باردو : في لقطة من فيـــلم (النساء) الذي اجل سفرها الى المهرجان حتى تنتهي من تصويره .

◀◀◀

من غير عنوان

أحدث جامعة عربية تقام فوق ٥ مليون م٢

★ على مساحة ٥ ملايين متر مربع ستقام المباني الجديدة لجامعة الكويت بدلا من المبنى المؤقت الذي تشغله الان كلياتها وادارتها فسيبدأ في بناء الجامعة الجديدة خلال هذا العام ، لتضم الكليات الحالية والكليات التي ستنشأ مستقبلا وهي كلية الطب [تبدأ الدراسة بها عام ١٩٧٠] والهندسة ، ومعاهد بحوث البترول وبحوث الصحراء والثروة المائية التي ستبدأ الدراسة بها في السنوات التالية ، كما سيتضمن المبنى مســاكن للطلاب وهيئة التدريس والموظفين والمنشآت الرياضية والاجتمـاعية وقـاعة كبرى للاحتفالات والمكتبات ومكاتب الادارة . ويشرف على اقـامتها وزير اشـــغال الكويت : خالد العيسى . ستتكلف مباني الجامعة الجديدة ٥٠ مليون دينار كويتي وسيعود المقر الحالي الى المدرسة الثانوية التي كانت تشغله من قبل . قـــال د. عبدالفتاح اسماعيل : مدير الجامعة : ان اول دفعة من خريجي هذه الجامعة ستتخرج في العام القادم .

اعضـــاء هيئة التدريس في الجامعة الان ينتمون الى ٨ جنسيات هي : الكويت ومصر ، والعراق ، وسوريا ، وفلسطين ، والهند ، وتشيكوسلوفاكيا ، والولايات المتحدة .



٩٨٧ بلاغا عن قسوة الاباء على اولادهم في الولايات المتحـــدة

مشكلة ضرب الأطفـال حتى الموت او الاصابة بأضرار بالغة ، أصبحت موضع اهتمام المسئولين في الولايات المتحدة وذلك بعد ان كشفت احصائية أن عـــدد البلاغات التي قدمت خلال العـــام الماضي ضد آباء افرطوا في القسوة على اطفالهم بلغ ٩٨٧ بلاغا وان ٣٣ من هؤلاء الاطفال ماتوا ، و ٨٥ اصيبوا بارتجاج في المخ !

وفي خلال الاســابيع القليلة الماضية مات ٥ اطفال نتيجة قسوة آبائهم عليهم ، مما دفع المسئولين الى التفكير في تشديد العقوبة الى اقصى درجة .

منذ ست سنوات فقط لم تكن هناك قوانين في الولايات المتحدة تحمي الاطفال من القسوة ، بينما هناك قوانين لحماية الحيوانات معمول بها منذ ١٨٧٤ .

ويطالب المســئولون الآن كـل أفراد الشعب وجميع الاطبـــاء والمدرسين والاخصائيين الاجتماعيين بالابلاغ عن اي شخص يعامل طفلا بقسوة .

لقطات .. من الشاطئ البعيد [مطروح] ! من جابر المجعاوي

☐ فندق من الزجاج الملون .. معلق على اعمدة : اقيم على شاطئ شبه جزيرة روميل .

☐ كافيتريا حديثة تقدم الشاي الاخضر والنعناع الجبلي مضفورة بين احراش غابة تتوسط مرسى مطـــروح ، يقيمها الان طلبة الجامعات من ابناء البدو .

☐ غزالة من البلور « مضيئة » رمز محافظة مطروح تعلو الان فوق برج على اسطح مبنى المحافظة الجديد الذي تكلف ½ مليون جنيه .

☐ انشأت محافظة مطروح معسكرين شاطئيين للطلبة المغتربين من ابنـــاء الصحراء والواحات على شاطئ مطروح ، تفتح ابوابها ٩ شهور للطلبة و ٣ شهور للمصيفين من العاملين في المؤســـسات والبنوك بايجار ٣ آلاف جنيه يصرف منها على الطلبة خلال الموسم الدراسي القادم .

اذاعة وتليفزيون

اليوم : تسمع وترى

☐ .. الفنـــان الراحـــل : نجيب الريحاني ، الذي كان اسمه ... التمثيل الكوميدي الساخر ... قضاه ساعتين مع فنه ... الشاشة الصغيرة ، تراه ... بطولة فيلم : ابو حلموس ... منيبه ، التي توفيت مع ... وكانت تتباهى باستاذيته ... زوزو شكيب التي ... دور « اللعوب ... » ... واللقاء مع الريحاني ... عصرا على القناة ...

☐ هواة كرة القدم ... [عالم الرياضة] ٨,٣٠ ... القناة ٥ الى لقاء مع : فاروق ... فريقنا الدولي وجناح ... بمناسبة ...

وهواة رياضة السباحة ... البرنامج نفسه للقطات من بطولة ... المسافات الطويلة التي بدأت ... في الاسكندرية .

☐ مواطنة البدرى ... بعض ... جمعية ... برنامجها الاذاعي ... ٢٠,٣٠ ظهر اليوم من البرنامج ...

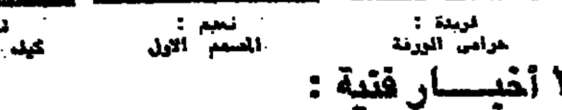
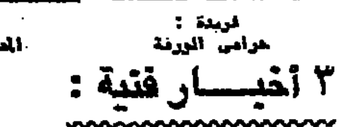





فريدة : حرامى الورقة

نعيم : المصمم الاول

شويكار : كيف تقتل زوجتك

٣ أخبـــار فنية :

■■ لقب « مصمم اول » للرقصـــات الشعبية اهداه : الوزير د. ثروت عكاشة للراقص : كمال نعيم ، بالفرقة القومية للفنون الشعبية .

ك. نعيم . صمم ٥ رقصات لفرقتـــه و ٤ رقصات لفرقة البحيرة للفنون الشعبية .

■■ شويكار : تبدأ تمثيل بطولة فيلم (كيف تقتل زوجتك) من اول يوليو القادم امام زوجها : فؤاد المهندس ، ومحمود المليجي ، وحسن مصطفى .. يخرج الفيلم محمود ذو الفقار .

■■ فيلم « حرامى الورقة » بطـــولة فريدة فهمي ، ومحمود رضا ، سيحوله المخرج علي رضا الى استعراض مسرحي تقدمه الفرقة بعد عرض الفيلم .

أخبـــار الصـــباح

● تقيم جمعية خريجي الفنون الجميلة ، بالاشتراك مع [فتح] معرضا عاما عن القضية الفلسطينية في قاعة الفنون بباب اللوق في يوليه القادم .. الاعمال الممتازة ستطبع على بطاقات وتوزع لجمع التبرعات ..

● ســـتوديوهات السينما ستستأنف عملها في أول يوليو القادم لتصوير افلام الخطة الجديدة التي تشمل انتـــاج ٦٠ فيلما [٤٠ قطاعا خاصا + ٢٠ قطاعا عاما] بينها ١٠ افلام بالالوان .

● ستخصص آخر حفلة من اوبرا مدام بترفلاى ، التي تقدمها الفرقة المصرية بدار الاوبرا لرجال السلك الدبلوماسي وقرينـــاتهم . الاوبرا : بطولة : نبيلة عريان وحسن كامي

● اقترحت مصلحة سك النقود ، على وكيل وزارة الخزانة ، انور شلبي ، سك العملات من فئة الـ ١٠ والـ ٥ مليمات من خامة يختلف لونها عن لون الـ ٥ قروش والـ ١٠ قروش حتى لا يتعرض الجمهور للخطأ بين الاثنين .

● نبيل الالفي ، وليلي جاد : يطيران في ٨ يونيو للانضمام الى الجزء للاشتراك في اجتماع الهيئة العالمية للمسرح ، التي تقام هناك لمدة اسبوع .. يناقش الاجتماع مسابقة التأليف المسرحي العربي وموضوع المسرح كرفيق للانسان .

● يفتتح فندق هيلتون القـــاهرة : ناديه الليلي الصيفي ٣ يونيو القادم . وتفتتح حديقة سطح : سميراميس ٢٩ الحالي .

● وزير الشباب : د. صفي الدين ابو العز : يفتتح معرض المحافظـــات للفنون التشكيلية والتطبيقية ٦ مساء غد في قاعة الفنون الجميلة : بباب اللوق .

● وزارة الاوقاف : وافقت على اصلاح معهد بمنفلوط الديني الذي اقيم منذ ٢٠٠ سنة في سوهاج . وكانت الاوقاف قد اقامت معهدا جديدا بدلا من معهد طهطا الذي تهدم في ســـوهاج ايضا .

● ارسل الاتحـــاد السوفيتي يطلب شراء ٤٥ ميلـــيا من مصر .. مقابل ٨ آلاف جنيه للتبطين .

● تحتفل بلغاريا بعد غد بمرور ١١٠٠ سنة على مولد قسطنطين سيريل الفيلسوف وشقيقه اللذين ابتكرا الكتابة باللغة السلافية وهي اللغة التي انتشرت فيما بعد في بعض الدول الشرقية .

● د . انور المفتي استاذ الرمد بطب عين شمس ، ود . عبد اللطيف ... مدرس جراحة العيون بهــا : يطيران هذا الاسبوع الى ... في فرنسا ، ليشتركا في المؤتمر الدولي الاول لفحص الشبكية بالفلوريسين والذي سيحضره ممثلو ٣٠ دولة من العالم .

لفحص بالفلوريسين (بالصبغة) اتجاه جديد للتشخيص وعلاج كثير من امراض العين في بدايتها .

● فرقة المجر للعرائس تصل الى القاهرة في اكتوبر القادم لتقدم عروضها بمسرح العرائس لتحتفل بالقاهرة لمدة ١٠ ايام .

يقدمه

كمال الملاخ

● «هلسنكي سانومات » كبرى صحف فنلندا (٢٠٠ الف نسخة) نشرت في صفحة كاملة ريبورتاجا للصحفي الفنلندي فيكو بابوفين عن اعمال اسرائيل الوحشية في الضفة الغربية مدعما بالصور . المقال حلقة في سلسلة مقالات لمشـــاهدات الصحفي ، ويعتبر تحولا في اتجاهات الصحيفة التي كانت مناصرة لاسرائيل .

● ٤٠ الف جنيه : خصصتها وزارة السياحة لاصلاح قوارب الهيدروفيل ، التي تنقل الســـياح بين اســـوان و : ابو سمبل .

● اذا كان لديك كتاب في الجيولوجيا أو بحث أو تقرير علمي لست في حاجة اليه يمكنك اهداؤه الى المتحف الجيولوجي ـــ في القاهرة ـــ الذي يحاول الان تنظيم مكتبة تكون مرجعا للباحثين والعلماء . كل من يتقدم اهداء للمتحف سوف يسلمه مديره د. درويش الفار خطاب شكر رسميا .

● تدرس وزارة الثقافة اقتراحا بضم مدرسة تحسين الخطوط اليها ابتداء من الموسم الدراسي القادم .